وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم: التاريخ

حكام أثينا خلال القرن الخامس ق.م بين الانتصارات السياسية والعسكرية والنهايات المأساوية (أريستيد وتميستوكل أنموذجا)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبتين :
- مريم عوينات
- نزيهة مزاري

إشراف:
- د. عمر بوصبيع

نوقشت المذكرة علنا يوم:

2023/06/07

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السادة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
السعيد المثردي	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي	رئيسا
عمر بوصبيع	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
عبد الحق بالنور	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023م

شكر وعرفان

قال رسول الله ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكره الله "

نشكر في هذا الصدد الأستاذ المشرف الدكتور عمر بوصبيع

لنصائحه الثمينة وتوجيهاته القيمة

كما أتقدم بالشكر إلى كل من الدكتور شلالقة السعيد وبالنور عبد الحق وسعدان

عائشة وعواريب لخضر على مجهوداتهم المبذولة، أسأل الله أن يوفقكم ويجازيكم عنا خير

الجزاء كلمات الثناء لا توفيكم حقكم لكم كل الإحترام والتقدير

وإلى كل الأساتذة بجامعة الشهيد حمى لخضر الوادي

كما لا ننسى أن نشكر الأستاذ ذوادي مبروك الذي ساعدنا على ترجمة الملخص

والحمد لله من قبل ومن بعد

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يليق بوجهك وعظيم سلطانك

أما بعد أهدي محصول جهدي مذكرتي إلى رفيقة روحي غاليتي وبطلتي أمي "سميرة"

وإلى منجم سعادتي أبي العزيز "فوزي"

وإلى سندي في شدتي وشريك حياتي زوجي الغالي لك كل الحب والوفاء "أحمد "

وإلى جدي "عبد العزيز" وإلى جدتي "فاطمة" حفظهما الله

وإلى والد زوجي "جمال" وإلى والدة زوجي "نورة "أطال الله في عمرهما

وإلى سندي وكتفي في الحياة أخوتي

"حمزه" "إلياس" "وليد" "محمد الأمين "

وإلى فرحتي وسعادتي أميراتي أخواتي "راضية" و"سندس"

وإلى أخوالي الفخر والعزوة وريحة من أمي

"عبد الرزاق" "ضيف "موسى ""يحيى ""محمد "

وإلى روح خالي المتوفي يوسف رحمه الله

وإلى الفراشات خالتي "فتيحة ""حياة "هندة " "سليمة "

وإلى النحلات زوجات أخوالي وإلى الزهرة صغيرة أخت زوجي "صبرينة"

وإلى العصافير الصغار "ريان " "محمد الصالح" "بيان " "سيف الدين "جود"

وإلى كل عائلتي وأقاربي وألى دفعة 2023 تخصص تاريخ الحضارات القديمة

وإلى كل من ساهم حتى بكلمة أو حرف لجني هذه الثمار

ثمار النجاح والتوفيق في الحياة الدراسية.

مريم

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة إلى من كنت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي عبد الله مزاري

وإلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر وطرزتها في ظلال الدهر، على سراج الأمل أمي الغالية مزاري نجمة

إلى إخواني : نورالدين، الحاج العيد، عبد المطلب، عبد الجواد

إلى أخواتي : مفيدة، صباح، أمال، سميرة، بشرى، إيمان، رباب، سناء

إلى رفيقات المشوار اللآتي ساندنني رعاهم الله ووفقهم: صفاء، نجاة، شفاء، خديجة

إلى أستاذي الذي كان له الأثر الكبير في اختياري لهذا التخصص الممتع والشيّق والدكتور شلالقة السعيد وفقه الله

إلى كل قسم التاريخ وجميع دفعة 2023 وجامعة الشهيد حمى لخضر الوادي

إلى كل من كان له أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي.

نزيهة

مقدمة

مقدمة:

تعتبر حضارة الإغريق من أعرق وأقدم حضارات العالم القديم، فقد خلقت لنا هذه الحضارة، موروث حضاري مهم لازال التاريخ يذكره إلى الآن، ولازال المفكرون يستدلون به في أفكارهم واجتهاداتهم، حيث أن الحضارة اليونانية كغيرها من حضارات العالم القديم عرفت تطورا في جميع المجالات المختلفة خاصة في المجال السياسي، فقد ظهرت بها الأنظمة السياسية المختلفة والمتعددة، فنجد أن الحضارة اليونانية عرفت هذه الأنظمة وخاصة مدينة أثينيا التي كان لها الفضل في ظهور نظام جديد لم تعرفه الحضارات من قبل، فبداية كان نظامها ملكي والذي كان يأخذ فيه الملك أو الحاكم صفة الإله، ولكن بوجود الأزمات الاقتصادية برز النظام الأرستقراطي وهو حكم الطبقة الغنية وهم ملاك الأراضي الكبار، وكان لهذه الطبقة سيادتها وسيطرتها لفترة هائلة، ولكن بحكم الظروف وخاصة الاقتصادية ظهرت حركة جديدة كثورة اجتماعية والتي كان من نتائجها بروز نظام تحكمه طبقة التجار وهو ما عرف بالنظام الأوليغارشي، وقد وقع فيه الصراع الطبقي والذي زاد من حدة التوتر، ومن هنا ظهر نظام آخر سماه المؤرخزن حكم الطغاة والذي يظم أبناء الطبقات الثرية، لكن هذا النظام كان عبارة عن تسلط على المجتمع، لذلك استوجب استبداله.

ظهر في نهاية الأمر النظام الديمقراطي الذي كان عبارة عن حل للأطراف المتنازعة وكوسيلة لإرضاء جميع الأطراف، حيث ظهر في هذه المرحلة من نظام الحكم، حكام يمثلون الشعب ويعتبرون من أبطال أثينا، فقد كانت هذه الفئة من الحكام السياسيين والعسكرين، بعد بروز عدد من المشرعين ورجال السياسة من أمثال صولون وكليبثنيس ثم تميستوكل وأريستيد كحكام وقادة عسكريين، فقد قدموا كل ما لديهم من جهود وإصلاحات واستراتيجيات لحماية البلاد من العدو وقدموا تضحيات من أجل البلاد، ونجحوا في ذلك وحققوا نجاحات كبيرة، لكن المجتمع الأثيني لم يقدر تضحيات أبطاله بل على العكس من ذلك، فقد اتهمهم بأنهم شغلوا منصب الحاكم من أجل المصلحة الشخصية أكثر من مصلحة بلادهم، ورماهم بالخيانة والتعامل مع العدو، حيث تم نفيهم خارج بلاد أثينا.

1- دواعي اختيار الموضوع:

إن ميولنا إلى دراسة تاريخ بلاد اليونان بصفة عامة ومدينة أثينا بصفة خاصة الغرض منه إلقاء الضوء على هذا الغموض الذي يشوب هذا النوع من المواضيع نظرا لعدم تركيز الباحثين على مثل هذه الجزئيات.

كما أن اختيارنا لهذا الموضوع نابع من ميولنا الشخصي للتعمق في دراسة الأمبراطورية الأثينية وأهم حكامها.

بالإضافة إلى رغبتنا في تقديم صورة متكاملة على أهم الحكام في أثينا خلال القرن الخامس ق.م.

2- أهداف الموضوع:

- لا شك أن الهدف الأول يتمثل في إنجاز عمل جديد يكون إضافة للمكتبة الوطنية والعربية.

- كما أن التعرف على شخصيات مهمة في تاريخ اليونان كان لها دور بارز في حماية بلادهم بصفة خاصة وأوربا عامة من غزو الجيش الفرسي الذي كان بداية القرن الخامس ق.م أقوى جيش على مستوى العالم القديم كان من أبرز الاهدف التي قامت من أجلها هذه الدراسة.

3- الإطار الزماني:

أما بالنسبة للإطار الزماني فهو ينحصر في النصف الأول من القرن الخامس ق.م وهي الفترة التي عاش وحكم فيها كل من أرستيد وتيمستوكل.

4- الإشكالية:

انطلاقا مما سبق فقد تشكلت جملة في أذهاننا جملة من الإشكاليات تتمحور الرئيسية منها فيما يلي ا حول:

- إلى أي مدى ساهم حكام أثينا بداية القرن الخامس ق.م في المحافظة على نظام وأمن أثينا وبلاد اليونان وكيف رد الشعب لهم ذلك الجميل؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة إشكاليات فرعية متمثلة فيما يلي:

- كيف تطور النظام السياسي في أثينا؟
- ما هي أهم إنجازات أرستيد في معركة المراثون؟
- كيف ساهم تميستوكل في معركة سلاميس؟
- فيما تمثلت أهم إنتصارات الإغريق؟
- كيف كانت نهاية كل من أرستيد وتيمستوكل؟

5- المنهج المتبع:

بما أننا نتبع في هذا العمل دراسة حكام أثينا فإننا لم نلتزم بمنهج واحد أثناء العمل إذ اعتمدنا على المنهج التاريخي والتحليلي والسردي، في محاولتنا تغطية الجوانب السياسية والعسكرية لحكام أثينا، فالتاريخي كان لوصف وتتبع الأحداث التاريخية والتحليلي في دراسة تطور النظام السياسي في أثينا أما السردي فكان مجسدا في سرد أحداث أهم المعارك مثل (سلاميس والمراثون وبلاتيا).

6- الخطة المتبعة:

وللإجابة عن هذ الإشكالية رسمنا خطة والتي تضمنت مجموعة من الفصول وهي:

الفصل التمهيدي الذي كان بعنوان بلاد اليونان دراسة جغرافية وبشرية والذي تناولنا فيه الإطار الجغرافي والبشري.

الفصل الأول: بعنوان مدينة أثينا التطور التاريخي لنظام الحكم فقد درسنا في عنصره الأساسي الأول نشأة المدينة وظهور النظام الملكي، أما عنصره الأساسي الثاني فكان المجتمع الأثيني وتطور نظام الحكم، أما عنصره الأساسي الثالث تناولنا فيه النظام الديمقراطي في أثينا.

الفصل الثاني: فكان تحت عنوان مرحلة حكم أرستيد لأثينا والذي انقسم بدوره إلى أربعة عناصر بداية حياة أرستيد ونشأته السياسية والفكرية والعنصر الثاني تقلده لمنصب البوليمرخوس والعنصر الثالث مشاركته في حرب الفرس على أثينا (معركة المراثون 490 د.م) أما العنصر الرابع تطرقنا فيه إلى مشاركة أرستيد في معركة سلاميس ونهاية منشوراه السياسي.

بالنسبة للفصل الأخير الذي كان بعنوان أثينا خلال حكم تيموستوكل والذي انقسم بدوره إلى ثلاثة محاور رئيسية، المحور الأول تمثل في التعريف بشخصيته والمحور الثاني انتخابه حاكم ومساهمة في معركة سلاميس أما بالنسبة للمحور الأخير فقد تمثل في انتصار الإغريق ونهاية تيموستوكل.

وجاءت خاتمة البحث لعرض أهم ما يمكن أن نستخلصه من هذا البحث كإجابة على ما رد في أوله من إشكاليات كما تضمن البحث مجموعة من الملاحق تخدم البحث إحتوت على خرائط خاصة ببلاد وخرائط أهم المعارك مثل معركة سلاميس والمراثيون وصور أهم الشخصيات التي تناولتها الدراسة هذا بالإضافة إلى مخطوطات ومعابد وأسلحة.

7- صعوبات الموضوع:

إن الشيء المتعارف عليه أن لكل موضوع صعوبات وعقبات نذكر منها:

- صعوبات تعاملنا مع المصادر خصوصا في طريقة طرحها للأحداث.
- نقص الدراسات في هذا المجال.
- تشابه المعلومات في المراجع.

8- المادة العلمية:

ولقد استندنا في إنجاز هذا الموضوع على العديد من المصادر وأهمها: أرسطو دستور الأُثينين، تاريخ هيرودوت، بلوتارك (فلوطرخوس) أباطرة وفلاسفة الإغريق، أما المراجع فهي : حسين الشيخ اليونان دراسات تاريخ الحضارات القديمة، رجب عبد الحميد الأثرم دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي دياكوف.س الحضارات القديمة، وغيرها من المؤلفات المذكورة في البيبلوغرافيا.

الفصل التمهيدي:

بلاد اليونان دراسة طبيعية وبشرية

1- الدراسة الطبيعية:

تقع بلاد اليونان[1] أو بلاد الإغريق أو هيللاس جنوب شرق أوربا وهي من أقدم المناطق العامرة في هذه القارة[2] في العصر القديم وكانت تنقسم إلى ثلاث مناطق رئيسية: هي القسم الجنوبي من شبه جزيرة البلقان وهو ما يمكن أن نطلق عليه اسم بلاد اليونان الأصلية[3]، ثم مجموعة الجزر الكثيرة التي تتركز على البحر الذي يقع بين شبه جزيرة البلقان من الغرب وشبه جزيرة آسيا الصغرى من الشرق، ثم الشريط الساحلي لآسيا الصغرى.[4]

تقع بلاد اليونان في أقصى الطرف الجنوبي الشرقي من القارة الأوروبية المطلة على البحر المتوسط، وتكاد تلامس شبه جزيرة الأناضول عبر مئات الجزر المنتشرة في المنطقة الفاصلة بينهما، أما طبيعة بلاد اليونان فهي طبيعة جبلية بحرية جزرية.[5] تبلغ مساحة هذه البلاد ما يقرب من خمسين ألف ميلا، [6] أما شكلها فهو عبارة عن شبه جزيرة كبيرة تتدلى من أوربا متوغلة في البحر المتوسط كجوهرة في قلادة[7]

إن التكوين الجغرافي لبلاد اليونان يتجسد في طبيعتها التضاريسية حيث تشكل الجبال الجانب الرئيسي فيها، تمتد على هيئة سلاسل جبلية وتمثلت الأنهار الموجودة على هذه الأراضي غير صالحة للملاحة.[8] ولم تكن أيضا صالحة كوسيلة للاتصال وذلك بسبب فترات الجفاف، التي تتعرض لها في فصل الصيف وعدم اعتدال السطح حتى يصلح كممر بري في فترات الجفاف، حيث أن المناطق السهلية كانت تتصف بصغر المساحة وعدم الترابط أو الإمتداد الكبير. أما التربة في هذه المناطق كانت فهي تربة فقيرة قليلة الخصوبة ولم تكن صالحة لزراعة كافة المحاصيل، و تضم بلاد الإغريق جبالا من الحجر الجيري وأودية ضيقة وخلجانا طويلة وأنهارا قليلة وجزرا كثيرة[9]

مناخ بلاد اليونان شديد الحر في الصيف وقارس في الشتاء، أما الرياح فهي معتدلة في فصل الربيع والصيف مما يساعد الملاحين على الإبحار بسفنهم الصغيرة أم في الخريف والشتاء فتتحول هذه الرياح إلى عواصف مما يجعل الملاحة في هذين الفصلين صعبة وخطرة.

---

[1] ينظر إلى الملحق رقم 01.

[2] عبد اللطيف أحمد علي ،تاريخ اليونان، العصر الهللادي، دار النهضة العربية،(دط)، 1976،ص 7.

[3] لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان في مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية ،)دط) ، الإسكندرية ، 1991،ص ص 116 ـ 117.

[4] حسين الشيخ، اليونان دراسات تاريخ الحضارات القديمة (1)، دار المعرفة الجامعية،(دط) ، الإسكندرية ، 1992 ، ص 5 .

[5] ابراهيم عبد العزيز جندي ، معالم تاريخ اليونان القديم ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات .، (دط)، القاهرة ، 1999 ، ج 01 ،ص 35.

[6] سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر، دار النهضة العربية، ط 2 ، القاهرة ،(دن) ، ص 8.

[7] فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم العصور حتى 322 ق. م ، دار الرشاد الحديثة، ط 01 ، دار البيضاء، 1980 م، ص 12 .

[8] ممدوح درويش مصطفى، ابراهيم السايح ، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية 1 ، تاريخ اليونان ، المكتب الجامعي الحديث ، (دط) 1998 م – 1999 م، ج 01 ، ص 1 .

[9] فوزي مكاوي ، المرجع السابق، ص 16.

في القسم الجنوبي من اليونان وبين جزرها الجو المعتدل حيث تنبتُ فيها أنواع من الفاكهة والتمر، أما بالنسبة للقسم الشمالي فالجو بارد بها، وبلاد اليونان مناظرها جميلة ويوجد في سواحلها الكثير من الخلجان الصغيرة.[1]

مناخ بلاد اليونان متميز الفصول _ فهو معتدل بصفة عامة _ ففي الصيف والربيع السماء صافية، نقية زرقاء والجو جميل تتبعه نسمات خفيفة تأتي من البحر صباحا ومساءا، أما في الخريف والشتاء يقل المطر ويشتد البرد، أما الجليد يسقط فوق قمم الجبال الشاهقة، ومنه أن الصفاء والجفاف يسودان جو البلاد.[2]

2- الدراسة البشرية

2-1- أصل السكان:

إن الشعب الإغريقي كانت له بواكره في شبه جزيرة البلقان، وقد أثبتت الحفائر الأثرية التي قام بها علماء الآثار في شبه جزيرة اليونان على وجود عناصر بشرية ببلاد اليونان منذ العصر الحجري القديم، حيث أثبتت تلك الحفائر أن سكان بلاد اليونان كانوا في معظمهم من عنصر البحر المتوسط، [3]ويعتقد أنهم هم أول من استقر بتلك البلاد، لهم صفات مشتركة في الشكل وفي الحياة الإجتماعية والأقتصادية، ويعتمدون على ممارسة الصيد وجني الثمار في الحياة اليومية [4] .

وخلال الفترة المميزة بالعصر الحجري الحديث، [5] والذي حدده علماء ما قبل التاريخ من 3500 ق م حتى 1900 ق م، نزح إلى بلاد اليونان مهاجرون من الصعب تحديد أصولهم ولا جنسيتهم، ولم يعرف لهم اسم ولا حتى الأماكن التي وفدوا منها، أطلق عليهم الإغريق اسم البلاسجيين[6]، كما أنهم كانوا يتكلمون لغة خاصة بهم،[7] ومن المرجح انهم وفدوا من جنوب غرب قارة آسيا ودخلوا شبه الجزيرة من سواحلها الشرقية والجنوبية [8] وهم أقوام

---

[1] محمود فهمي ، تاريخ اليونان، مكتبة ومطبعة الغد جديدة، القاهرة، 1997 م ، ص 9

[2] فوزي مكاوي، المرجع السابق ، ص 17

[3] عاصم أحمد حسين، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مكتبة نهضة الشرق، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، (د. ط)، القاهرة 1998، ص 56 .

[4] عمر بوصبيع، (صراعات الهيمنة وبسط النفوذ بين دول العالم القديم في حوض البحر المتوسط 480. 146 ق م)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، جامعة الوادي 2021، ص 58 .

[5] عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني، بيروت، دار النهضة العربية، (د ط)، 1971 م، ص 85 .

[6] البلاسجيون :أو الكاريون (نسبة إلى إقليم كاريا بآسيا الصغرى أو الليجيون، وهو اسم أطلقه الكتاب اليونان فيما بعد على شعب آسيوي كان يحتل جزر البحر الإيجي، وأجزاء من بلاد الإغريق . للمزيد ينظر: عبد الطيف احمد علي، التاريخ اليوناني، مرجع السابق، ص 85 .

[7] هـ .د .كيتو، الإغريق، تر: عبد الرزاق يسري، دار الفكر العربي للطبع والنشر، د.ب.ن، 1962، ص 12 .

[8] تسابيح الفضل إسماعيل عبد اللطيف، نظم الحكم الأرستقراطية في أثينا، بحث تكميلي لنيل درجة البكلاريوس العام في التاريخ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ص 02 .

من بني يافث نشأوا في آسيا وأقاموا بها طويلا ثم عبروا مجال البوسفور واخترقوا تراقيا ومقدونيا[1]، وإليهم ينسب كثير من الآثار التي لا يزال بعضها باقيا إلى اليوم ويشهد لهم بالقوة والنشاط بمدينة ميكينية وأرغوس [2].

وقد أشار المؤرخ الإغريقي القديم "هيرودوت "، أن البلاسجيين هم السكان الأصليون لبلاد الإغريق، وأنهم أمتزجوا مع من وجدوا في بلاد اليونان من شعوب البحر المتوسط، مكونين عنصر سكان البلاد قبل وصول الهجرات الآرية أو الهندوأوروبية، وظل يسيطر عليها خلال العصر الحجري وحتى مطلع العصر النحاسي عام 1900 ق م [3] .

أما الطور الأخير من هذه(الحضارة النيوليثية)، فقد درج العلماء على تسميته بالعصر[4] (الهيلادي القديم)[5]، (2500 ق م . 1900 ق م). Helladic ،مع أن الهللنيين لم يكونوا قد ظهروا بعد على مسرح شبه الجزيرة في ذلك الحين، فكانت التسمية الإصطلاحية على أعتبار أن هؤلاء السكان الأصليين سيمتزج بهم فيما بعد المهاجرون الهللينيون .

ومع بداية عصر البرونز أي حوالي 1900 ق م، بدأ أقوام جدد يدخلون شبه الجزيرة، ولم يعرف من أين جاؤوا ولكن عرف أنهم ينتمون إلى أسر الشعوب الهندية وأنهم محبين للفروسية والقتال كما أنهم لم يقتحموا البلاد كغزاة ولكنهم دخلوها متسللين في أفواج متعاقبة [6] .

وقد اتصفوا بقامات طويلة وبشرة شقراء، ويرى العلماء أنهم قريبو الشبه في عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم بالمقدونيين القدماء أو الألبانيين المعاصرين. أما عن المكان الذي قدم منه هؤلاء الغزاة فلا يعرف على وجه التحديد، ولكنهم كانوا يتكلمون اللغة الهندوّأوروبية [7] .استطاع هؤلاء المهاجرين السيطرة على من كان في أرض اليونان من البلاسجيين وانتشرت لغتهم في البلاد اليونانية وذلك بفضل قوتهم وأسلحتهم البرونزية وعدوانهم وتسلطهم [8]

---

[1] مقدونيا: تقع مقدونيا في الشمال من بلاد اليونان، وهو إقليم ذو طبيعة جغرافية وعرة مماجعل المنطقة شبه معزولة وبعيدة عن المؤثرات الخارجية لاسيما الآتية من بلاد الإغريق، .للمزيد ينظر: الأسعد بن بكر الحفصي، "الغزو اليوناني لبلاد الرافدين 331 . 126 ق م "، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم منشورة)، تحت إشراف الدكتور عامر سليمان إبراهيم، مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، سبتمبر، 2003 م، ص 09، أرنولد توينبي، تاريخ الحضارة الهلينية، تر: رمزي جرجس، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتابة، (د ط)، القاهرة، 1963 م، ص ص 191 . 208 .

[2] محمود فهمي، تاريخ اليونان، مكتبة ومطبعة الغد، (ط ج)، (1419 . 1999)، ص ص 13، 14 .

[3] عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص ص 56، 57 .

[4] عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص 651 .

[5] العصر الهيلادي: هو الحضارة الزراعية التي انتشرت من تساليا شمالا إلى بلاد اليونان الوسطى ثم إلى بلاد اليونان الجنوبية (شبه جزيرة البلوبونيس)، وجزر بحر إيجه، خاصة الكيكيلاديس وهي جزر الأرخبيل للمزيد أنظر سيد علي أحمد الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص 25.

[6] عبد اللطيف احمد علي، المرجع السابق، ص 88 .

[7] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص 60 .

[8] سيد علي أحمد الناصري، المرجع السابق، ص 26 .

يعتقد أنهم جاؤوا من حوض الدانوب، ثم دخلوا البلقان من شمالها او سواحلها الشرقية [1]، وصولا إلى جنوب اليونان عبر تراقيا ومقدونيا وتساليا وإيبيروس إلى بلاد اليونان الوسطى والجنوبية [2]، لذا تعتبر هذه الفترة مرحلة تمهيدية لتاريخ اليونان الذي يبدأ في القرن الخامس عشر (15ق م)، ثم قبائل الآخيين الذين أحتلوا البلوبونيس وأستوطنوها وبقوا فيها حتى طردهم الدوريون، وقد بلغت حضارتهم درجة من الإزدهار جعلت "هوميروس "، يطلق اسمهم على جميع اليونان، و كذلك قبائل الأيوليون الذين استقرو في غرب بلاد اليونان، ثم غزا فريق منهم سواحل آسيا الصغرى واحتلوا الجزء الشمالي منها في بداية القرن الحادي عشر ق م ، وقبائل الأيونيين، الذين احتلوا الجنوب الشرقي من بلاد اليونان وأسسوا مدينة أثينا، وأتخذوها عاصمة لهم، وبقوا في هذا الجزء حتى ضاق بهم عندما لجأ إليهم عدد كبيرمن سكان البلوبونيس فرارا من وجه الدوريين، فغادر فريق من الأيونيين سهل أتيكا إلى آسيا الصغرى، وأنشؤوا هناك مع جماعة من الدوريين مستعمرات أيونيا .[3]

وأخيرا قبائل الدوريين [4]، وهم أقوام من البرابرة مولعون بالحروب، مشغوفون بالغارات وجاءوا من الشمال فأغاروا أولا على تساليا، ثم تقدمو إلى الوسط وأوغلوا في الجنوب فاتحين ما يصادفهم من البلدان حتى وصلوا إلى البلوبونيس[5] ، ونزح بعضهم منها إلى جزيرة كريت [6] .

استقر الدوريين في البلوبونيس بعد أن طردو منها الآخيين واحتلوها واتخذوا إسبرطة عاصمة لهم، في بداية القرن الحادي عشر ق م، واستمرت فترة الغزوات والهجرات ما يقارب أربعة قرون، وأسست بها مستعمرات على سواحل آسيا الصغرى وقد إمتلأت هذه الفترة بالحروب وأعمال البطولة الخارقة والرحلات الخيالية التي تغنى بها شعراء اليونان فيما بعد. وعندما انتهت هذه الفترة زال التنافر من بين هذه القبائل المختلفة، وبدأت كل مجموعة منها تستقر استقرارا تاما وتقيم لنفسها ولايات .وكونت القبائل الدورية في البلوبونيس عدة دول قوية منظمة، ومنذ ذلك الوقت اندمجت تلك القبائل وأصبح الدوريون والأيونيون قوتين متنافستين لكل واحدة طابعها الخاص بها .

فالأيونيون يحبون التجديد ويميلون إلى الإتصال بالغير والحرية أما الدوريون منغلقون لا يحبون الإختلاط، أما القبائل الغير دورية وغير أيونية، فقد اعتاد المؤرخون أن يسموها بالقبائل الأيولية، والتي استقرت في غرب بلاد اليونان وفي بعض الأجزاء من سواحل آسيا الصغرى، وعندما استقرت هذه القبائل شكلت مايسمى بالكتلة

[1] عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص 87 .

[2] عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 58 .

[3] مُحَمَّد صقر خفاجة، تاريخ الأدب اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، (د ط)، 1956، ص ص 09، 10 .

[4] أنظر الملحق رقم (02)

[5] البلوبونيس: وهي شبه الجزيرة المسماة بلوبونيزة وتسمى موریاس (مورة) وهي الجزء الجنوبي من إ غريقية، محمود فهمي، مرجع سابق، ص 14 .

[6] نفسه، ص ص 11، 12.

الواحدة ضد الأعداء والأجانب[1]، وقد جمعتهم وحدة اللغة والدين وصاروا كأبناء أسرة واحدة أطلق عليها اسم هللينيين[2]، وقد ظهرت هذه التسمية أولا في شمال بلاد اليونان ثم انتشرت، وقد فضلت القبائل هذه التسمية[3] لأن هذه كانت تشير إلى الإتحاد القومي على عكس التسميات الأخرى التي تشير إلى الإنقسام .

2-2- أصل التسمية :

أطلق على سكان بلاد اليونان عدة تسميات مختلفة ومتعددة، بداية بلفظ الإغريق، الذي أطلق على مجموعة القبائل التي هاجرت في الألف الثانية ق م من آسيا ـ الهند واستقرت في بلاد اليونان وماحولها، فالإغريق شعب آري أو هندي اوري [4]، ولفظة اغريق أطلقها عليهم الرومان نسبة إلى قبيلة غرايكوي ومنه اشتق العرب لفظ الاغريق، وهو في الحقيقة اسم قبيلة هللينية نزحت من اقليم بيوتيا، في شمال بلاد اليونان، في جنوب ايطاليا وسرعان ما أصبح الإسم الروماني هو الاسم الذي اشتهر به هذا الشعب في اللغات المعاصرة [5] .

كم أطلق عليهم تسمية الآخيون نسبة إلى منطقة في إقليم تساليا باسم آخيا أو فثيا أو اخيايا افتيوس وهي أكثر التسميات شيوعا وعرفت طريقها للشعوب المجاورة مع تحويرها وفقا للسان كل أمة [6] ،والأرجيوس نسبة إلى مدينة ارجوس وهي إحدى مدن إقليم ارجوليس في شبه جزيرة البيلوبونيز، ويطلق عليهم أحيانا اسم الدنانيين نسبة إلى داناوس ولقد وردت هذه التسمية في النصوص المصرية [7]

كما عرفت بلاد اليونان في اللغة اليونانية القديمة والمعاصرة بلفظ (هللينية)، نسبة إلى (هيلاس)، وهي المنطقة التي تفصل بين وسط اليونان وشماله، وهي مركز تجمع الإغريق، وفيها جبال (أولمبيوس)، وعليها يسكن الآلهة الإغريقة مثل زيوس، فهيلاس مركز الإغريق ورمز وحدتهم بالرغم من تشتتهم واختلاف انظمتهم، ولكنها لم تكن مهد الحضارة إذ أنها نشأت بين الأيونيين على سواحل آسيا الصغرى [8] .

أما لفظ يوناني فهو لفظ متوارث من اللغات السامية القديمة ومشتق من لفظ "ياوانيين "، الذي أطلقه أهل الشرق الأوسط القديم على الهللينيين، وربما أيضا مشتق من لفظ " أيوني"، خاصة أن المستوطنات الأيونية انتشرت

---

[1] محمد صقر خفاجة، المرجع السابق، ص ص 9، 11

[2] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 11 .

[3] هيللينيين نسبة إلى جد الأسطوري هيللين، وهي قبيلة تعرف بهذا الاسم وتقطن في شمال بلاد اليونان وسرعان ماتعممت هذه التسمية على العنصر كله للمزيد ينظر، سيد علي أحمد الناصري، المرجع السابق ص 27.

[4] ف . دياكوف وس .كوفاليف، الحضارات القديمة، تر :نسيم وأكيم اليازجي، منشورات دار علاء الدين، ط 1، دمشق 2000، ج1، ص290.

[5] علي عكاشة وآخرون، اليونان والرومان، دار الامل للنشر والتوزيع، (د ط)، (د، ب، ن)، 1999، ص 52 .

[6] أطلق عليهم الحيثيون اسم الاخياوين أو الاهياوين .ورد ذكر هذه التسمية في طريقة الحيثيين في الكتابة، الآخيين الذين كانوا شعبا ذا سيادة في بلاد الإغريق، وأطلق عليهم المصريون تسمية الاكيوشا، للمزيد ينظر إبراهيم عبد العزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني، ص 01 .

[7] طيب نوال، محاضرات في مقياس تاريخ الاغريق والرومان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة آكلي محند اولحاج البويرة 2022م، ص 14 .

[8] سعيد إسماعيل علي، التربية في الحضارة اليونانية، (د ط)، (د ـد . ن)، القاهرة، 1995 ص 25 .

في آسيا الصغرى [1]، وقد ورد هذا الأخير عند هوميروس [2]، ويفضل بعض العلماء تسمية الحضارة الهللينية على اليونانية لعدة أسباب منها أنه كانت هناك شعوب تتكلم اليونانية، ولاتنتسب إلى هذه الحضارة كما أن الحضارة لم تكن في بلاد اليونان فقط بل كانت منتشرة بين سواحل آسيا الصغرى وجنوب إيطاليا، وامتدت إلى ساحل إفريقيا[3] .

ومما يستحق الإلتفات إليه أن اليونانيين انفسهم لم يكونوا يعلمون سبب تسميتهم بالإغريقيين، حيث كانو يدعون ذواتهم هيلانيين ويدعون بلادهم هلاده، ظنا منهم أن اسم الإغريقيين عليهم تسبب عدم معرفة غيرهم بهم وهو كتسمية الأوروبيين والأمريكيين بافرنك وأفرنج كما يدعونهم العر ب وغيرهم، مع أن اسم الأفرنك ما هو إلا اسم قبيلة تسلطت قديما في بلاد الغالة فنسبت إليهم[4]. أما لفظ أثينا، حيث نجد اسم المدينة أثينا واسم الآلهة اثينى والاسم المصري حت نت حيث كانو يطابقون في العصور القديمة بشكل دائم بين الآلهة أثينا والآلهة المصرية اللتان كانتا إلهتين عذراوتين للحرب والنسيج والحكمة وكانت عقيدة الآلهة "حت نت ّ"، متمركزة في مدينة سايس في غرب الدلتا، وكان مواطنوها يشعرون برابطة من نوع خاص مع الإثينيين وهذا ماجعل بعض المؤرخون يرجعون أصل تسمية أثينا مصري مبررين قولهم أن اسم "حت" على هيئة "آت " أو "آث " فهنا اقترح لفظة "حت نت "، أخذ صورة "أثانايث"[5].

[1] سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 08 .

[2] إبراهيم عبد العزيز الجندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، (د ط)، القاهرة 1999، ج1، ص03 .

[3] سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص ص 25، 26 .

[4] جرجي دمتري سرقس، تاريخ اليونان (د، د، ن)، بيروت 1876، ص 03 .

[5] مارتن بارنال، أثينة السوداء، تر: لطفي عبد الوهاب وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة (د ط)، القاهرة 2002، ج1 ص 141، 142 .

الفصل الأول:

مدينة أثينا التطور التاريخي لنظام الحكم

المبحث الأول: نشأة المدينة وظهور النظام الملكي

1- أثينا:

من المؤكد أن الإلهة أثينا[1]، مثل كل من هيرا وأرتيميس وآلهات بلاد الإغريق، كانت منحدرة من الآلهة التي عبدها الكريتيون والموكينيون في الالف الثانية، ولكنها كانت هي أكثر من أي آلهة أخرى، التي جسدت المثال الهلليني كما حمت كل الأبطال، الذين ناضلوا من أجل خير البشرية، مثل هيراكليس [2] وثيسيوس، ودعمت كل الذين جسدوا المثل الهيللينية مثل أودوسيس، وكل الآخيين في حربهم ضد طروادة، واحتفظت أثينا، مثل أرتيميس، ولكن بدرجة اقل احتشاما بعذريتها . وأغدق عليها الفنانون في وقت مبكر للغاية النعوت التي جعلت من السهل التعرف عليها من النظرة الأولى: بخوذتها ورمحها وبصفة خاصة بترسها المصنوع من جلد الماعز ،كما أشرفت أثينا على كثير من فعاليات السلام، وكانت النساء اللاتي تغزلن وتنسجن وتتضرعن إليها وكذلك العمال والحرفيون، وقد صورت على قاعدة تمثال فيدياس الكبير المصنوع من الذهب والعاج في معبد البارثينون وهي تساعد هيفاستيوس في نفخ الحياة في تمثال باندورا الطيني الذي صنعه [3]

ترتبط الإلهة أثينة أيضا بالقلاع والحصون وكما اشتهرت بأنها ربة دولة المدينة وربة أثينا على الأخص، ولا تعتبر مدينة أثينا مخصصة فقط لعبادة أثينا فقد كانت أيضا أسبرطة وأرجوس مدنا مقدسة لدا الإلهة أثينا [4] ، كما أتخذت من البومة رمزا رئيسا لها [5] فتقول الروايات بأنه شُيد للإلهة معبدا على الأكروبول [6] في أثينا مكان قصر قديم يرجع إلى العصر الموكيني، وهو الذي ذكر في الإلياذة [7] باسم بيت أرخيتوس، ولذلك أحيانا تظهر الإلهة أثينة مثل ربات كريت في صورة طائر وخاصة بومة، وقد وصفت بصفة جلاوكوبيس أي ذات العينين الشبيهة بالبومة، او البراقتين الخضراوتين بخضرة الزيتون أو خضرة ماء البحر [8] .

---

[1] أنظر الملحق رقم (08)

[2] بيير ديقانييه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، تر وتقديم: أحمد عبد الباسط حسن، مراجعة فايز يوسف محمد، المركز القومي للترجمة، (أ . ز)، ط 1، 2014، ص 40 .

[3] بيير ديقانييه، المرجع السابق، ص 41 .

[4] مها محمد السيد، الآلهة والأساطير اليونانية، كلية الآداب، جامعة طنطا، مكتبة المهتدين الإسلامية، ص 31 .

[5] إبراهيم العيد بشي، المرجع السابق، ص 62 .

[6] أنظر الملحق (06).

[7] هوميروس، الإلياذة، تر: سليمان البستاني، كلمات عربية للترجمة والنشر، (د ط)، ص ص 30، 31 .

[8] مها محمد السيد، المرجع السابق، ص 31 .

الإلهة أثينا هي واحدة من الآلهة الأولمبية الإثني عشر، وهي ربة الحكمة والمعرفة عند الإغريق، وكانت أيضا ربة الحرب والحامية لكثير من المدن اليونانية ،وفي آخر الكلمة من أثينا نجد "نا"، وهي النهاية في الأسماء نهاية غير يونانية مثلها مثل بعض الأسماء الأخرى، مثل ميكينيا، وكانت أشهر عبادة للآلهة أثينا، في مدينة أثينا عاصمة دويلة أتيكا، على قمة الأكروبول، في موقع كان من قبل قصر من قصور الحضارة الموكينية السابقة لحضارة اليونان[1] .وكانت العمائر الرئيسية في الأكروبول هو معبد أثينا القديم، وكذلك معبد البارثنون القديم الذي بقيت منه آثار حتى يومنا هذا [2] وقد كانت الآلهة أثينة من الآلهة الإغريقة التي لها مهابة وشخصية خاصة أنه لم يرتبط أسمها بالانتقام مثل الآلهة اليونانية الأخرى، لم تتزوج الآلهة أثينا ولم يكن لها أبناء بالرغم مع أنها لقبت بالآلهة الأم [3]، فهي منيرفا عند الرومان، هي آلهة الحكمة والعقل والعلوم والفنون وأشعال الغيرة[4] هي إبنة زوس والربة العذراء، واحدى ربات اولمبيوس العظيمات[5] .

كان لها مع زوس سلطان مع الرياح والاعاصير وكانت ترتدي القوس وفوقه رأس ميدوسا، وكانت ربة الحرب، تحارب دائما حامية ومدافعة ولرباطة جأشها، وأنتصرت على أريس المتهور كما كانت ربة النصر، واختصت برعاية الأبطال والمحاربين أمثال ديوميديس وأخيل وأوديسوس وهرقل وبيرسيوس، وغيرهم وكان ينشرح صدرها للموسيقى المزمار والبوق الحربية، كما ابتكرت رقصة الحرب التي تمارس في العيد الأثيني وتساعد في بناء السفن وكانت حامية المدن وخصوصا أثينا، وكانت ماهرة في شتى الفنون والشؤون المنزلية . كانت تصور دائما طويلة القامة فارعة الطول لها خصال الذكور، ترتدي ثوبا فضفاضا يصل إلى الأقدام وتضع فوق صدرها ترسا ورأس الجورجون، وفوق رأسها خوذة وتحمل رمحا ودرعا في إحدى يديها والنصر في اليد الأخرى، ويعرف عيدها الكبير بإسم "باناثانيا". كما يرجع الفضل إليها في أكتشاف الكثير من الفنون والاختراعات كالعربة والسفينة والحدادة ونحت التماثيل وصناعة الأحذية، كما كانت ربة الزراعة ومخترعة المحراث، وعلم فلاحة البساتين ومانحة الزيتون للبشر [6] .

[1] مها محمد السيد، المرجع السابق، ص 28 .

[2] Martin L D'ooge ، The acrcopolis of Athens ،The Macmillan company ،London: macmillan and co, limited 1909 ،p 64 .

[3] مها محمد السيد، المرجع السابق، ص 28 .

[4] إبراهيم العيد بشي، ثلاثة مدنيات مفقودة في صحراء الجزائر الكبرى على ضفاف بحيرة ترتيتونيس (بالاس)، ردمها العرق الشرقي الكبير (الواعر)، قسم التاريخ، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله 2، ص 62 .

[5] فطيمة منكاشي، محاضرات تاريخ الإغريق، ص 41 .

[6] أمين سلامة، معجم الأعلام والأساطير اليونانية والرومانية، منتدى سور الازبكية، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والاعلان، ط 2، 1988، ص 07 .

2- أسطورة تأسيس أثينا:

إن زوس نفسه هو الذي أنجب الربة "بالاس "أثينا، كان زوس قاذف الصواعق يعرف أن ربة العقل ميتيس سترزق بولدين: أنثى هي أثينا وولد ذكر، لا مثيل له في العقل والقوة وكانت المويرات وربات القدر، قد كشفن لزوس أن أبن الربة ميتيس سوف يطيح به عن العرش وينتزع منه السلطة على العالم. وقد خاف زوس، وكي يتجنب المصير المفجع، الذي تنبأت له به المويرات، فقام بتنويم الربة ميتيس بأحاديثه اللطيفة[1]، ثم قام بإبتلاعها قبل أن تنجب إبنتها أثينا[2] وبعد مرور بعض الوقت شعر زوس بألم هائل في رأسه وحينذاك أستدعى إبنه هيبايستوس، وأمره بأن يشق له راسه، كي يتخلص من الألم الكبير الذي لا يطاق ومن قوة الضجيج الذي في رأسه، لوح هيبايستوس بالبلطة، وبضربة قوية شق جمجمة زوس [3] فخرجت من رأسها قاذف الصواعق المحاربة القديرة، الربة أثينا "بالاس "، مرتدية كامل عدتها وملبسها [4] .

وقد ظهرت أمام عيون آلهة الأولمب بسلاحها الكامل، تحمل الرمح الذي لوحت به بشكل مخيف، وأرسلت صيحة الحرب المدوية بعيدا عبر السماء .كانت عينا أثينا الزرقاوان تتقدان حكمة وجمالا وسحرا فاتنا، إن أثينا تحمي أبطال الإغريق، وتسدي لهم النصائح الحكيمة، وتمد لهم يد العون عند الخطر وهي تحمي المدن والقلاع وأسوارها . أما فتيات الإغريق فلأثينا عندهن منزلة خاصة، لأنها تحمي العمل اليدوي، ولا يستطيع أحد، لا من البشر ولا من الربات، التفوق عليها في فن الحياكة مثل الأراخنة التي تنافست معها وسولت لها نفسها أن تتفوق على أثينا في هذا الفن فكان مصيرها أن رشتها أثينا بعصير عشب سحري، فتقلص جسمها وتساقط شعرها، وتحولت إلى عنكبوت . ومنذ ذلك الحين والعنكبوت أراخنة معلقة في شبكتها، ولا تكف عن حوكها [5] .

وقد حظيت أثينا بحب زوس، وكان يلبي طلبها دائما وقد تنازعت الآلهة أثينا مع الاله بوسيدون على زعامة المدينة (أثينا)، واحتكموا إلى الآلهة، وقدم بوسيدون الجواد وقدمت هي شجرة الزيتون التي غرستها في الأرض (أرض أتيكة) لأول مرة، ولذلك حكم شعب أثينة لصالح الآلهة أثينا لأنها وهبت أثينة ما هو أنفع وأعظم فائدة [6] .ومن بين الأساطير المرتبطة أيضا بالآلهة أثينة هو قصة عدائها للطرواديين بسبب مافعله إبن ملكها الأخير باريس حيث قضي بالتفاحة الذهبية المكتوب عليها "إلى الأجمل " إلى الألهة أفروديتي وهو ماجعل الآلهة أثينة تغار، وبما

[1] أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، تر: هاشم حمادي، الاهاني للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، دمشق5 /1994، ص 37 .

[2] أمين سلامة، المصدر السابق، ص 07 .

[3] أ. نيهاردت، المرجع السابق، ص 37

[4] أمين سلامة، المصدر السابق، ص 08 .

[5] أ. نيهاردت، المرجع السابق، ص ص 37، 40

[6] أمين سلامة، المصدر السابق، ص 07 .

أنها ربة الحرب فقد كانت تساند الإغريقيين، دائما في حربهم ضد الطرواديين والأسطورة الأخرى مع الاله هيفايستوس، حيث تقول الروايات بأن الاله هيفايستوس رغب في الزواج من الآلهة أثينة، فوافق أبوها زيوس، لكن إن كانت رافضة فلها الرغبة في الرفض، وقد انقض هيفايستوس عليها يريد إمتلاكها فقاومته مقاومة عنيفة وسقط لقاح هيفايستوس على الأرض، فأخصبت منه الأرض وأنجب غلاما فأحتضنته أثينة وتكفلت، وأخفته في صندوق تحرسه ثعابين وسلمته إلى بنات كيكروبس وحذرتهم من فتح الصندوق فأرتعن لرؤية الثعابين وقفزن من قصة الأكروبول، وقد كان اسم هذا الطفل أريختوينوس [1].

3- تأسيس أثينا وظهور النظام الملكي :

بالرغم من قحولة أرض القسم الأتيكي منذ زمن بعيد [2]، فقد تميزت مقاطعة أتيكا بطبيعة متميزة، فموقعها يتوسط بلاد اليونان ويتصل بالمناطق الشمالية والجنوبية على حد سواء كما يعطيها موقعها الساحلي ميزة الانفتاح على البحر، بل أنها في الحقيقة عبارة عن شبه جزيرة داخلية في البحر الإيجي وتمتد أمامها مجموعة من الجزر تصلها بالبر في آسيا الصغرى يعود أصل مقاطعة أتيكا إلى السكان الأصليين من القاريين والبلاسجيين وغيرها من القبائل الإيجية، ومن أهم الشواهد على ذلك، انتشار أسماء ذات أصول إيجية مثل الأسماء التي تنتهي بمقاطع مثل "سوس " و"تتوس "، ثم دخل إلى المنطقة بعض القبائل اليونانية مثل الآخيين والايونيين الذين مالبثو أن اختلطو بالسكان الأصليين وتمازجو معهم وأقتبسو معالم حضارتهم وأعطوها لغتهم اليونانية [3] .

رغم التآلف والتوافق والإنسجام الذي ساد بين السكان الأصليين والوافدين، إلا أن الوضع السياسي تميز بإنشاء مجموعة من الكيانات السياسية، التي يرأس واحدة منها ملك فأنقسمو إلى أربع قبائل والقبيلة إلى ثلاث فصائل، وسكن كل قسم جهة فنشأت إثنتا عشر قرية كل واحدة مستقلة عن الأخرى [4] .

حيث تقول الأساطير اليونانية أن الملك (سيقروبوبس)، أحد أحفاد أيون، قد أسس بمساعدة الآلاهة (أثينة)، عند هضبة (اقروبوليس)، حيث كان يسكن البلاسغيون، مدينة جديدة أطلق عليها اسم الالاهة . وقد تولى الحكم في المدينة ملوك من ذرية سيقروبوليس [5].

ثم قام حفيده (ثيزيثوس)، حوالي سنة 1250 ق م بدمج مدن أتيكا الإثني عشر ضمن كتلة سياسية واحدة وأعتبر جميع السكان مواطنين آثينيين . ويطلق المؤرخون اليونانيون على هذه الوحدة اسم (سينو يكيزموس)، أي

[1] مها محمد السيد، المرجع السابق، ص ص 29، 30 .
[2] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 61 .
[3] علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص 67 .
[4] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 62 .
[5] محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، دار الفكر دمشق، (د ط)، ج 1، (1400 ـ 1980)، ص 212 .

الجوار المدني ، وكل ما يمكن أن نستخلصه من هذه الأساطير هو أن توحيد بلاد(أتيكة)، يرجع إلى عهد قديم .ولعله قد حدث أثناء غارة الدوريين إذ شعر السكان بضرورة جمع الكلمة للدفاع عن أنفسهم فالتفتو حول ملك أثينة التي إستطاعت بفضل موقعها الممتاز أن تصبح عاصمة الدولة [1] .

كما أن (الإلياذة) و(الأوديسة)يأتي فيهما ذكر سكان آتيكة جميعا باسم (الأثينيين)، على الإطلاق .مما يدل على وجود نوع من الوحدة تضم سكان أتيكة جميعا وتنسبهم باسم أثينة وربما النبلاء والاشراف والأيوليين والأخائيين سكان أرياف، اتخذو أثينا مسكنا لهم مع محافظتهم على قلاعهم وحصونهم وأملاكهم في الارياف في سهل اتيكة مهما بعدت أثينا وقد يكون سبب ثان وهو أن ملك الماراثون ومدينة (اوزيس)، وجزيرة السلاميس كان يعتبر أهم ملوك المنطقة بأكملها[2]. لذا فإن المؤرخين يعتبرون الوحدة التي تمت في مقاطعة أتيكا بشكل سلمي من أهم الحوادث التاريخية التي حدثت في هذه الفترة، والتي كانت السبب الأساسي في عظمة أثينا وتفوقها [3].

وبالنسبة لنظام الحكم فقد كان نظام الحكم السائد في أثينا هو النظام الملكي وتورد الأساطير القديمة قائمة بحوالي ثلاثين ملكا حكموا أثينا في القديم لكن هذه القائمة فيها نوع من الخلط والخطأ وقد ضعف الحكم الملكي بعد مجئ الدوريين ليفسح المجال لظهور حكم الأرستوقراطي النبلاء الذين إستولوا تدريجيا على سلطة الملوك بعد أن كانوا قد هضموا حقوق الفلاحين[4]، فوسعوا نطاق أملاكهم على حساب هؤلاء الفلاحين، بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة فأصبحوا أصحاب ثروات ولم يكتفو بذلك بل رجعوا بنسبهم وأصولهم إلى أسرات تنتمي إلى الآلهة والأبطال، وكان منها الفرسان الذين يملكون الخيل والسلاح منهم المقاتلين وقادة الجيش [5] .

كانت وظائف الملك في أوج قوة الملوك مثلها مثل وظائف أي ملك عند الأمم المعاصرة لهم، وخاصة في الشرق، فهي الوظيفة السياسية حيث كان الملك الحاكم الأعلى ورأس الكيان السياسي والوظيفة الادارية فهو الذي يدير الشؤون المدنية او المقاطعة، والوظيفة الدينية فهو الذي يرأس الإحتفالات الدينية وينظر في أمور الزواج والإرث والأيتام ويشرف على القصور والمعابد، ويشرع القوانين . وقد حدث خلاف بين المؤرخين حول أول وظيفة سحبت إليها بعض سلطات الملك .ومهما كان أمر الخلاف فإن المرجح أن الحكم في أثينا في بداية القرن السابع ق م، توزع بين ثلاثة أطراف[6].

---

[1] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص 212 .

[2] علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص 68 .

[3] برستد جيمس هنري، تر: قربان داود (1983)، العصور القديمة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر بيروت، ص 202 .

[4] نفسه، ص 204 .

[5] علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق ص 69 .

[6] علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص 69 .

الحاكم (آرخون)والملك والقائد بولينارك وأن هؤلاء كانوا منتخبين من الارستقراطيين ولمدة سنة، وقد توزعت السلطات بينهم فاختص الحاكم بالقضايا المدنية، وهو أعلى مكانة مثل رئاسة الاحتفالات في امور الزواج والارث والأيتام .اما القائد فكان يتولى قيادة الجيش والنظر في قضايا الأجانب المتواجدين في أثينة، أما الملك فانحصرت وظيفته في الأمور الدينية ويشرف على القصور والمعابد، وكان مركزه في الأكروبوليس ثم استحدثت وظيفة المشرعين ويشغلها ستة مشرعين، وظيفتهم تسجيل الاحكام والقرارات بصفة قانونية ويجب حفظها في حال العودة اليها عند الضرورة . [1]

مجلس الشيوخ: وهو مجلس يضم شيوخ القبائل والعشائر يستشيرهم الملك قبل اتخاذ القرارات[2]، كان هذا المجلس موجودا في أيام الملكية ولكنه زاد أهمية في الفترة اللاحقة في العهد الارستوقراطي، من مهامه :

- المحافظة على القوانين وادارة شؤون الدولة
- انتخاب وتعيين الموظفين
- انتخاب الرؤساء الثلاثة [3]

الجمعية الشعبية: وتشمل كافة المواطنين تجتمع في الاكورا لسماع القرارات المتخذة أو لمناقشة ما اختلف فيه اعضاء المجلس، وبما أن الضروف الاجتماعية والاقتاصادية كانت لصالح طبقة الارستوقراطيين تطلعو إلى الحد من سلطة الملك وتحديد مدة حكمه وهذا يعتبر اولى خطوات النظام الارستوقراطي [4] .

[1] نفسه، ص 70 .

[2] فطيمة منكاشي، المرجع السابق، ص 27

[3] علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص 70

[4] فطيمة منكاشي، المرجع السابق، ص ص 27، 28 .

المبحث الثاني: المجتمع الأثيني وتطور نظام الحكم

1- ظهور وتشكيل المجتمع الأثيني:

بدأ المجتمع الأثيني في الظهور في فترة الحكم الملكي ففي ذلك العهد تم توحيد المجتمعات الصغيرة[1]، الموجودة في شبه جزيرة أوتيكا داخل إطار سياسي موحد وهو ما يعرف بإسم المجتمع الأثيني.[2]

لم يحصل كل أجنبي أتى إلى أثينا على حقوق الأجنبي المقيم، فلم تمنح الدولة امتيازاتها إلا للأجنبي المقيم بصفة دائمة، وكلما زادت تجارتها وصناعتها زادت حاجتها للحرفيين،[3] وبعد قانون 451الذي نص على أن الأطفال الذين يولدون بعد هذا التاريخ من أب وأم أثنيين فقط هم الذين يتمتعون بالحقوق المدنية الكاملة، بعد سبع سنوات من هذا التاريخ طبق هذا القانون وبهذا شطب العديد من الرجال والنساء من سجلات المواطنين، حيث قاموا بالخدمة في الجيش وأدوا الخدمات العامة التي يؤديها المواطنين، ودفعوا ضريبة الدخل بنفس النسبة، ولم يمنح لهم حق تملك الأرض[4] ويعود السبب الرئيسي في توحيد المجتمع الأثيني إلى الملك ثيسيوس Theseus الذي ربما كان في حقيقة الأمر الملك الذي نجحت في عهده أخر حلقة من حلقات التوحيد، بعد محاولات على سبيل التجربة والخطأ في عهد ملوك آخرين سابقين حققت نسبا متفاوتة من التكتل بين عدد من المجتمعات الصغيرة التي كانت تتكون منها شبه الجزيرة.[5]

دخل العبيد إلى أثينا من ثلاث مصادر هي الحرب والمولد والأحكام القضائية وكان العبيد الذين هزموا في الحرب هم القسم الأكثر من مجموعة العبيد أثينا، وكان عدد العبيد في أثينا عددا كثيرا جدا بالنسبة لعدد المواطنين، كان استخدام العبيد في أعمال المنزلية والصناعات المختلفة أكثر من الزراعة، فقد ارتفع عدد العبيد وأدى إلى ارتفاع الجانب الصناعي والتجاري حيث شكلت التجارة والصناعة جانبا هاما في الحياة الإقتصادية.[6]

---

[1] جرجي زيدان، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (دط)، القاهرة، 2012 م، ص 11.

[2] مُحَمَّد صقر خفاجة، تاريخ الأدب اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، (دن) ، مصر، 1956 م، ص 6.

[3] لطفي عبد الوهاب يحي، مرجع سابق، ص 122.

[4] تسابيح الفضل اسماعيل عبد اللطيف، نظم الحكم الأرسقراطية في أثينا، جامعة الخرطوم أمل اسماعيل سليمان بادي بحث تكميلي لنيل درجة البكالاريوس العام في التاريخ، جامعة الخرطوم، كلية الأدب ص ص 10،11.

[5] لطفي عبد الوهاب يحي، مرجع سابق، ص 122.

[6] تسابيح الفضل اسماعيل عبد اللطيف، مرج سابق، ص ص 10-11.

2- طبقات المجتمع الأثيني:

يعود المظهر الاجتماعي في أثينا إلى التأثير الكبير للتركيبة القبلية التي تكونت منها مدينة أثينا، حيث انقسم السكان إلى طبقات حيث تكونت منه أربعة قبائل كان لكل منها اسما مميزا، فقد اندرج السلم الإجتماعي في أثينا إلى أربعة طبقات أساسية:[1]

- طبقة النبلاء (الأشراف) Eupatridas :

وهي من نسل النبلاء الذين حكموا في وقت من الأوقات، وكانوا يعيشون في أثينا في الغالب، ولكنهم ظلوا يملكون ضياعهم في الريف الأتيكي[2]، وتتمتع هذه الطبقة بحقوق المواطنة الكاملة السياسية والمدنية، حيث كان لهم حق الترشح في المجالس التشريعية وحق الانتخاب وحق تولي المناصب والوظائف العليا في الدولة وفي قيادة الجيش، هذا إلى جانب الحقوق المدنية المتمثلة في حق الإمتلاك وحق العمل وحق الزواج و...إلخ.[3]

- طبقة المزارعون الفلاحين Georgoi:

هي الطبقة الثانية في المجتمع الأثيني، وهي التي تمتلك الأراضي الزراعية، وهذه الطبقة تتمتع ببعض الحقوق السياسية مثل حق الانتخاب، وليس لها حق الترشيح وتتولى بعض المناصب بينما تحرم من تولى مراكز القيادة في الجيش وبعض الوظائف) الحساسة بالدولة كما تتمتع كدلك الحقوق المدنية.[4] حيث أن أفراد هذه الطبقة لا يملكون أرضا ولا مالا.[5]

- طبقة الحرفيون أو العمال Demiourgoi:

وتتمثل مهام هذه الطبقة في احتكار الصناعات والحرف المختلفة إلى جانب احتكارهم التجارة[6]، ويعتبرون أكثر الناس فقرا في الدولة مهما كان العمل الذي يقومون به لكسب عيشهم [7]، وتعتبر هذه الطبقة متميزة فقط في الحقوق المدنية وتحرم نسبيا من مجمل الحقوق السياسية بإستثناء حق الانتخاب الذي كان يسحب منهم في بعض فترات من تاريخ أثينا وتطورها السياسي، بينما كانت تتمتع بمجمل الحقوق المدنية وإن كانت تحدد لهم نسبة من الامتلاك الخاص.[8]

---

[1] حسين الشيخ، مرجع سابق، ص ص 88-89 .

[2] نفسه، ص 88 – 89.

[3] لطفي عبد الوهاب يحي، مرجع سابق، ص 122.

[4] حسين الشيخ، مرجع سابق، ص 89.

[5] عاصم أحمد حسين، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مكتبة نهضة الشرق، (دط) ، القاهرة، 1998 م، ص ص 156 -157.

[6] رجب عبد الحميد الأثرم دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، منشورات جامعة قازيوس، ط2 ،بنغازي، 2001 م ، ص 130.

[7] عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص .157

[8] نفسه.

– طبقة المعدمين:

هي الطبقة التي تأتي في نهاية السلم الاجتماعي لأثينا وهذه الطبقة كانت محرومة من مجمل حقوق المواطنة السياسية والاجتماعية، كان لهم الحق في العمل في مزارع المِلاك مقابل جزء من المحصول، كان يحدد بسدس المحصول وأطلق على هذه الطبقة خلال فترات معينة بطبقة أصحاب السدس.[1]

– أما بالنسبة للعبيد الذين عرفهم المجتمع الأثيني في مجال الخدمة المنزلية منذ فترات باكرة لا يمكن إدراجهم في السلم الطبقي لأثينا.[2]

– العلاقات بين الطبقات في المجتمع الأثيني:

يعتبر المجتمع الأثيني كأي مجتمع بشري يحتوي على طبقات وفروق واختلاف في الدرجات[3]، إن اختلاف الملكيات بين الطبقات الأفراد حيث أنه كانت الفرص أكثر للأثرياء وأصحاب الأملاك، لأن هذه الفرص كانت في صالح بعض الطبقات وبعض الأفراد، حتى ظهرت فروق واسعة صارخة بينهم وبين طبقات الشعب وأفراده[4]، ومع اختلاف نوعية كل طبقة واختلاف الظروف الإقتصادية واجتماعية لتكوين كل طبقة، ومع الإحتكاك بين هذه الطبقات المجتمعة في مدينة واحدة، حيث نشأت بينها علاقة مصالح وصراع.[5]

3– تطور النظام السياسي:

فقد كان نظام الحكم في ذلك الوقت نظام الأقلية المطلقة، وكانوا الفقراء أمام الأغنياء مكان الخادم الذليل، فقد كانت الأسر الفقيرة يزرعون أرض الأغنياء ولايحظون لأنفسهم من ثمراتها إلا السدس، حيث كانت الأرض كلها بيد مجموعة قليلة من الناس.[6] وكان المزارعون إذا قصروا عن دفع ما يجب عليهم فهم معرضين هم وأطفالهم لأن يباعوا، فقد كان المدين خاضعا للقهر البدني.[7]

كان رؤساء القبائل أو ملوكها لهم أن يمارسوا حقوق الملك والإشراف الإداري والاقتصادي على شؤون القبيلة، أما بالنسبة للملك في المدينة فكان يمثل أثينا في الأعياد الدينية وفي الحفلات الرسمية وهو الكاهن الأكبر والقائد الأعلى والإداري الأكبر والسياسي الأعظم.[8]

---

[1] رجب عبد الحميد، المرجع السابق، ص 130.

[2] نفسه، ص 158.

[3] حسين الشيخ، مرجع نفسه، ص 79.

[4] علي عبد الواحد وافي، الأدب اليوناني القديم ودلالته على عقائد اليونان ونظامهم الاجتماعي، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، ص 49.

[5] حسين الشيخ مرجع سابق، ص 79.

[6] أرسطو طاليس، نظام الأثينيين، تر: طه حسين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (د.ط)، القاهرة، 2012 م، ص 36.

[7] نفسه، ص 36.

[8] عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص 155.

لم تكن المرأة في أثينا تملك أية حقوق سياسية فعالة، فلم تكن تملك حق التصويت، كما لم يكن لها حق حضور الاجتماعات، ولم تكن تستطيع تولي المناصب الإدارية أو التنفيذية في الدولة، ولم تكن النساء مواطنات، حسب تعريف أرسطو لم يشاركن في مناصب وإمتيازات الدولة.[1]

– النظام الملكي:

درج الأثينيون في أول عهدهم على الحكم الملكي[2]، كان هو أول نظام عرفته المدينة اليونانية بعد أن تبلور المجتمع اليوناني في هيئة مدن، وكان أساس هذا النظام هو الفرد(الشخص) والملك (هو صاحب جميع السلطات التنفيذيةٍ والقضائيةٍ والدينيةٍ والعسكريةٍ)[3]، بحيث تحكم الملوك في مدينة مركزية كعاصمة لإقليم وكانت تتبعهم المناطق المحيطة من حقول ومراعي وساكنيها إضافة إلى الميناء الأقرب في البحر.[4]، حيث كانت السلطة التشريعية مقسمة بين الملك وزعماء القبائل والعشائر.[5]

واستمد عادة الملك "أركون" (باسيليون) الحكم من شرعية دينية أو من الملكية العقارية الأكبر للأرض، على أن مجلس من الأعيان كان يساعده في تأدية المهام الموكلة إليه، وفي تلك الفترات الموغلة في القدم كان عليه الجمع بين وظيفة الحاكم والكاهن الأكبر للمدينة وقائد عسكرها في مواسم الأزمات كما كان عليه دوما إخضاع القبائل المحيطة وفرض السلطة عليها.[6]، وإستمر دور الملك طوال الفترة التي إحتاجته فيها بلاد اليونان ولكن هذا الدور تقادم وأصبح الجو مهيئا لحكم جديد لم يكن بإستطاعة الأسرات الحاكمة أن تقوم به.[7]

وبذلك بدأ النظام الملكي بتخلخل وإنتهى الأمر بإنهياره وقيام نظام جديد وهو النظام الأرستقراطي.[8]

---

[1] روجر جست، المرأة في أثينا (الواقع والقانون)، تر: منيرة كروان، المجلس الأعلى للثقافة، ط1 ، القاهرة، 2005 م ، ص 27 .

[2] أرسطو، دستور الأثنيين، تر: الأب أوغسطينس بربارة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، (د.ط)، دمشق، 2013 م، ص 19.

[3] حسين الشيخ ، مرجع سابق، ص ص 27 -28.

[4] سمير العيداني، منجز الحضارة الإغريقية، قسم التاريخ، جامعة بوضياف، المسيلة، 11 أفريل 2020 م، ص 14 .

[5] حسين الشيخ ، مرجع سابق، ص ص 27 – 28.

[6] سمير العيداني، مرجع سابق، ص 14

[7] حسين الشيخ، مرجع سابق، ص ص 27 -28.

[8] نفسه، ص 28

– النظام الأرستقراطي Aristocracy (حكم الأفاضل):

حيث كان الانتقال من النظام الملكي إلى النظام الأرستقراطي يمثل انتقالا من وضع كانت فيه السلطة مركزية في يد شخص واحد إلى نظام أصبحت فيه السلطة في يد جماعة وهذه الجماعة تتكون من الناس أصحاب الأراضي.[1] وتمثل في حكم طبقة الأشراف، وعند اليونان هم العائلات التقليدية المالكة للأرض.[2] حيث كان هذا النظام عبارة عن الانتقال من نظام فردي إلى نظام الجماعي له دستوره وقانونه، وقد تم هذا الانتقال تدريجيا عندما بدأت الطبقة الأرستقراطية تشعر بقيمتها في الإقتصاد القومي لسيطرتها على الأراضي الزراعية.[3] وبدأ هذا التغير نتيجة مطالبات الإقطاعيين الزراعيين الملوك بجزء من السلطة لصالحهم، ومع تعدد أزمات حولها فقد تنازل الملوك في دول المدن وتحول نظام الحكم الفردي(الملك) إلى نظام حكم الجماعة وهي الطبقة الأرستقراطية المالكة للأرض.[4]

حيث كان الانتقال في هذا النظام تدريجيا من خلال انتزاع سلطات الملك واحدة بعد الأخرى، فأنتزعوا منه أولا سلطة قيادة الجيش ثم السلطة التنفيذية ثم سلطة قضائية ثم سلطة دينية وغيرها، حتى أصبح الملك في النهاية بغير سلطات.[5] والطبقة الأستقراطية ظلت تحافظ على ملكيتها وتفوقها الاجتماعي، إلى أن تم سن قانون" دراكون". مثلا في أثينا لتثبت هذا النظام وتحديد العائلات التقليدية ومنع إمكانية تقسيم الأرض بين الورثة (الوراثة العقارية للأكبر).[6]

حيث قام النظام الأستقراطي على دعامة اقتصادية ثابتة حيث استمدت الطبقة الأرستقراطية قوتها من سيطرتها على الأراضي الزراعية التي مثلت البنية الأساسية للمجتمع اليوناني واقتصاده في ذلك الوقت.[7]

ظهر صولون[8] في فترة حكم النظام الارستقراطي وبهذه الإصلاحات استطاع إرضاء كل الأطراف المتنازعة، عن طريق توجهه إلى أنصاف الحلول، محاولا تحقيق العدالة بين طبقات المجتمع وتمثلت هذه الإصلاحات في ما يلي:

---

[1] حسين الشيخ، مرجع سابق، ص ص 28 - 29 .

[2] سمير العيداني ، مرجع سابق، ص 14.

[3] حسين الشيخ ، مرجع سابق ، ص ص 28 – 29.

[4] سمير العيداني، مرجع سابق ، ص 14.

[5] حسين الشيخ ، مرجع سابق، ص ص 28 – 29.

[6] سمير العيداني، مرجع سابق، ص 14.

[7] حسين الشيخ، مرجع سابق، ص 29 .

[8] صولون: عاش في الفترة ما بين عام 640و558 ق م، وينتمي إلى عالة ارستقراطية تولت الملك في اثينا في العصور القديمة. فوزي مكاوي ، مرجع سابق،ص،97 .

– قانون التوزيع، حيث ألغى كل الديون الشخصية وديون الدولة وحرر من العبودية أولئك الذين لم يستطيعوا تسديد الدين[1].

– قسم مواطني أثينا بغض النظر عن أصلهم إلى أربعة طبقات، وكان هذا التقسيم حسب دخلهم من الحبوب، متخذا من الميدمنوس (Meimnos) وحدة لذلك وتمثلت هذه التقسيمات في:

1- الطبقة الأولى: ذات دخل من الأرض يصل إلى 500 ميدمنوس.

2- الطبقة الثانية: ذات دخل من الأرض يصل إلى 300 ميدمنوس.

3- الطبقة الثالثة: ذات دخل من الأرض يصل إلى 200 ميدمنوس.

4- الطبقة الرابعة: ذات دخل من الأرض أقل من 200 ميدمنوس[2].

– إلغاء قوانين دراكون التعسفية، مع إبقاء الأفضل من بينها[3].

– قام بإصلاح دستوري هام، كسر فية إحتكار النبلاء (اليوياتوزيد) للمراكز الرئيسية في القضاء[4].

– إنشاء مجلس الأربعمائة وهو مجلس الشورى، ، وذلك من خلال تمثيل القبائل الأربعة التي تتكون منها الشعب الأثيني، من كل قبيلة مئة عضو[5].

– إصدار قانون يعفي الابن من مساعدة أبيه إذا لم يكن هذا الأب قد علم ابنه مهنته[6].

– منع تصدير القمح والحبوب، وذلك من أجل كبح جشع التجار من ناحية، ولضمان الاكتفاء من الإنتاج المحلي وتخصيصه للاستهلاك الداخلي[7].

– أطلق حرية التوريث بوصية، إذا لم يكن للشخص وريث شرعي، بعد أن كانت ممتلكات مثل هذا الشخص تحول تلقائيا لتضم إلى أملاك الأقارب[8].

تشجيع الصناعة المحلية والتصدير، حيث شجع صولون أصحاب الحرف الأجانب على زيادة التصدير[9].

---

[1] ف.س.ترسيسيان، الفكر السياسي في اليونان القديمة، تر: حنا عبود، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سورية 1999، ص22.

[2] محمد إبراهيم بكر، مرجع سابق، ص105.

[3] محمود إبراهيم السعدني، مرجع سابق، ص183.

[4] و.س.تراسبسيان، مرجع سابق، ص22.

[5] محمود إبراهيم السعدني، مرجع سابق، ص186.

[6] مصطفى النشار، تطور الفكر السياسي القديم من طولون حتى ابن خلدون، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1999، ص41.

[7] محمود إبراهيم السعدني، مرجع سابق، ص183.

[8] محمود إبراهيم بكر، مرجع سابق، ص105.

[9] محمود إبراهيم السعدي، مرجع سابق، ص ص 183-184.

– النظام الأوليجركي (حكم الأقلية) Oligarchy:

أو الأليغارشية وهو شكل من أشكال الحكم بحيث تكون السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة من المجتمع تتميز بالمال أو نسب أو السلطة العسكرية.[1] وبدأت فترة هذا النظام مع بداية ازدهار التجارة في اليونان حيث تحولت إلى مورد رئيسي يعتمد عليه الاقتصاد اليوناني بالإضافة إلى الزراعة وبالتالي أصبح لطبقة التجار قيمة كبيرة، مما دفعهم للمشاركة في الحكم.[2]

ووفق النموذج الأثيني بفعل الانفتاح التجاري للأمبراطورية الأثينية، إلى ظهور برجوازية تجارية شديدة الثراء أرادت أن تكون لها نصيب من السلطة إلى جانب العائلات التقليدية الأثينية، كما شهدت بداية قرن الخامس خاصة سلسلة من الحروب الدولية التي خاضتها دول المدن اليونانية مع ظهور قادة أقوياء وهذا أدى إلى صراع عنيف وإلى توسيع المجلس اليولي إلى 400 عضو بينهم البرجوازية التجارية والقادة العسكريين النافدين.[3]

إن إضعاف وإنهيار الملكية البدائية لصالح أولئك بوعي أو بغير وعي عملوا دائما من أجلها أصبحوا القادة القوية في المدينة، وظلوا كذلك لعدة قرون، وكانت الفترة القديمة خاضعة بالكامل لنظام، نصف أبوي نصف إقطاعي، حيث كانت المصلحة مشتركة عبارة عن تسوية غير مستقرة بين عدد قليل من الشخصيات المعتادين على قيادة الكل.[4]

الأليغرشية تميزت بحسن النظام، فقد كان جميع الشعب يتألف من طبقات أصلية أربعة المزراعون والصناعون والأجراء والتجارون وكانت أربعة من الأسلحة للحرب نذكر منها الأسلحة الخيلة والبحرية[5].

– حكم الطغاة:

إن أبناء الطبقات الثرية والذين وجدوا في الثروات فرصة للوصول إلى الحكم على أكتاف العامة، حيث شارك هؤلاء الزعماء في الحكم، وقد أطلق على هؤلاء الزعماء (الطغاة)، وأصل هذه الكلمة هو الحاكم الذي وصل إلى الحكم بطريق غير شرعي، وإكتسبت هذه الكلمة معنى آخر وهو الطغيان.[6] وكانت سلطة هؤلاء ناشئة من الثورة الزراعية والحيوانية.[7]، فقد شجعوا الحركة الاستعمارية وعملوا على ارسال جاليات يونانية للمدن الجديدة، وبذلك

[1] سمير العيداني، مرجع سابق، ص 14

[2] حسين الشيخ، مرجع سابق، ص 32

[3] سمير العيداني، مرجع سابق، ص14

[4] G.GIOTZ :Histoire Grecque (4VOL .) Paris1938.1945 .P. 73.

[5] أرسطوا طاليس، السياسية– تر: أحمد لطفي السيد، دار القومية للطباعة والنشر،(د.ط)، روض الفرج، (د.ت)، ص 379.

[6] حسين الشيخ، مرجع سابق، ص 33

[7] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة حضارة وادي نيل وبعض الحضارات القديمة فارس، الإغريق الرومان، دار الوراقة للنشر، (د.ط) ،ج2 ، ص 584

تعددت فرص الرزق الجديدة أمام كل الطبقات،[1] أما بعد إنتهاء فترة الطغاة بدأ النظام الديمقراطي في الظهور، وفي سبيل ذلك بدأ(كلايسثيننس). إعداد تشريع حاول به أن يهز الطبقة الأستقراطية تماما ذلك عن طريق تقسيم أثينا لعشرة قبائل، واستطاع تشتيت القوى الأرستقراطية، حيث كان التحول الأساسي الذي مكن النظام الشعبي من ممارسة مهامه بحرية هو أن التقسيم الجديد قام على رابطة المكان وليس الدم.[2]

[1] حسين الشيخ، مرجع سابق، ص 34

[2] نفسه، ص 35

المبحث الثالث: النظام الديمقراطي في أثينيا

1- مفهوم الديمقراطية

ظهرت كلمة الديمقراطية في أوربا في الفترة اليونانية (أثينيا)[1] هي مكوّنة من كلمتين[2] (ديمو-Demo) أي الشعب والأدق أنها تعني قطعة الأرض التي تعود إلى جماعة معينة، و(قراطية-grate) (شكل الحكومة)، وكلها تنتمي لعائلة الكلمات اليونانية Kratos Kratia Kratein وهي تعني (القوة) أو Kratein وتعني (السيد المالك) مقابل العبد[3]، أي أن كلمة الديمقراطية تعني (حكم الشعب بالشعب) أو (حكم الشعب للشعب)[4].

تقوم الفكرة الديمقراطية على أن الناس سواسية قانونيا وسياسيا، ولكن في الواقع أنهم خلقوا غير سواسية في المواهب الطبيعية، إلا أن هذا التفاوت ليس حجة ضد المساواة، وإنما حجة لها، كذلك تقوم الفكرة الديمقراطية على أن الحرية الإنسانية هي حرية العقل بالدرجة الأساس أي حرية الإيمان والضمير وحرية الرأي، والاجتماع لتبادل الرأي[5].

- يعرفها (سروش) بأنها ((حق العدد الكبير من أفراد الشعب العاديين في كل بلد من البلاد أن يستبدلوا بحكامهم حكما غيرهم، ويشرفوا بعض الإشراف على طريقة حكمهم، ويتناقشوا علنا في كل طرائق الحكم وقرارات الحكومة مناقشة مصحوبة بحريتهم في انتقاد جميع ولاة الأمور))[6].

إن المبادئ الأساسية لأنشطة الديمقراطية هي التوافق العام والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية لصالح جميع أفراد المجتمع[7].

---

[1] عادل مهدي، الديمقراطية والثيوقراطية رؤية نقدية، مركز فلسطين للدراسات والبحوث، ط1، فلسطين، 1998م، ص8.

[2] عبد الرحمان بن حماد العمر، هذه هي الديمقراطية، مؤسسة عبد الرحمان بن حماد العمر الرقيق، (د.ط)، (د ب ن) 1354-1437هـ، ص7.

[3] عادل مهدي، مرجع سابق، ص8.

[4] عبد الرحمان بن حماد العمر، مرجع سابق، ص7.

[5] عادل مصطفى، فقه الديمقراطية، رؤية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2012، ص ص 22-23.

[6] محمد الأحمري، الديمقراطية الجذور وإشكالية التطبيق الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت، 2012م، ص56.

[7] تشارلز الزتيللي، الديمقراطية، تر: محمد فاضل طباخ، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2010م، ص13.

2- نشأة الديمقراطية ومؤسسيها:

- **كليستنيس وإصلاحاته الديقراطية:**

لم يكن حكم الطغاة في أثينا الإدارة عن مشوار الديمقراطية الذي كان صولون[1] قد بدأه، فبنهاية حكم الطغاة أغلب التاريخ الأثني صفحة سوداء، ومن هنا أصبح التنافس على الكرسي والسيادة، وقد أتى نبيل من أسرة الكهايون، التي كان بيستراتوس قد شتت شملها، ونفاها إلى خارج أتيكا، ويعود لتسلّم حكم أثينا، بعد فوزه في صراعه مع الملك الإسبرطي كليومينيس (Cleomenes) الذي جاء ليحرر أثينا من هيبياس[2]، وهذا كله كان بغرض المصالح وليس الأخلاق، وكان إستياء الأثينين كبيرا مما يجري على الساحة لأثينية، فإستغل الأرستقراطيون، ولا سيما كليستنيس[3] الذي كان على رأس المنفيون[4].

أبدع كليستنيس[5]، في كتابة دستور مخالف للقوانين القديمة، لكن دستور كليستنيس[6] أدى إلى أغراض جيدة[7] قال كليستنيس ثقة الشعب الأثيني، وعندما ترأس كليستنيس الحزب الديمقراطي نفذ ما كان يريد من إصلاحات[8] تعد إصلاحات كليستنيس ثورة حقيقية في المجتمع الأثيني، حيث قام بتعديلات جوهرية في دستور (صولون)[9].

فبدأ بالمجتمع الأثيني فقسمه إلى عشر قبائل[10]، وزودها بالأنساب العرقية وجعل كل منها تظم عددا متساويا تقريبا من الوحدات الإدارية التي لا يجاور بعضها بعضا[11]، ولم يكونوا يقسمون في ذلك الوقت إلا إلى أربعة قبائل، ولكن كليستنيس أراد أن بشتد اختلاط الناس واتصال بعضهم ببعض أي التنوع في بنية المجتمع، وأن يكون الحكم بيد الكثرة المطلقة منهم[12].

---

[1] ينظر الملحق رقم (09)

[2] محمود إبراهيم السعيدني، تاريخ وحضارة اليونان دراسة تاريخية، أثرية، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة، 2008م، ص191.

[3] كليثنيس.احد افراد الاسرة الكمايونيداي الدين دخلوا اثينا وطردوا هيبياس ورشح نفسه لمنصب الارخون .فوزي مكاوي مرجع سابق،ص،104.

[4] نفسه، ص191.

[5] ينظر الملحق رقم (10)

[6] ينظر الملحق رقم (07)

[7] هـ.د. كيتو، الإغريق، تر: محمد صقر خفاجة، وزارة الفكر العربي' (د.ط)، 1962م، ص136.

[8] أرسطو طاليس، نظام الأثينيين، مصدر سابق، ص85.

[9] الوناس سعيدي، مشكلة الأسس الفلسفية للديمقراطية في العالم العربي، إشراف عبد القادر بليمان، أطروحة لنيل دكتوراه العلوم في الفلسفة، تخصص فلسفة سياسية، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم، الإنسانية والاجتماعية قسم الفلسفة، 2019-2020م، ص20.

[10] أرسطو طاليس، نظام الأثينين، مصدر سابق، ص85.

[11] هـ.د.كيتو، مرجع سابق، ص136.

[12] أرسطو طاليس، نظام الأثنيين، مصدر سابق، ص85.

في عدد أعضاء مجلس الأربعمائة عضوا الذي استحدثه (صولون) فجعله خمسمائة[1]، ويمثل كل قبيلة خمسون عضوا[2]، يختارون بالاقتراع سنويا من قوائم تضم كل المواطنين الذين تتوفر فيهم شروط العضوية[3]، وقد كانت كل قبيلة في أول الأمر تقدم إلى مجلس الشورى مائة عضو[4]، فقد كان ينظر في الأمور التي يتم عرضها على الجمعية الشعبية لأخذ رأيها، كما كانت له بعض السلطات القضائية والإدارية بالإضافة إلى إشراقه على موظفي الحكومة[5].

وقد قسم كليسثنيس أرض أتيكا إلى ثلاث مناطق على وجه التقريب هي المدينة والساحل وداخلية البلاد[6]، إلى ثلاثين ديموس، عشرة حول المدينة وعشرة في الساحل وعشرة في أتيكا الوسطى، وهذه الأقسام التي سماها تريتوس وزعت بواسطة الاقتراع على القبائل العشر، لكل قبيلة منها ثلاثة، فأصبحت كل قبيلة منتشرة في جميع أتيكا، وقد ألف أهل كل قسم من هذه الأقسام طائفة محصورة تسمى ديموتاي، ولأجل أن لا تنتشر أسماء الأجناس القديمة على الأعضاء الجدد في المدينة قرر كليسثنيس أن لا تستخدم إلا الأسماء المتخذة من الريموس، ومن ذلك الوقت استخدمت الأسماء المشتقة من الديموس[7]

– قام بتطوير التقسيم القبلي القديم، واعتباره التقسيم المكاني (الحي) هو الأصل وبذلك قضى على النعرة القبلية القديمة، وأبعد خطر ثوراثها[8]. منع الجنسية الأثينية للأحرار الذين ولدوا من أصل أجنبي وبذلك تضاعف عدد الناخبين أصحاب المصلحة في استمرار نظامه[9].وعمل على انتخاب الأراخنة، حكام أثينا بالاقتراع داخل مجلس الشورى، بدلا من التصويت المعروف في السابق[10].

جعل قيادة الجيش لعشرة من القواد يمثل كل قبيلة قائد وكان اختيار القادة العسكريين يتم بالانتخاب على عكس كثير من الاختيارات التي كانت تتم بالقرعة كما كانت عضوية القادة غير محدودة فيمكن للرجل أن يبقى، طالما يعاد انتخابه[11].

[1] الوناس سعيدي، مرجع سابق، ص20.
[2] أرسطو طاليس، نظام الأثينين، مصدر سابق، ص85.
[3] الوناس سعيدي، مرجع سابق، ص20.
[4] أرسطو طاليس، نظام الأثيني، مصدر سابق، 85.
[5] الوناس سعيدي، مرجع سابق، ص20.
[6] هـ.د.كيتو، مرجع سابق، ص136.
[7] أرسطو طاليس، نظام الأثينيين، مصدر سابق، ص86.
[8] محمود إبراهيم السعيدني، مرجع سابق، ص191.
[9] فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص104.
[10] محمود إبراهيم السعيدني، مرجع سابق، ص192.
[11] فوزية مكاوي، مرجع سابق، ص104.

وقد قام كليستنيس بإعطاء المواطنين الأثينيين لكل مواطن مسجل في حي وفي قبيلة، الحق في محاكمة الأراخنة أمام مجلس الشورى، وعند نهاية السنة الوظيفية، أي عند تقديمه تقرير الشتوي عن أعماله[1]

وكذلك تشريعية لقانون النص السياسي Qrtatismos وبفضل هذا القانون أصبح الأثينيون يستطيعون، أن ينفوا أي زعيم سياسي يرغبون في نفيه لسبب أو لآخر، وقد كان الشرط الوحيد في هذا القانون أن يتفق ستة آلاف شخص من المواطنين المجتمعين على الأقل بأصواتهم حتى يصبح النظر في مسألة النفي قانونيا[2] والشخص المنفي يسري عليه قرار النفي ويكون هذا لمدة عشرة سنوات[3].

وأما بالنسبة للأسر والأرخونات والسلالات الكهنوتية، فقد ترك كلا منها تتبع تقاليدها، وأعطى القبائل ألقابا إستمدها من مئة بطل مؤسس سبق اختيار أسمائهم[4].

وقد نجح كليستنيس في القضاء على الكثير من الانقسامات الطبقية، وأصبح النظام على الكثير من الانقسامات الطبقية، وأصبح النظام الديمقراطي الأثيني في عهده منارا للحركات التحررية التي أزعجت العديد من الأنظمة المتصلبة الجامدة خاصة (إسبرطا)[5] حيث حفظ كليستنيس التوازن الضروري بين الحاكم والمحكوم وأعطى لكل منهما الحق الدستوري اللازم لتحقيق العدالة والصالح العام[6].

وهكذا نجحت أثينا في بناء نظام شعبي حقق العدالة أمام القانون لمواطنيها وضمن لشعبهم حرية لتعبير والمساواة وفتح أمامهم حرية العمل والتنافس والعطاء للدولة حيث أخضع هذا النظام لإشراف الشعب المباشر، وقد بقي دستور كليثنيس محافظا على وجود نظام الأرخونات ومجلس الأريوس باجوس ولكن سلطاتهم تقلصت إلى حد كبير[7].

3- مؤسسات الديمقراطية:

لقد رأت فكرة الديمقراطية كنظام للحكم أول تطبيق لها في دولة المدينة "أثينا" خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد[8]، وترجع جذور الديمقراطية الأثينية إلى رغبة الحكام الفعلية في إشتراك المواطن الأثيني في الحياة

[1] محمود إبراهيم السعديني، مرجع سابق، ص192.
[2] لطفي عبد الوهاب يحي، مرجع سابق، ص135.
[3] نفسه، ص135.
[4] أرسطو، دستور الأثنيين، مرجع سابق، ص62.
[5] الوناس سعيدي، مرجع سابق، ص20.
[6] محمود إبراهيم السعيدني، مرجع سابق، ص191.
[7] فوزية مكاوي، مرجع سابق، ص107.
[8] الوناس سعيدي، مرجع سابق، ص23.

السياسية، حول القضايا المهمة انطلاقا من فكرة هدفها أن الحياة في المدينة يشترك فيها الجميع، وتماشيا مع هذا الوضع تم إرساء قواعد نظام ترتكز على المؤسسات الأثينية[1].

– الجمعية العمومية (جمعية الشعب) "Ecleisia"

كانت هذه الجمعية في بداية عهد أثينا يتكون من كل أفراد طبقات المجتمع الثلاثة الأولى اليوباتيداي والجيورجي والديميورجوي وكانت قرارات، التي تتعلق بالحرب والسلم من اختصاصها[2] حيث تظم جميع أفراد الشعب الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية.

– أن يكون مواطنا، وعليه تم استبعاد الأجانب.

– أن يكون ذكرا، وذلك لاستبعاد النساء.

– أن يكون من الأحرار، وبذلك تم استبعاد طبقات الأرقاء.

– ألا يقل سنه عن عشرين سنة[3].

وكانت الجمعية الشعبية تناقش القضايا المطروحة على الحكام في اجتماعات عادية أو استثنائية في مجلس يجمع فيه المواطنين ويعطيهم الحق في التدخل قبل إتخاذ القرار على أن ينتهي النقاش بتصويت علني من طرف 5000 مواطن على الأقل ويؤخذ برأي الأغلبية الحاضرة بصرف النظر على العدد الإجمالي للمواطنين[4].

وتمثلت مهامها: في أنها مصدر السلطات بحيث تصدر منها جميع القوانين وفيها تتخذ القرارات السياسية في كل ما يهم المجتمع في السلم والحرب، بالإضافة إلى ذلك تقوم باستخدام القرعة في التعيين لمعظم المناصب ومراقبة الميزانية، وقد تحسد مبدأ تطبيق المساواة من خلال ما تصدره الجمعية من قوانين في ثلاث مجالات أساسية هي:

– لكل مواطن الحق في مناقشة جميع شؤون الدولة والتصويت لتكوين مجلس الشورى من خمسمائة عضو يختارون بطريقة القرعة.

– طريقة تكوين المحاكم الشعبية ويتم بطريقة القرعة أيضا[5].

مجلس الخمسمائة (مجلس الشيوخ)

[1] سمير العيداني، مرجع سابق، ص16.

[2] رجب عبد الحميد الأثرم، مرجع سابق، ص133.

[3] عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، الشورى وأثرها في الديمقراطية، دراسة مقارنة، منشورات المكتبة العصرية، ط3، بيروت، (د.ت)، ص24.

[4] سمير العيداني، مرجع سابق، ص16.

[5] الوناس سعيدي، مرجع سابق، ص23.

تتكون من 500 عضو كل قبيلة يمثلها 50 عضوًا يتجاوزون 30سنة، يتم اختيارهم بواسطة القرعة وهو هيئة تحضيرية لمشاريع الأعمال التي تقدم للإكليزا إلى مجلس الإكليزيا[1]

مهام هذا المجلس تتمثل:

- إعداد مشاريع القوانين.
- رقابة الميزانية.
- رقابة القضاة.
- اعتماد السفارات.
- إدارة الأملاك العامة.
- الإشراف على شؤون الجيش.
- مباشرة السلطة قضائية اختيارية، حيث تم إنشاء مجلس انعقد بهيئة قضائية وحكم على المتهم، وتم تحويله إلى محكمة مختصة لمحاكمته[2].

المحاكم الشعبية:

وتتمثل في السلطة القضائية، فكانت تتكون من أعداد كبيرة من المحلفين، اختلف عددها حسب أهمية المحاكم، فأحيانا كان ثلاثمائة وأحيانا بلغوا الألف وكانوا يختارون بالقرعة من قائمة معتمدة تتغير كل سنة تضم أسماء ستة آلاف مواطن يقبلون العمل فيها[3]، وكانت مهمة هذه المحاكم تتمثل في حماية القانون والدستور ولم تكن مهمتها تنحصر في الفصل في القضايا الشخصية، بل يشمل اختصاصها في المسائل السياسية أيضا[4].

حيث كان يحق لأي مواطن أن يتقدم بدعوى أمام محكمة شعبية وكان للمحكمة إذا اقتنعت بالمخالفة القانونية أن يقضي بإبطال القرار المطعون فيه (وقد يكون صادرا عن الجمعية الشعبية) وتطبيقا لهذا المبدأ نفسه كان يحق لأي مواطن أن يتقدم ضد أي صاحب سلطة أو مسؤولية في الدولة يتهمه الخيانة أو الرشوة أو سوء استغلال المنصب، بخداع الشعب بخطبه في (الإكليزيا)[5].

وكانت هذه القضايا تنظر لها المحاكم الشعبية أيضا، ولها أن تحكم حسب كل حالة بالإعدام أو النفي أو الغرامة أو السجن[6].

---

[1] سمير العيداني، مرجع سابق، ص16.

[2] الوناس سعيدي، مرجع سابق، ص24.

[3] محمد الخطيب، الفكر الإغريقي، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، دمشق، 1999م، ص294.

[4] الوناس سعيدي، مرجع سابق، ص24.

[5] محمد الخطيب، مرجع سابق، ص ص294-295.

[6] نفسه، ص25.

الفصل الثاني:

مرحلة حكم أرستيدس لأثينا

المبحث الأول :حياته ونشأته السياسية والعسكرية

1- حياته ومولده

أرستيدس[1] رجل دولة وقائد أثيني [2]، سليل عائلة طيبة، وأمين خزانة أثينا، وحاكم وأستراتيجوس، ولد في 540 ق م، كان ذا شخصية صادقة وذو أخلاق عالية بدرجة كبيرة [3] هو إبن ليسيماخوس، من قبيلة أنطاكية، وهي قبيلة ديم ألوبيشي، كان يعيش في فقر مدقع، فبعد وفاته لم يجدوا في خزينته الخاصة مايقوم بنفقة مأتمه وأضطرت الحكومة إلى الانفاق على أولاده وتقديم المهر إلى بناته[4]، لكن في كتاب سقراط نفى هذا الحديث وهاجمه حيث يزعم أنه يعرف في فاليرون بلدا يدعى أرستيد، حيث دفن أرستيد، وجدت العديد من الأدلة على ثروة منزله مثل مكتب الآرشون الذي وقع عليه مصير الفاصوليا، وهي كرامة محفوظة للعائلات الأكثر ثراء، والنبذ وهي جملة لم تلفظ أبدا ضد الفقراء بل فقط ضد رجال البيت الكبير والذين عرضتهم شهرتهم الوراثية للحسد، وحوامل الالعاب العامة التي كرسها أرستيد في معبد باخوس، كنصب تذكاري للنصر في يومنا هذا [5] .

عرف هذا الحاكم بنزاهته وعدله لذا كان يلقب بالعادل [6]، كما اشتهر لسيره الحميد وسلوكه القويم، نافس تميستوكليس في مركزه وبذلك حركه إلى السعي في أستصدار الحكم بنفيه [7]، كانت ولادته نبيلة وعلاقاته ثرية، كما كانت نزاهته جمهورية وكان لديه كل النقاء والحماسة التي يتمتع بها الوطني، لم يكن لديه أي من ليونة أو شغف الديماغوجي، كان ينصح الرجال بدلا من إقناعهم بأهدافه، لم يتبع سياسة ملتوية، بل سار مباشرة إلى هدفه مواجها، كانت سمعته عن الحقيقة والاستقامة يضرب بها المثل، كما كانت صرامته من أجل المبادئ فقط، كما كان يشعر بكثير من الإزدراء الحماسي لادارة الناس، ولم يكن لديه قسوة على الرجال، يفتخر بالحياد بين الأصدقاء والأعداء، ودافع عن كل من ألزمته لقوانين لمقاضاته [8] .

ومن المسلم به أن شخصيته كانت باهتة أمام الشخصيات الأخرى مثل ملتاديس أو تميستوكليس، الذين كانوا على الرغم من أنهم أقل صدقا، من بين البنائين الكبار لمجد أثينا [9] في السنوات الحاسمة التي تبعت هزيمة

---

[1] أنظر الملحق رقم (11)

[2] . فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 144

[3] . بيير ديقانييه، المرجع السابق، ص 94

[4] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 140

[5] Plutarque ، vies des hommes illustres Aristides ، Tradiut par Alexis Pierron، T2، Cherpentier Libraire ، Editeur، 1845 ،189.

[6] سيد علي أحمد الناصري، المرجع السابق، ص 241 .

[7] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 139 .

[8] Edward lytton Bulwer esq ، Athens Its Rise And foll Vol2 ،Harper ، and Brothers (1) ، 82 Cliff . Street ، Newyork، & 1847، P 41 .

[9] بيير ديقانييه، المرجع السابق، ص 94 .

الفرس[1]، وقبيل وقعة السلاميس قرر المجلس الانفكثيوني استدعاءه فحضر من منفاه وقال لتميستوكليس " لنبق خصمين متنافسين ولكن في تخليص البلاد من الشر المغير عليها ونشر أولوية السلام على ربوعها فبينما تصرف وقتك في جدال لا فائدة منه تعمل الأعداء على الأحاطة بنا "، فأجابه تميستوكليس: "إني أعرف ذلك لم يحصل إلا برأي "، كما أن اشتهار أريستيدس بالعدل أفاد أثينا فائدة عظمى، فإن المتحالفين لما أنفضوا من حول بيفانيس لكبره واستبداده التفو حول أرستيدس قائد الجيوش الأثينية لحلمه وعدله [2].

وكونه سياسي وعسكري [3] فقد كان مولعا بجمع كلمة اليونانيين ضد الفرس، اقتنع سكان الجزر وسواحل آسيا بضرورة عقد محالفة مع أثينا لصد هجمات أولئك الأعداء وقرر عدد الجند الذين يقدمهم كل بلد وكذلك عدد السفن ومقدار النقود بحيث لم يترك وجها لاعتراض أحد، ثم عهد إليه فيما بعد إدارة الخزينة العامة فتجلى صلاحه وعفافه في أجمل مظاهره [4].

2- نشأته السياسية والعسكرية:

وضع أريستيدس على رأس فريق المعتدلين ليواجه الديمقراطيين وليدفع ثمن حماس مؤيديه بفترة قصيرة في 483 ق م، وثمة قصة معروفة جيدا عن كيف كتب اسمه في صيغة التصويت على قانون الأوستراكيسموس التي منحت لمصوت أُمي، ثم أستدعي لأُثينا مع المنفيين الآخرين عندما تعرضت للمدينة للخطر بشكل مباشر على يد الفرس بقيادة إكسركسيس الأول، فأظهر شجاعة عظيمة في الحروب الفارسية، لكن لم تسند إليه أي عملية ذات أهمية خاصةمن العمليات التي أنقذت المدينة، وقد فعل على أية حال، فقد قدم لبلده خدمة لا تقدر بمنح اسمه ليضفي طابعا من النزاهة على أكثر المغامرات إثارة للتساؤل [5]، فقد استخدمه تميسوتكليس لخداع الاسبرطيين[6] اثناء إعادة بناء أثينا في 478 ق م وساهمت شخصيته في النجاح السريع لحلف ديلوس، فقد تم إقناع أعضائه بقوة بأنهم متساوون جميعا حتى أنهم لم يدركو أنهم خدعوا، وأنهم ليسو سوى خاضعين للأثينيين، إلا بعد خمسين عاما [7].

حقق أريستيد قبل معركة الماراثون تأثيرا كبيرا في أثينا، وكان من أوائل الأتباع والمعجبين بكليستنيس، ومؤسس المؤسسات الشعبية في أثينا، شارك في ميل العديد من الزعماء الشعبيين .وأثناء معارضة تعديات الطغيان، دعم قوة

---

[1] هزيمة الفرس في حربهم الثانية (480 .479)، ضد بلاد الإغريق .

[2] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 140 .

[3] https// :ar ،m ،wikipidia ،org /wiki 2023 بتصرف 20 ماي

[4] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 140 .

[5] بيير ديقانييه، المرجع السابق، ص ص 94، 95 .

[6] إسبارطة: في جنوب غرب تركيا وتجاورها أفيون من الشمال الغربي وبوردور من الجنوب الغربي وانطاليا من الجنوب وقورينا، للمزيد أنظر :https://1- net/encyclopedia /2017 /6/25،azureedge،a1072.

[7] بيير ديقانييه، المرجع السابق، ص 95 .

الأستقراطية، وأصبح بطل الحزب الأستقراطي، وقبل معركة الماراثون شغل منصب أمين الصندوق العام وبهذه الصفة، يؤكد بلوتارخ أنه تعر ض للإتهام من قبل تميستوكل الذي يقال أنه كان سلفه في هذا المنصب .وفي السنة التي أعقبت معركة الماراثون، نجد أريستيدس في مكانة مرموقة للآرشون، في هذا المنصب أصبح معروفا بشكل عام بلقب العدل كما أن نفوذه ورتبته الرسمية وقوة الحزب الذي دعمه، سرعان ما جعلته السلطة الرئيسية في أثينا، وأصلح كل متقاض للتحكيم، إدارته للسلطة أكسبته أحتكارها كما أن أريستيدس لم ينظر إلى الآراء السياسية في تولي وتعيين المناصب، بل إلى الشخصية أو المواهب المجردة للمترشحين على عكس تميستوكليس [1] .

كان أريستيد صديقا خاصا لكليستنيس، الذي أعاد تأسيس الجمهورية بعد طرد الطغاة، واحتضن حزب الأرستقراطية، كان خصمه تميستوكليس مدافعا عن الادعاءات الشعبية سريعا وجزئيا وماكرا ويتولى كل شي بلا مبالاة وبقوة شديدة على عكس أريستيد الذي كان حازما وثابتا في أخلاقه، لا يتزعزع في مبادئه الخاصة بالعدالة ولا يسمح لنفسه أبدا في اللعب ولا الكذب ولا الإطراء ولا تنكر، حيث يقول أريستون من خيوس أن الشغف الغرامي ولد عداوتهم وجعلها غير قابلة للتوفيق، وقد كان تنافسهم بمثابة مقدمة للنضال .إن تميستوكليس بالرغم من معرفته لكل ماهو صواب وخطأ إلا أنه كان ينحرف عنها ولم يتوقف عن إنشاء مشاريع متهورة أعاقت كل مشاريع أريستيد وكسر كل إجراءاته [2].كما كان أريستيد يطمع أن يقود الحكم في أثينا في نفس الطريق الذي بدأه كليستنيس ويتمنى أن يكون مثله. [3]

وفي اليوم الذي نفي فيه أريستيد [4] من طرف الأثينيين الذين حقدوا عليه ونفوه ويروى أن مواطنا أثينيا أميا لايعرف أريستيدس طلب منه أثناء عملية الاقتراع على نفسه أن يكتب له اسم أريستيد على قطعة الشقافة الخاصة به، فسأله أريستيدس متعجبا "هل الحق بك أريستيدس أذى في شئ "، فأجابه "لا لكني سئمت من تلقيبه بالعادل "فتعجب أريستيدس وكتب على الشقافة اسمه مطيعا، وكان في أستطاعته أن يكتب اسم غريمه ولكنه أبى وهكذا نفي أريستيديس عام 482 ق م . [5]

[1] Edward lytton Bulwer , op , cit , pp 41 -44 .
[2] Plutarque , op cit , 191-192 .

[3] سيد علي أحمد الناصري، المرجع السابق، ص 241 .

[4] Plutarque ,op cit , 199 .

[5] سيد علي أحمد الناصري، المرجع السابق، ص 241 .

3- تقلده لمنصب البوليمارخوس

أنتخب أريستيد أمينا عاما للصندوق للإيرادات العامة [1]، وأقنعه بإجراء عمليات طرح كبيرة ليس فقط القضاة المسؤولون أنذاك، وعندما قدم أريستيدس حساباته، أثار تميستوكليس مؤامرة قوية ضده، وادانه، وفقا لايدومينوس باعتباره مالا عاما فسخط عليه الرئيسون وخير الناس على هذا الظلم ولم يتوقفو عن إعفائه من الغرامة . ثم تم تعينه مرة أخرى أمينا للصندوق للسنة التالية، ثم بدأ يتظاهر بأنه تاب من سلوكه، وأظهر نفسه أكثر قابلية للتتبع، وسعى لإرضاء أولئك الذين نهبو الخزانة العامة، فلم يعد يبحث عن خياناتهم، ولم يعد يتشاجر مع لوس حول الحسابات، حتى أن هذه العلق العامة حملت أريستيد بالمديح، ماجعل الناس ينتخبونه للمرة الثالثة في نفس المنصب، ورفع كل المصوتين أياديهم، لكن أريستيدس في تلك اللحظة، قام بتوبيخ الأثينيين بشدة قائلا "عندما كنت أدير بصفتي قاضيا أمينا ورجل شرف لك، كنت مغطيا بالطين[2].

ومنذ أن سلمت كل الثروة العامة تقريبا للصوص فأنا في عينكم مواطن رائع لذا فأنا احمر خجلا بسبب الشرف الذي تريد أن تمنحه لي اليوم أكثر من الإدانة التي عانيت منها العام الماضي، وأنا أشفق بصدق على بؤسكم، فعندما أرى أنه من المجيد لهم معكم أن يرضوا المنحرفين أكثر من أن يحافظو على ممتلكات الجمهورية "، هذا الخطاب والبراهين التي زعمها ضد المفترسين، أغلقت أفواه أولئك الذين قد صفقو له للتو وسرعان ما أغلق تصفيقهم وناشد الشعب نيابة عنه، لكن أريستيدس نال الثناء الحقيقي والمستحق من جميع المواطنين الطيبين [3].

[1] Edward lytton Bulwer ، op cit ، P 42 .
[2] Plutarque, op.cit, 194.
[3] Ibid.

المبحث الثاني: إسهاماته في حرب الفرس على أثينا (معركة الماراثون 490 ق م).

1- أسباب الحروب الفارسية اليونانية الأولى

كان سبب الحرب الفارسية اليونانية[1] هو مساعدة أثينا وأرتيريا [2] لحاكم مدينة ميلتوس ارستاغوراس الذي طلب منهم المساعدة، فأرسلت أثينا عشرين (20) سفينة وأرتيريا خمس سفن ثلاثية المجاديف[3]، وكانت هذه السفن هي السبب الرئيسي للحرب [4] كما أن بعض هده القوات نزل إلى البر وساهم في إحتلال وإحراق سراديس في آسيا الصغرى [5] لذلك أخذ الامبراطور الفارسي بفكرة الانتقام والقضاء على مصدر هذا الخطر عن طريق غزو بلاد الاغريق الأوربية وتأديب أثينا [6] .

وفي صيف 492 ق م [7] سارت إلى اليونان أولى الحملات الفارسية بقيادة ماردنيوس [8] صهر داريوس الأول . تقدم الجيش برا وبحرا، عبر الهللسبونت، ثراس ومقدونيا لكن الأسطول الفارسي غرق في رأس آثوس، في أثناء عاصفة عاتية حسب هيرودوت كانت الخسائر حوالي 20 الف رجل، أما جيش البر فقد ذاق خسائر فادحة عندما حاول سحق مقاومة البريجس، القبيلة الثراسية التي أن تحول دون عبور الفرس، ومردينيوس نفسه جرح واضطر لأن يتخلى عن متابعة العمليات [9] وعادت من حيث أتت [10] .

كانت للحملة نتيجة هامة وهي احتلال الفرس لساحل ثرأس الغني واستطاعو أن يقيموا فيه نوعا من الجسور المتحركة تساعد القوات على العبور في حملة قادمة إلى اليونان، فلم يكن فشل مردنيوس حاد ليثبط تصميم الفرس على التوسع [11] .

---

[1] ينظر الملحق رقم (03)

[2] أرتيريا: مدينة يونانية قديمة تقع في جزيرة ايوبيا جنوب شرق خالكيس للمزيد انظر (فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي، ص 138).

[3] ينظر الملحق رقم (16)

[4] خليل مطانيوس سارة، تاريخ الإغريق، أستاذ في قسم التاريخ، كلية الأداب، جامعة دمشق، الاعصار للنشر والتوزيع، (د ط)،، ص 458 .

[5] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 83 .

[6] فرحة هادي عطيوي، الحروب الفارسية (الميدية) اليونانية، دراسة في الأسباب والنتائج، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ، مجلة جامعة عراقية (490 .479)، عدد 57 ج 02، ص 571 .

[7] دياكوف كوفاليف، المرجع السابق، ص 316 .

[8] ماديبنيوس: قائد فارسي كان ابنا لصهر دارا الاول قتل في معركة بلاتيا سنة 479 ق م، للمزيد أنظر (فرحى عطيوي، المرجع السابق، 577 .

[9] دياكوف كوفاليف، المرجع السابق، ص 316 .

[10] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 571 .

[11] دياكوف كوفاليف، المرجع السابق، 316 .

2- معركة الماراثون 490 ق م (الحرب الفارسية (الميدية) الأولى مع اليونان

قرر داريوس إرسال الحملة من بحر إيجه وصدرت الأوامر إلى المدن الأيونية على شواطئ آسيا وإلى الفنيقيين والمصريين بتجهيز السفن الحربية وتحضير العتاد والذخائر والوسائل اللازمة لنقل الجنود والمشاة والخيالة، وأن تتجمع هذه القوات في (كليكيا) [1] وقد بدأت الحرب في سنة 490 ق م [2] .

بعد 18 شهرا من الغزوة الأولى لليونان شرع الفرس بحملة أخرى، كانت خطة داريوس هذه المرة الإبحار إلى اليونان الوسطى واليونان الشمالية كانت تقريبا بين يديه[3]. كان داتس القائد العسكري المحنك قائدا على الأسطول البحري وأرتافيزن[4] حفيد داريوس[5] الذين اتجهوا نحو أرتيريا وأثينا لمعاقبتهما على المساعدة التي قدموها لثوار أيونيا [6]. وقد بالغ المؤرخين القدماء في عدد المحاربين فجعلهم 20.0000 في حين أن الباحثين المحدثين قدروهم بما يقارب 50.000 فضلا عن أسطول يتكون من 6000 سفينة [7] .

استولى الأسطول الفارسي على جزر الكوكلاديس [8] وأحرق ناكسوس انتقاما لمقاومتها في 500 ق م[9] ثم مرت القوات الفارسية بجزيرة ديلوس التي تعد من الأماكن المقدسة عند اليونان لوجود معبد أبللون فيها وقد أثبت الفرس إحترامهم لعقائد الإغريق الدينية فلم يتعرضو للجزيرة بسوء، بل قامو بتقديم الهدايا الهدايا للإله اليوناني [10]، ثم اقترب الفرس من أحد أهداف حملتهم وهي مدينة أرتيريا انتقاما منها، وقد قررت أثينا بإقتراح من ميلتيادس إرسال 2000 من المحاربين لمساعدة أرتيريا [11] وقد إشتبك الفرس مع سكان أرتيريا في معركة دموية لم تدم سوى ستة أيام مات فيها العديد من الايرتيريين واستسلمت، وقد أرجع هيرودوت سبب سقوطها لخيانة بعض رجالها البارزين [12] وقد أشعل الفرس النيران في المعابد والبيوت وفرضوا العبودية على السكان جميعا وهكذا كانت عقوبة

---

[1] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص 280 .

[2] شارل سنيوبورس، تاريخ حضارات العالم، تر: محمد علي الكردي، دار طيبة للطباعة، ط1، الجيزة 2012 م، ص 97 .

[3] غريس عماد الدين، الصراع بين الدولة الفارسية الاخمينية والمدن اليونانية خلال القرنين (السادس والخامس ق م)، جامعة الجزائر 2، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا، مجلد 5، عدد 1يناير 2022، ص 154 . ،

[4] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 572 .

[5] غريس عماد الدين، المرجع السابق، ص 154 .

[6] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 138 .

[7] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص 280 .

[8] الكوكلاديس: تعني باليونانية دائرة وهي مجموعة من الجزر اليونانية في البحر المتوسط التي تشكل دائرة تقريبا حول جزيرة ديلوس التي تعد أهم جزيرة فيها، للمزيد انظر (فوزي مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي، ص 26).

[9] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 82 .

[10] عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 179 .

[11] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص 281 .

[12] طهاري خديجة، النظام العسكري وأثره على النظام السياسي من قورش الثاني إلى الإسكندر المقدوني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ قديم، جامعة الجزائر 2، 2016 ص 173 .

أرتيريا أقسى مما أصاب سائر الأماكن التي ذهبت ضحية النزاع بين اليونان والفرس [1]، وكان الفرس قد أرسلوا رسل إلى أثينا وأسبارطة يطلبون منهم الاستسلام [2] بعد أن إعتقد الملك والبلاد الفارسية أنه يمكنهم إخضاع اليونان دون حرب، وبناءا على ذلك أرسل داريوس رسلا إلى مدن اليونان طالبين منهم ترابا وماء وهو دليل على الطاعة والخضوع [3]، وإزاء ذلك اتفق الأثينيون والإسبارطيون تناسي خلافهم وقتل الأثينيين المبعوث الفارسي من فوق صخرة الاريوس باجوس قائلين " هذه هي الأرض "، أما المبعوث الفارسي المرسل إلى إسبارطة الذي كان حاملا لنفس المطالب فقد ألقي بيه في بئر عميق قائلين له " هذه هي المياه "[4] .

وقد قرر الفرس الإنتقام وخوض الحرب عندما رفض الأثينيون والإسبارطيون الاستسلام فتحرك جيشهم من (اويونة) إلى الشاطئ المقابل ونزلت قواتهم عند سهل الماراثون [5]، وقد تم ذلك بإشارة من الطاغية الخائن الذي بين للفرس أن هذا السهل يفسح المجال لإستخدام الخيالة الذين يمتازون بهم عن بلاد اليونان [6] ولما علم الأثينيون بوصول الجيش الفارسي، أعدوا جيشا بصورة سريعة بلغ تعداده مابين تسعة وعشرة آلاف مقاتل [7] . كان قائد الأثينيين أنذاك يدعى كليماخوس أميرال المجلس الحربي الذي يضم عشرة قادة من ضمنهم ميليتاديس إذ قرر المجلس تسليم القيادة لهذا الاخير بحكم خبرته الحربية ومعرفته الواسعة بالفرس [8] .

أثار نزول الفرس في سهل الماراثون هياجا شديدا في كافة أنحاء اليونان لأن الجميع كانوا يعرفون قوة الجيش الفارسي، واليونانيون كانوا أمة صغيرة مقسمة وضعيفة في أن تقف في وجه إمبراطورية عظيمة [9] لذلك أرسل سكان الماراثون رجلا عداء [10] مشهور يدعى فيدبيدس إلى إسبارطة ليقطع رحلة طولها مائة وأربعين (140) ميلا عبر مناطق وعرة وهي المسافة بين أثينا وإسبارطة وقد قطع العداء الرحلة في يومين [11]، وطلب مساعدة باسم اللا كيديمونيين والأثينيين، مؤججا شعورهم بعبارة " لا يجب ترك الأغريقيين يعيشون تحت نير العبودية البربرية "، حيث

[1] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص ص 281، 282 .
[2] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 572 .
[3] غريس عماد الدين، المرجع السابق، ص 154.
[4] سيد علي أحمد الناصري،، المرجع السابق، 239 .
[5] الماراثون: مدينة صغيرة على شاطئ البحر على مسافة 15 ميلا إلى الشمال الشرقي من أثينا، للمزيد أنظر (جرجي زيدان، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، ص14
[6] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 572 .
[7] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 139 .
[8] طهاري خديجة المرجع السابق، ص 174 .
[9] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 572 .
[10] طهاري خديجة، المرجع السابق، ص 173 .
[11] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 572 .

خضعت أرتيريا لهم مسبقا، ولقد تحمس اللاكيديمونيين لتقديم المساعدة، لكنه عاد يخفي حنين لأنهم كانوا يحتفلون بأعياد دينية تحرم القتال وتسيير الجيوش واعتذروا على الاشتراك قبل اكتمال القمر [1] .

ثم عسكر الجيش اليوناني تحت قيادة كاليمارخوس في الجبال عند حصن قديم يسمى (هيراقليوس)، وكان هذا الحصن يشرف على جيش الفرس الذي عسكر في القسم الشمالي من سهل الماراثون [2]، وتم إتفاق القادة الأثينيين العشرة عن التخلي عن حقهم في تولي القيادة وأن يعهدو ذلك إلى ميلياديس حسب إقتراح أرستيدس [3]، وبذلك أصبح ميلتاديس نائبا عن القائد العام (كاليمارخوس)، وبإمكانه وحده إصدار الأوامر الضرورية بإسم القائد [4]، وعليه من المفروض أن الفرس قد ساروا إلى أثينا، وأن الجنود الأثينيين قد سيهاجمونهم على الأطراف، وبعد عدة أيام من الإنتظار تقدم الفرس نحو مواقع أعدائهم، حيث تسلح الفرس بالسهام والرماح وسيوف وخناجر قصيرة[5] ولبسوا لباسا غير مناسب للحرب كما أن الأسلحة كانت خفيفة بينما الأثينيون بعدة حربية ثقيلة تتقدمها رماح طويلة تختص بالهجوم.

أبقى ميلتاديس قواته في تراجع رغم وصول السهام [6] وعندما لاحظ ميتاديس تحركات الفرس قرر الهجوم وكان يقود قوة من بلاتيا قومها الف 1000 مقاتل، وقد قاتلوا بشراسة حتى أنزلوا خسائر فادحة بالفرس بلغت 6400 قتيل، وسبع سفن بينما قتل من الأثينيين 192 فقط وكان من بينهم القائد العام كاليمارخوس[7]، وانسحب الجيش الفارسي مصحوبين بخسارة هائلة للأسطول البحري، بعد أن حاول الهجوم على القوات الأثينية بحريا في فاليروم، أما اللاكيديمونيين فقد وصلوا متأخرين لعم الحلفاء، غير أن الأثينيين توقعوا مجيئهم[8]. بالرغم من هزيمة الفرس على البر، إلا أن أسطولهم كان لايزال متأهبا بالقرب من الشواطئ الأثينية في غياب جيشهم [9]، وكان هيبياس الخائن على ظهر إحدى السفن ينتظر إشارة النزول فأبحر الأسطول الفارسي الذي وصل في اليوم التالي لهزيمة الاثينيين في الماراثون لكن القوات الأثينية قد إنتقلت بسرعة بناءا على مشورة ميلتياديس لحماية أثينا [10]، وقد

[1] George willis Bostsford ,Hellenic history , Macmillan company ,USA, 1922, p 173 .

[2] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص 284 .

[3] Plutarque , op, cit,195 .

[4] بلوتارخ، تاريخ وأباطرة وفلاسفة الإغريق، تر: جرجيس فتح الله، ج 1، ط1، الدار العربية، بيروت 2010، ص 331 .

[5] ينظر الملحق رقم (14).

[6] George willis Botsford , op. cit, p173 .

[7] هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الله الملاح (د ط)، المجمع الثقافي (2001)، ص 476 .

[8] George willis Botsford, op. cit ,p 173.

[9] سيد علي أحمد الناصري، المرجع السابق، ص 240 .

[10] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 140 .

أدرك الفرس ذلك وتراجعوا إلى بلادهم، وأخذو طريق العودة إلى آسيا [1]، وهكذا إنتصرت أثينا في المعركة[2] أما الاسبرطيون الذين وصلوا متأخرين اكتفو بتهنئة الأثينيين المنتصرين والعودة إلى بلادهم[3] .

3- نتائج المعركة على الطرفين

- بروز أثينا ساعدها على تمسكها بأنظمتها ومؤسساتها الديمقراطية، بل في نشر أفكارها وأصبحت تطمح لتوسيع نفوذها وبسط سيطرتها [4] .
- بعد هزيمة الفرس، صرف داريوس إهتمامه بالأمور التي تنظم الإمبراطورية، ذلك أنه قام بإهدار قواه وحشدها في أمور غارت بالسلب على الإمبراطورية ولم يخرج بأي إنجاز يذكر، وقد اخضع العديد من الثورات وقضى على بؤر التوتر بالقوة واستمر في حكم بقية أملاكه[5] .
- مجد الأثينيين انتصارهم على الفرس برسمهم على الأواني الفخارية والجدران[6] تفاصيل المعركة[7].
- إن الفضل في إنتصار الإغريق يعود إلى خبرة ملتياديس الأثيني ودوره في تنظيم قوة الدروع التي أرسلتها ببلاتيا والتي كانت تحت قيادته .
- بروز شأن أثينة كزعيمة للمدن اليونانية وتقلدها فعلا هذه المكانة وخاصة بين المدن اليونانية في آسيا الصغرى [8].

[1] George willis Botsford, op. cit ,p 175 .

[2] فرحة عطيوي، المرجع السابق، ص 573 .

[3] مُحَمَّد كامل عياد، المرجع السابق، ص 290 .

[4] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 573 .

[5] جميلة عبد الكريم مُحَمَّد، قورينيائية والفرس الاخمينيون منذ انشاء قورينى حتى سقوط اسرة باتوس، دار النهضة العربية، لبنان 1996، ص 135 .

[6] ينظر الملحق رقم (07)

[7] طهاري خديجة، المرجع السابق، ص 176 .

[8] علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص 84 .

المبحث الثالث: مشاركة أرستيدس في معركة السلاميس ونهاية مشواره السياسي

1- أسباب الحرب الفارسية اليونانية الثانية

بدأت الجولة الثانية من الحروب الفارسية اليونانية، بعد عشر سنوات من الحروب الأولى أي سنة 480 ق م[1] كما أن الملك دارا كان طيلة هذه الفترة يعمل على إعداد مجندين وتنظيم الجيش وتقويته بعد الخسائر الفادحة في الحرب الأولى إلا أن وفاته حالت دون القيام بالحملة [2] وخلفه في الحكم إبنه إكسيركيس (سرجس)[3]، الذي إستمر خمس سنوات وهو يجهز للحملة [4] انتقاما لوالده عقب خسارته في ماراثون ومفاجأته بقيام ثورة في ساتربية مصر[5]، وقد عد إكسيركيس جيشا بلغ 1.700000 من المشاة، أما الخيالة 80.000 والبحارة 517.000و الجنود اليونان التابعين للفرس 324.000[6] فضلا عن الأسطول الذي يتكون من 1207 سفينة تنتمي إلى مختلف مدن آسيا [7] وأكثرها من فنيقيا ومصر مع ملاحظة أن هذا الجيش لم يشترك كله في المعارك بشبه جزيرة اليونان بل بقي بعضه في الطريق، أما الجيش اليوناني فإن هيرودوت لا يذكر شيئا عن مقداره ويظهر من تقدير المؤرخين الحديثين أنه كان أوائل 480 ق م لايزيد عن 75.000 بينهم 35.000 أسلحة ثقيلة و40.000 أسلحة خفيفة، لكن بعد وصول الفرس إرتفع عدد الجيش إلى 100.000، أما عدد السفن فبلغ 366 قدمت منها أثينة مقدار الثلثين [8] .

وعليه فيتضح لنا أن الجيش الفارسي كان يفوق الجيش اليوناني أضعافا كثيرة، وقد ذكر هيرودوت أن الجيش الفارسي كان يتألف من مختلف شعوب الإمبراطورية مثل الميديين والفرس بعتادهم المميز وملابسهم الثمينة ورماحهم المصنوعة من الذهب والفضة بالإضافة إلى الفنيقيين والمصريون والأحباش والليبيون وغيرهم [9]، وقد أعد أكسيركيس حتى المؤن لكن العواصف دمرتها [10].

أما اليونانيون فقد عقدوا اجتماعا سريعا قرب خليج كورنثة قررو فيه عودة أريستيد العادل من المنفى، وكذلك كل المنفيين السياسيين، والسماح لهم بالمشاركة في النقاشات مع المواطنين الأثينيين والمشاركة في الدفاع عن

---

[1] عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 179 .

[2] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 83 .

[3] اكسيركسيس: امبراطور فارسي 486 .465)، اسمه بالفارسية خشايارشا وهو ابن دارا الاول، للمزيد انظر (فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 141).

[4] هيرودوت، المرجع السابق، ص 492 .

[5] Stanly ،sandler ،ground warfare :An International Encyclopedia vol 11 A B C ،CLIO ، USA، 2002 ، P239 .

[6] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص 503 .

[7] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 573 .

[8] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص ص 503، 506 .

[9] محمد جميلة عبد الكريم، المرجع السابق، ص 394 .

[10] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 574 .

اليونان[1]، وأن تكون اسبارطة زعيمة الحلف الدفاع بإعتبارها أقوى دولة يونانية [2]، كما قرروا تحصين المضايق والممرات الجبلية التي تمتلأ بها بلادهم ومنها نحو وادي تمب الذي يربط تساليا [3] ومقدونيا ومضيق الترموبيلاي، وقد عسكر عندها الملك الإسبرطي ليونداس [4]، ومعه حوالي 300 إسبارطيا و500من القوات المساعدة أما الاسطول اليوناني فقد وقف شمال جزيرة أيوبيا عند رأس أرتيميزيوم لحراسة الممر المائي بين القارة والجزيرة [5]

ثم بدأ الالتحام بين الفرس والاغريق بمعارك بحرية بين الطرفين بسبب اختراق الفرس المضايق الجبلية، وقد استطاع القائد تميستوكليس [6]، بدهائه وخبرته الحربية من تحقيق انتصارات في أقصى الشمال الغربي لجزيرة يوبه [7] . لم يعرف نتائج هذه المعركة لكن العواصف فتكت بجزء كبير من أسطول الفرس عند خليج مجنيزيا، ثم حاول الفرس هناك التي قاتلت حتى آخر رجل فيها ومن الواضح أن الخيانة لعبت دورا كبيرا في هذه الهزيمة لأن الفرس استعانوا بعدد كبير من المرشدين الإغريق وهكذا سقط هذا الممر الحصين في أيد الفرس ومجدت الروايات فيما بعد بطولة الملك الإسبرطي ليونيداس وتضحيته بنفسه وبرجاله من أجل الواجب [8]، بعد الصمود لمدة ثلاثة أيام [9]، أصبح وسط بلاد الإغريق بعد هذه الهزيمة تحت رحمة اكسيركيس الذي تقدم جنوبا لذا قرر الأثينيون المقاومة وعدم الإستسلام، ولذلك أخلوا العاصمة ونقلو النساء والشيوخ والأطفال إلى جزيرة السلاميس [10] وإجينية [11] حتى لا يقعو أسرى في أيدي الفرس هجر الأثينيون العاصمة، أما الملك الفارسي فقد تقدم ودخل أثينا التي وجدها خالية فضرب الحصار على الأكروبول الذي بقي صامدا لمدة أسبوعين ودخل الفرس بعد قتل القوة الأثينية المدافعة عنه ثم نهبوه وأحرقوه[12] بينما تقدم الفرس جنوبا وحاولو الاستيلاء على دلفى [13] مركز الوحي لكن الكهنة والطبيعة

---

[1] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص 207 .

[2] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 574 .

[3] تساليا: تقع على الطريق بين مقدونيا وبلاد اليونان الوسطى، وتحتل مركزا حساسا وخطرا بالنسبة لمناطق بلاد اليونان الوسطى، فهي مسلك وطريق للغزاة القادمين من شمال اليونان، للمزيد أنظر (علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص 43).

[4] ليونداس: كان ملكا على إسبارطة خلفا لأخاه كليومينس الاول للمزيد انظر (فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 142) .

[5] عاصم أحمد حسين،، المرجع السابق، ص 142 .

[6] تميستوكليس: قائد وحاكم اثيني، قام بالإصلاحات كثيرة في بلاد اليونان، فقد قام ببناء أثينا، وتشييد أسوارها وتحصينها قيل أنه جمع أموالا كثيرة، كانت سبب في نفيه 471 ق م للمزيد انظر (فرحة هادي معطيوي، المرجع السابق، ص).

[7] فرحة معطيوي، المرجع السابق، ص 574 .

[8] سيد علي أحمد الناصري، المرجع السابق، ص 244 .

[9] فرحة هادي معطيوي، المرجع السابق، ص 574 .

[10] عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 143 .

[11] إيجينية: جزيرة في بحر إيجه، تأثرت حضارتها بالحضارة المينوية وقد تعرضت للغزو الدوري، كما لعبت دورا هاما في تاريخ الإغريق منذ القرن 7 ق م وهي صاحبة أول نظام نقدي في بلاد اليونان، للمزيد انظر، (فوزري مكاوي، المرجع السابق، ص 48).

[12] فرحة هادي معطيوي، المرجع السابق، ص 574 .

[13] دلفى: مدينة تقع في اقليم فوكيس على بعد 7 كم شمال كورنثة، اكسبته هذه المدينة اهمية وقداسة خلال الحقبة الحديثة من العصر الهيليني وكانت تعد مركز الكرة الأرضية للمزيد انظر (فوزي مكاوي، المرجع السابق، 48).

استطاعا أن ينقذا هذا المكان المقدس من الوقوع في أيدي الأعداء[1] ومعبد الاله ابوللون ولكنهم هزمو بسبب مقاومة أهلها وكهنة هذه المنطقة فضلا عن هبوب عواصف شديدة[2]، أما سكان منطقة بيوتيا[3] فقد سلمو عاصمتهم طيبة للفرس دون مقاومة، بينما الأثينيون أنتظرو ماذا سيفعل بهم تميستوكليس أسطوله الذي ضعو فيه كل آمالهم [4].

2- معركة سلاميس 480 ق م

كان الأسطول الإغريقي المتحد يراقب المضيق المائي بين السلاميس وأتيكا في الوقت الذي كان الأسطول الفارسي يحمي قواته البرية الموجودة في متطقة أتيكا بالتمركز في فاليروم [5] حينئذ لجأ تميستوكليس القائد الإغريقي إلى حيلة ذكية فأرسل رسولا إلى ملك الفرس لإبهامهم أن الأسطول الإغريقي واقع في المصيدة ويحاول الخلاص، فأسرع ملك الفرس وأرسل قوة من فرقة مصرية لسد المضيق بين السلاميس وسواحل أتيكا [6] فوقعوا هم في المصيدة وهاجمهم الأسطول الإغريقي من الخلف ودفع بهم إلى المنطقة الضيقة حيث أصبح كثرة عدد السفن الفارسية عبئا عليهم ونجحت السفن الإغريقية الخفيفة في تحقيق الإنتصار الساحق على الفرس عام 480 ق م[7] وكان ذلك بعد يومين من معركة ترموبيلاي. [8]

أما الملك الفارسي أكسيركيس الأول الذي كان يراقب المعركة فقد انحسب بعد أن شاهد تدمير الجزء الاكبر من أسطوله، تاركا مردينيوس وإبن عمه ليشرفوا على الحملة نيابة عنه[9]، باقتراح من مردينيوس، وماكان من إكسيركسيس إلا أن طلب منه أن يكون كلامه مطابقا لأفعاله [10] وكانت نتيجة الحرب او هذه المعركة أن تحطم الجيش الفارسي معنويا بعد أن تقتل عدد كبير من جنده وتحطمت سفنهم، كما تشتت الجيش والأسطول الفارسي بعد أن إتهم مردينيوس الفنيقيين بأنهم كانو سببا في الهزيمة لذا إنسحب الفنيقيون من الحرب [11].

---

[1] عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 143 .

[2] فرحة هادي معطيوي، المرجع السابق، ص 574 .

[3] بيوتيا: اقليم يقع إلى الشمال من اتيكا وميجارا وخليج كورنثة للمزيد انظر (عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 143).

[4] سيد علي أحمد الناصري، المرجع السابق، ص 245 .

[5] فاليروم: أو فاليرون وهو ميناء أثينا القديم يقع على خليج يسمى باسمه، فقد أهميته كميناء، لاثيناء في القرن الخامس ق م .

[6] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 574 .

[7] عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص ص 143، 144 .

[8] احمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 246 .

[9] هيرودوت، المرجع السابق، ص 589 .

[10] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص 229 .

[11] فرحة هادي معطيوي، المرجع السابق، ص574 .

3- معركة بلاتيا 479 ق.م ونهاية مشوار أريستيد السياسي

لم ينته الصراع بين الفرس والإغريق مع إنتهاء معركة السلاميس فوضعية ماردنيوس في تساليا لا تزال تحظى بالقوة والقدرة على تحريك بإتجاه وسط وجنوب اليونان ومن ثم غزوا هذه البلاد من جديد، أما الإغريق فلايزال الخوف من الخضوع للفرس يشكل لهم هاجسا، أما بالنسبة للأثينيين فقد تم التخلي عن خدمات تميستوكليس كقائد لجيوشهم وتم استبداله بأريستيد في ربيع 479 ق م وجد ماردينيوس نفسه بأتم الإستعداد لخوض الهجوم المنتظر على بلاد اليونان[1]، وقد إتبع هذا الأخير سياسة جديدة تقوم على تعزيز الخلاف بين أثينا وإسبارطة [2]، بطريقة دبلوماسية لإستمالة الأثينيين إليه[3] وقد بدء بإرسال مندوبين للمفاوضات مع أثينا وإسبارطة بقصد تفريقهم مما يسهل عليه محاربتهم [4]، من بينهم ألكسندر المقدوني وقد إختار هذا الأمير بحسب هيرودوت لارتباطه بصلات مصاهرة للفرس وعندما ذهب إلكسندر إلى أثينا لنقل رسالة ماردينيوس أستفزت مطالب هذا الأخير الإسبرطيين وطلبت من أثينا عدم الإنصياع لطلباته قائلين له "إذهب وبلغ ماردينيوس بأنه مادامت الشمس تطلع كل يوم فنحن لن نتحالف مع اكسيركسيس " وفي الأخير قام الأثينيون بتحقير الدور الذي يقوم به الكسندر طالبين منه عدم القيام بمثل هذه الأعمال التي تحث الأثينيين على خيانة بلدهم وإلا سوف يعامل معاملة لا تليق به [5]

وعندما فشل في مخططه لجأ إلى إستخدام القوة حيث تقدم في سنة 479 ق م إلى الجنوب ودمر كل شئ مما اضطر الأثينيين للإنسحاب للمرة الثانية إلى السلاميس [6] فأرسل الأثينيون سفراء إلى إسبارطة يشتكون من عدم تحركم لحرب ماردينيوس، فتحرك جيش البلوبونيز وغادر شبه الجزيرة بقيادة بوزانياس، حين علم ماردينيوس بتقدم الإسبرطيين بقيادة بوزانياس والذين قدر الأرجوسيين أصدقائه عددهم بخمسة آلاف (5000) إسبرطي والذين لحقت بهم فرقة من المشاة الأثينيين بقيادة أريستيدس [7]، ورغم كثرة وشجاعة الفرس إلا أنهم لم يستطيعوا مقاومة الإسبارطيين حتى أن ماردينيوس قتل في المعركة على يد أيمنيستوس وهو رجل ذائع الصيت في إسبارطة، لذلك إنسحب القائد الفارسي أرتاباز بجنوده [8]، وفي اليوم الذي وقعت فيه معركة بلاتيا [9]، وقعت معركة ميكالي البحرية عند شواطئ جزيرة ساموس وكانت نتيجة هاتين الموقعتين هو إبتعاد الخطر الفارسي على بلاد اليونان وقد تابع

---

[1] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص 232 .

[2] فرحة هادي معطيوي، المرجع السابق، ص 574 .

[3] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص 232 .

[4] خليل مطانيوس سارة، المرجع السابق، 466 .

[5] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص 232 .

[6] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص 328 .

[7] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص 235 .

[8] هيرودوت، المرجع السابق، ص ص 673، 674 .

[9] ينظر الملحق رقم (05).

الاثينيون والأيونيون المعارك شمالا إذ استطاعو مطاردة الفرس عند مضيق البوسفور والدردنيل وأستولو على مدينة ستوس المحصنة وبذلك فتح الأثينيون المضايق في وجه تجارتهم من جديد [1].

وبعد المعركة بفترة وجيزة، تم إنتخاب أريستيد رئيسا مسما ومع ذلك، وفقا لدمتريوس من فاليرون، فإن رئاسة أريستيد كانت بالكاد قد سبقت وفاته، ولكن في السجلات العامة بعد آرشون زانثيبديس الذي هزم ماردنيوس لا نجد اسم أريستيد [2] وقد قالت بعض المصادر أنه مات في أثينا وأخرى في رحلة إلى البحر الأسود، أما تاريخ موته فقد ذكره نيبوس في 468 ق م [3] وقد توفي ولم يترك مالا كافيا لسد نفقات دفنه [4].

[1] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 144 .

[2] Plutarque ةop cit ة 196 .

[3] https:// 1-a1072،azureedge، net /encyclopedia /2017/6/8

[4] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 144 .

الفصـل الثالث:

أثيــنا خلال حكم تميستوكل

المبحث الأول: تعريف شخصية تميستوكل

1- سيرته الذاتية:

تميستوكل(THEMISTOCLES)[1] 525 46ق-م أبوه نيوكلس(Neocles)[2]، رجلاً متوسط الحال أثينيتا[3] ولم يكن من الأثينين المبرزين، بل من سكنة مدينة فرياري phrearhi.

عشيرة ليونتس، وأما بالنسبة لأمه فلقد قيل أنها وضيعة الأصل، كما تشهد الأشعار عن ذلك ومنها الآتية:-

" أنا لست من معشر الإغريق النبلاء، أنا (أبروتونون Abrotonon) المسكينة المولودة في تراقيا. فلتحبني النساء الأغريقيات ماشاء لهن الهوى. فأنا أم تمستوكليس !"

أم تمستوكليس ليست من ترقيا، بل من كاريا(caria) وكان إسمها يوتيربه (Euterpe)، وهي من مدينة هليكارنا سومس في كاريا[4].

2- صفاته:

كان مند فتوته مندفعا متهورا سريع الخاطر، ذا ميل شديد إلى خوارق الأعمال[5] وكان يتميز بالطبيعة الحادة وعقلا عادلا وميلا طبيعيا للأعمال العظيمة[6] ولم يكن يقض أوقات فراغه وعطله الدراسية في اللهو والتبطل كغيره من الأطفال[7]، بل كان يقضيها مفكرا أو منشئاً للإتهام أو الدفاع عن رفاقه حيث قال له أستاذه: "لن تكون يابني رجلاً وسطاً، ستكون متطرفا إما في الخير أو في الشر! "، كان يبذل جهدا فوق طاقته لتقوية جسمه وإستعداده للأعمال العامة[8]، وكان يستمع للوصايا التي توجه له بخصوص تحسين سلوكه وأخلاقه ولايكترث بها، كما كان يستثقل تعلم الموسيقى وجميع الفنون التثقيفية الاخرى، ويصغي بكل جوارحه إلى كل الدروس التي تلقى عليه في السياسة والحكم وإدارة الشؤون العامة، وهذا الاهتمام الغريب بالنسبة لطفل في سنه، بعد ذلك وجد نفسه في صحبة أناس جمعهم الطرب وسائر ما يدعى باللهو الحر، وكانوا يحيدون إليه النقد، وكان مظطراً إلى الرد عليهم لكنه لا يستطيع أن يستخدم أي آلة من الآلات الموسيقية الوترية، الا أنه إذا وضعت في يده بلدة صغيرة خاملة

---

[1] ينظر الملحق رقم (13)

[2] بلوتارك(فلوطر خوس)، تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، تر: جرجيس فتح الله، المجلد الأول، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، 2010، ص237.

[3] بلوطو خرس- العظماء عظماء اليونان والرومان والموازنة بينهم، تر: ميخائيل شارة داود، المجلد الأول، دار النصر للطبع والنشر، (د. ط)، مصر 1928، ص208.

[4] بلوتارك(فلوطرخوس) تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، مصدر سابق، ص273.

[5] نفسه، ص274.

[6] بلوطوخرس ... العظماء عظماء اليونان والرومان مرجع سابق، ص208.

[7] بلوتارك(فلوطرخوس) تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، مصدر سابق، ص274.

[8] بلوطوخرس، العظماء اليونان والرومان والموازنة بينهم، مصدر سابق، ص ص208-209

الشأن، فإمكانه أن يجعلها مدينة عظيمة شهيرة[1]، وعرف تمستوكليس أنه يمتاز بعقل غاية في حدة الذكاء وأنه سباق إلى فهم ما قد تتمخض عنه الأيام[2].

درس تميستوكلينس الفلسفة الطبيعية على يد ميليسوس (Melissus)، وكان تميستوكليس أحد معجبي المعلم منيسيفيلوس (Mnesiphilus) ولم يكن تمستوكليس في بداية شبابه هادئا بل كان محبا للمغامرة كما قال: " إن أكثر الأمهار جموحا وشراسة قد يفدوا أجود حصان إن درب التدريب الصحيح وكسرت شكيمته"[3]، وكان ماهر في مواجهة الأخطار لا يخاف شيئا في سبيل الوصول إلى أغراضه[4]، وعرف بأن ذهنه كان مشغولا بالأمور العامة، وقيل أن تمستوكليس كان يصبو إلى المجد، ويتوجه إلى القيام بعظائم الامور حتى بدأ مشغول البال متحفظا كثير الانفراد بنفسه[5]، كان الأثينيون يقسمون مستخرجات مناجم الفضة في بورنتيوم وقد اقترح تيمستتوكليس على الأثينين أن يستغلوا هذه المستخرجات في بناء السفن لإستخدامها في حرب إيجن، وكانت هذه حينذاك مشكلة اليونان الكبرى، وكان الإيجيون يملأون البحر بسفنهم[6].

إعتقد البعض أن تيمستوكليس يحب المال والغنى ووضح البعض الآخر بأن تيمستوكليس عرف بالجود والسخاء وكان يحب التقرب إلى الآلهة بكثرة، وينفق ويسرف لإكرام الغرباء، ولذلك كان دوما بحاجة إلى المال[7].

تيموستكليس أحد القادة الذين أبلوا بلاء حسناً في موقعة مارثون وقد شغل وظيفة أرخون ويعتبر من أقدر القادة السياسيين في أثينا[8].

---

[1] بلوتارك(فلوطرفوس)، تاريخ أباطرة وفلاسفة، مصدر سابق، ص 275.

[2] سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثاني عشر، مؤسسة هنداوي، مصر2019، م ص531.

[3] بلوتارك(فلوطرخوس)، تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، مصدر سابق، ص275.

[4] سليم حسن، مرجع سابق، ص531.

[5] بلوتارك(فلوطرخوس)، تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، مصدر سابق، ص276.

[6] بلوطوخرس- العظماء عضماء اليونان والرومان، مرجع سابق، ص211.

[7] بلوتارك(فلوطرخوس) تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، مصدر سابق، ص277.

[8] رجب عبد الحميد الأثرم، مرجع سابق، ص180.

المبحـث الثاني: انتخابه حاكماً ومساهمته في معركة سلاميس.

أصدر الشعب الأثيني عند إجتماعه في مجلس الاكليزيا إخلاء مدينتهم على ألا يبقى بها نفر من الشيوخ للدفاع عنها ويبقون عند الأكروبول، أما بالنسبة للفقراء الذين لا يستطعون تحمل نفقات الهجرة فقد منحتهم الدولة مبالغ من المال، فكانت الهجرة إلى السلاميس[1]، وهي جزيرة تقع غربي أثينا[2] وإيجينيا ومنطقة Troezen، وكان هدف تيسمستوكليس من ترك الشيوخ عند أكروبول أثينا هو الأمل في أن يتعرضون لضربات الفرس، وفعلاً لم يرض الشيوخ الإستسلام ورفضوا شروط التسليم التي حاول حزب بيزاستراس أن يقنعهم بقبولها وقد دافعوا في مدينتهم، وقد أحرق معبد الإلهة أثينا[3]، ومن هنا بدأت المعركة البحرية المعروفة بمعركة السلاميس[4] 480 ق. م، وأرسل الملك الفارسي عداء إلى العاصمة(سوسا)، لتعلن سقوط أثينا، إلى العودة إلى مدينتهم وتقديم القرابين إلى ألهتهم تطبيقاً لعادتهم، ووقف الأسطول أمام مضيق سلاميس الضيق بين أتيكا وسلاميس وكان تيمستوكليس قد عقد العزم على أن تدور المعركة الفاصلة في البحر.[5]

عندما كان أسطول الفرس راسياً عند رأس فاليروم Phalerum قرب أثينا، كان الأسطول الإغريقي المتحد يراقب المضيق المائي بين جزيرة سلاميس وشواطئ أتيكا، وتقدمت جحافل الفرس وإستولت على إقليم أتيكا ودخلت أثينا وأحرقتها بينما كان تمستوكليس يحاول عبثاً اِقناع قائد الاسطول الإسبرطي بالهجوم على أسطول الفرس ولكن حلفاء الإسبرطيين كانوا مهتمين بالدفاع عن البيلوبونسيوس[6]، وقد إستغل تيموسيتوكليس العامل النفسي عند الأثينيين اللذين يقيمون في جزيرة سلاميس الالغربية من الأسطول قائلاً: "فليستميتوا إذن في الدفاع عن مواقعهم" وقد عبر مندوب إسبرطه وكذلك مندوب كورنثة الذي قال:" ينبغي ألا نسمع لتيمستوكليس فهو يمثل دولة إحتلها العدو ولم يعد له وطن وبالتالي لا يجوز له التدخل في شؤون الدفاع" ورد تيمستوكليس قائلاً: "أننا إذا كنا قد فقدنا وطننا فلنا وطن ثاني على ظهر السفن"[7] . وبالرغم من أن أثينا ساهمت بمائة وثمانين 180 سفينة من مجموع الاسطول المتحد البالغ عدده 378 سفينة، وكان على تيمستوكليس أن يفعل شيئاً[8].

[1] عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص187.
[2] سليم حسن، مرجع سابق، ص527.
[3] عاصم أحمد حسن، مرجع سابق، ص187.
[4] ينظر الملحق رقم (04)
[5] عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص187.
[6] سيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، ص 247.245.
[7] عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص187-188.
[8] سيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، ص245-247.

أرسل تمستوكليس رسالة إلى الملك أكزركزيس مدعياً فيها بأنه على ود وصفاء معه[1]، وأن أسطول الإغريق على وشك الخروج من الخليج ليلاً[2] وقد وقع الملك أكزركزيس فعلاً في حبائل هذه المكيدة وقرر حصر سفن العدوّ فجلس على عرش وُضِعَ على منحدر جبل يطل على المضيق الشرقي يحيط به كتابه على أهبة تدوين الملاحظات عن النصر الذي كان ينتظره آخرون وهم الهاربون من أثينا على جزيرة سلاميس التي كان مصيرها معلقا على هذه الواقعة[3]

بدأ الأسطول الفارسي يتحرك إلى الأمام عند طلوع الصباح، وتقدم الإغريق لمقابلتهم، وكلما دخلت السفن الفارسية المياه التي كانت تأخذها في ضيق وإزدحام فلاصقت بعضها ببعض[4] ففقدت حرية الحركة ووقع الأسطول في إضطراب شامل أمام الهجوم الإغريقي، ولم يكن هناك فرصة التراجع[5] وقد غرقت وتحطمت أمام عيني أكزركزيس مئة سفينة من سفنه وقتل رجالها أو غرقوا[6]، واستمرت المعركة يوماً كاملاً وعندما خيم الظلام على خليج السلاميس كان الأسطول الفارسي قد تحطم وبذلك سيطر الأثينيون على البحر وتعذر على الجيش الفارسي أن يتحرك بنفس الحرية والسهولة السابقة عندما كان يسانده أسطول ضخم[7].

بعد ذلك عاد أكزركزيس غلى بلاده عن طريق البحر مع جنوده، وقد مـات كثير منهم من الجوع أو بالطاعون، وما بقي منهم على قيد الحياة وقد عبروا هلسبونت، ومن ثم لم يحقق أكزركزيس حلمه بفتح أوروبا[8] وترك اكزركزيس وراءه ماردنياس لقضاء الشتاء في تساليا[9]ولكن ماردودونياس هُزِمَ في واقعة كبيرة عند بلاتيا platées في إقليم(بوشيا) فكانت هذه الضربة نهاية الفرنس في بلاد الإغريق، وقد إنتصر الإغريق في نفس السنة479 ق. م، على الأسطول الفارسي على ساحل آسيا الصغرى، وقد كان هذا النصر هو بداية تحرير البلاد اليونانية الحرة، فقد صدت بعيداً عنها الإستبداد الفارسي، او بعبارة أخرى الشرقي[10] وظهر تيموستوكليس في هذه المعركة بطلاً من أبطال الإغريق، حيث قال المؤرخ الألماني بنكستون: ((إن أوروبا مدينة بحضارتها إلى بوزنياس بطل

[1] سليم حسن، المرجع السابق، ص527.
[2] رجب عبد الحميد الاثرم، مرجع سابق، ص183.
[3] سليم حسن، مرجع السابق، ص527-528.
[4] نفسه، ص527-528.
[5] رجب عبد الحميد الأثرم، مرجع سابق، ص183.
[6] سليم حسن، مرجع سابق، ص528.
[7] رجب عبد الحميد الأثرم، مرجع سابق، ص183.
[8] سليم حسن، مرجع سابق، ص528.
[9] رجب عبد الحميد الاثرم، مرجع سابق، ص183.
[10] سليم حسن، مرجع سابق، ص528.

معركة بلاتيا وتيموستوكليس مؤسس، الأسطول الاثيني وبطل معركة سلاميس))[1] كما تحدث المؤرخ الإغريقي ثيوكديدس عن الحرب الفارسية، فهي معركتين بحريتين ومعركتين بريتين ويقصد بالمعركتين البحريتين إرتيميزيوم وسلاميس والمعركتين بريتين بلاتيا وثرموبيلاي وتعتبر معركة السلاميس قد أعطت الإغريق مزيداً من الثقة بأنفسهم وأصبحت دولتهم قوية[2].

[1] رجب عبد الحميد الاثرم، مرجع سابق، ص184.

[2] عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص188.

المبحـث الثالـث: إنتصار الإغريق ونهاية تمستوكليس

1- إنتصارات الإغريق:

عند مطلع القرن الخامس قبل الميلاد نشأت أزمة دولية عنيفة، فبعد أن أخضعت الإمبراطورية (الفارسية) تلك الإمبراطورية الشرقية التي كانت تتميز بحبها للغزو، والسطو على جموع الإغريقين الذين كانوا قد إستقروا في آسيا الصغرى، أخذت تتقدم غرباً لإخضاع بلاد اليونان ذاتها وكانت أثينا، من بين جميع (المدن- الدول) الإغريقية الهامة، الدولة الوحيدة التي قاومت الفرس في معركة المراثون(490ق-م) فكان أهل أثينا أول من تصدى للفرس ووقفوا في وجههم وقفة المنتصر.[1] إنتهت الحروب اليونانية بإنتصار عسكري أتاح تفتح الحضارة اليونانية[2] إذ كان إنتصار اليونان عاماً فقد كان هناك هذا النظير الذي إنتصر أكثر من أي شيء آخر، حيث عاد النجاح الرئيسي لمقاومة الغزو إلى أثينا وحدها، فقد فازت في معركة المراثون وفي معركة السيلاميس، قيدت الإنتصار مرة أخرى بإرغام الحلفاء على الفوز على الرغم من أنفسهم وكان مجددا لها[3]

حيث أصبحت أثينا ذات شهرة وصارت مكانتها لا تدانيها مكانة بين دويلات بلاد الإغريق، وقد ألقت أثينا بنفسها في أحضان الخطر مظهرة أقصى ضروب الشجاعة والصبر، رافضة الإستسلام واليأس فقد شاهدنا أنها قد حصلت بلاد الإغريق من الغزوة الأولى بطرد الفرس من(مارثون) وفي الغزوة الثانية بإنتزاع السيادة البحرية من أيدي الفرس[4]، حيث شهد هذا القرن مجد أثينا وسيادتها وذلك من خلال موقعة سلاميس آخر وقائع الحروب الفارسية[5]، بعد المعركة البحرية في سلاميس(salamis) التي خرجت منها أثينا منتصرة أصبحت لها الزعامة بجدارة في بلاد الإغريق، وليس معنى ذلك أن الحرب بين الفرس وبين الإغريق قد انتهت عند هذا الحد إذا كان ينبغي على الإغريق أن يواصلوا القتال لإجلاء الفرس عن أيونيا(في آسيا الصغرى) عام470 قبل الميلاد، وفي عام468 قبل الميلاد أحرز الأسطول والجيش الأثينيان نصراً مؤقتاً على الفرس عند مصب نهر يورمبدون وهو نهر يجري في بمفيليا في جنوب آسيا الصغرى.[6]

---

[1] تشارلز أكسندر روبنصن، أثينا في عهد بركليس، تر: أنيس فريحة، مؤسسة فرنكلس للطباعة ونشر، بيروت، 1996، ص39.

[2] أندريه إيمار وجيانين أبوايه،، تاريخ الحضارات العام الشرق واليونان القديمة، تر: فريد م، داغر وفؤد.ج، إبو ريحان منشورات عويدات، المجلد الأول، ط2، بيروت، 1986، ص312.

[3]- Victor Dury، Histoire DE LA GRECE ANCIENNE, LIBRAIRIE DE HACHETTE، PARIS،1862 P411.

[4] سليم حسنن، مرجع السابق، ص530.

[5] سعيد إسماعيل علي، التربية في الحضارة اليونانية، عالم الكتب(د، ط)، القاهرة1995، ص30.

[6] محمد إبراهيم بكر، قراءات في الحضارة اليونانية، عالم الكتب(د.ط)، القاهرة، 1995، ص30.

تحول تفكير تمستوكليس بعد إنتصاره في معركة السلاميس إلى مهمة تمثلة في بناء الإتحاد الأثيني[1]، ولكن يجب أن نذكر أيضا انه بعد مضي عشر سنوات وقف ملك إسبرطة، ليونيداس، في وجه الأثينيين متحديا وذلك في معركة ثيرمبولي حيث قتل مع جميع من حارب معه من فرسان[2] حيث إستطاعت المدن الإغريقية في آسيا الصغرى وفي بحر إيجيه تكوين إتحاد(ديلوس) (Dylas) بزعامة أثينا إتفقت كلهما على التبرع بمقادير من المال إلى خزينة معبد الإله أبوللو في ديلوس في حين ساهمت أثينا في هذا الإتحاد بعدد من السفن الحربية بدلا من دفع الأموال ولذلك أصبحت لها زعامة[3].

عندما عاد أهل أثينا بعد هذه الحرب إلى وطنهم بعد التشريد، وجدوا أراضيهم خرابا ومدينتهم وبيوتهم، فأخدوا في إعادة بناء بيوتهم، وفي إقامة جدار من الحديد حول مدينتهم، غير أن أهل إسبرطة أرسلت إليهم طالبة منهم أن لا يبنوا هذا الجدار، لأن ذلك سيحول المدن إلى حصن للفرس إذا عادوا إليها ثانية[4]،

وقد أعلم تمستوكليس أركون أثينا بأن هذا ليس السبب الحقيقي وعلى ذلك أخد يعمل بكل ما لديه من قوة في إقامة هذا الجدار مستعملا الرجال والنساء والأطفال في إنجازه بما لديهم من مواد التي تقع تحت أيديهم، وقد ذهب هو بنفسه إلى إسبرطة ولكنه حرص على ألا يلحق به مبعوثو أثينا الأخرون إلا بعد أن يكون بناء الجدار قد إرتفع بالقدر الذي يجعله حامياً للبلد، وكانت النتيجة أنه في الوقت الذي كان يتساءل فيه الإسبرطيون، ويحتجون على إقامة هذا الجدار كان تمستوكليس يفسر لهم كيف أنه كان مندهشاً من تأخر للمبعوثين، وكان الجدار قد أقيم فعلاً وأهل إسبرطة قبلوا بالحقيقة الواقعية[5]، وكانت السلطة ماتزال في يد تمستوكليس المنتصر، الذي حدد أهدافاً واضحة لتطوير أثينا في المستقبل مفضلاً مصلحة بلاده ورقيّها، وشرع فعلاً في تنفيذ تلك السياسة دون إعتبار لإثارة حقد مدينة إسبرطة عليه.

- فأخد يتفاوض مع الفرس حتى يفتح الطريق أمام التجار في آسيا، وكان هذا في نظره من أهم العوامل لإزدهار وغنى أثينا في المستقبل[6].

---

[1] محمد إبراهيم بكر، قراءات في حضارة الإغريق القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ط)، مصر، 2002، 121.

[2]– EPOCH OF ANCIENT HISTORY THE ATHENIAN EPIRE، STR GOEZ. COX، BALLANTYNE، ILAASONGLON، LONDON، 1989، P 07.

[3] تشارلز أكسندر روبنصون، مرجع سابق، ص39-40.

[4] سليم حسن، مرجع سابق، ص530.

[5] نفسه، ص530.

[6] محمد إبراهيم بكر، مرجع السابق، ص121.

- أشرك مواطني الأسطول الحربي في الضغط على جزر الكيكلاد لتدفع الجزيّة لأثينا بحجة أنها لم تشترك في مقاومة الغزو الفارسي، كما ينبغي[1].

- يعود الفضل في انتصار الإغريق إلى إستراتيجية تمستوكليس، الذي رأى ببصره الثاقب أنه لا يمكن للفرس أن يحتفظوا بمركزهم في بلاد الإغريق بدون أسطول يجهزهم بالمعدات، ويمدهم بالمؤن، ولذا راح يلح في الطلب أن تبنى أثينا أسطولاً، وهكذا كان، وإستطاع هذا الأسطول أن يقضي قضاء مبرماً على أسطول الفرس في خليج سلاميس الذي لا يبعد كثيراً عن أثينا[2]، بعد ذلك أخد تمستوكليس في تحصين ميناء " بيروس " التي كانت تقع على مسافة خمسة أميال من الجنوب الغربي من أثينا وقد أصبحت الآن ميناءها الهام[3].

- لقد إتضح لنا حماسة الأثينيين وإبتهاجهم فإنهم أنقذوا الحضارة الأوروبية من السيطرة الشرقية، ولم يطل الوقت حتى راح الأثينيون يدعون سائر المدن الدول للانضمام في حلف دفاعي، إتحاد يقيهم شر غزو فارسي ثان يمكن أن تقع في المستقبل[4].

وقد كانت (المدن- الدول) التي إستجابت إلى نداء أثينا جلها في آسيا الصغرى، إنضمت إليها جزر في بحر إيجه، ذلك لتخوفها من شر أسطول فارسي يقضي عليها الواحدة تلو الآخرى وكانت كل دولة تساهم بنصيبها سواء كان بالسفن أو بالمال وذلك في سبيل الدفاع المشترك ومع مرور الوقت أصبحت أثينا الزعيمة الحقيقية[5]، فقد كانت تستخدم الفائض من المال في السبل التي كانت تراها مناسبة لمصالحها، كذلك أصبح الأسطول ملكاً خاصاً بها[6]، ومنه.... برز شأن أثينا كزعيمة للمدن اليونانية وتقلدها فعلا هذه المكانة وخاصة بين المدن اليونانية في آسيا الصغرى[7]، حيث أحدث إنتصار أثينا ضجة في بلاد الإغريق التي إكتشفت فجأة أن أثينا قوة هامة عسكرياً حتى أنها إستطاعت وحدها أن تهزم عدواً يخشاه الجميع وقدمت القرابين للآلهة وأقامت النصب التذكارية للشهداء[8]، وحاربت أثينا في سبيل الحرية، وقد حاربت بنجاح، ثم سمحت لها الفرصة تأسيس إمبراطورية[9].

[1] محمد إبراهيم بكر، مرجع السابق، ص122.
[2] تشارلز أكسندر روبنصن، مرجع سابق، ص ص39-40.
[3] سليم حسن، مرجع السابق، ص530.
[4] تشارلز أكسندر روبنصن، مرجع السابق، ص40.
[5] نفسه.
[6] نفسه.
[7] فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص140.
[8] تشارلز أكسندر روبنصن، مرجع السابق، ص40.
[9] علي عكاشة وآخرون، مرجع سابق، ص84.

2- نهـــــاية تيمستوكل:

في الوقت الذي كانت فيه أثينا تكرس زعامتها في الحلف الديلوسي بدأت إسبرطة العمل على تأكيد سيادتها على خيرانها[1] في البيلوبونييوس وتحققت إنتصارات على أرجوس Argos وتيجيا Tegeaوعلى أركاديا، وإستدعت ملكها باوسانياس للمرة الثانية لتآمره مع الفرس وسجنته في المعبد الذي إلتجأ إليه حتى مات جـوعاً وعطشاً [2]، وجهت إلى تميستوكلس تهمة مماثلة وجهها إليه زعيم الحزب الإستقراطي أريستيدس وكيمون[3] إبن ميلتياديس، فهرب تمستوكليس من أثينا إلى جزيرة كوركيرا[4]corcyra ، وبعد أن طاف كثيرا في البلدان وصل به المطاف إلى بلاط ملك الفرس الذي إستقبله، وكان هدف القائد الأثيني أن يقنع الفرس بإعادته إلى منصبه، وعينه الفرس طاغية على ماجنيسيا [5]Magenesia، لكنه مـات عام440 ق.م وقبل أن يتورط في تصرف أحمق ضد بلاده.[6]

[1] إبتهال عادل إبراهيم الطائي، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عهد الإسكندر المقدوني، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2014، ص127.

[2] سيد أحمد علي الناصري، مرجع السابق، ص255.

[3] إبتهال عادل إبراهيم الطائي، مرجع السابق، ص127.

[4] سيد أحمد علي ناصري، مرجع السابق، ص255.

[5] نفسه، 255.

[6] محمد إبراهيم بكر، مرجع السابق، ص122.

الخاتمة

الخاتمة:

في نهاية هذا العمل المتعلق بموضوع حكام أثينا خلال القرن الخامس قبل الميلاد بين الانتصارات السياسية والعسكرية والنهايات المأساوية خلصنا إلى الاستنتاجات التالية:

1. كان لموقع بلاد اليونان الجغرافي الدور البارز في ظهور نظام الدولة المدينة الذي انبثق عنه في مدة قرنين ونصف من الزمان العديد من الأنظمة السياسية.
2. نتج عن تفاعل المكونات المجتمعيه في مدينه اثينا انظمه سياسيه مختلفة بداية بالملكي ثم الاستقراطي فالاجركي ثم نظام الطغاه ليصل الشعب الاثيني في نهاية الامر إلى افضل الأنظمه السياسية وهو النظام الديمقراطي.
3. عرفت أثينا من المشرعين الذين ساهموا بشكل او بآخر في سن قوانين أدت في النهاية إلى تأسيس نظام سياسي تقبله جميع الطبقات نذكر اهمهم صولون كلسثنيس.
4. كان من أبرز السياسيين في أثينا أرستيد الذي كان له دور فاعل في صراع الاغريق مع الفرس والذي لقبه الاثنيون بالعادل.
5. عرف تميستوكل بالذكاء وأنه سباق إلى فهم ما قد تتمخض عنه الأيام، لذلك أختاره الأثينيون ليكون أرخونا، وقائدا لمعركة سلاميس التي ابدع فيها كمخطط حربي وموجه للأسطول الأثيني و الأسبرطي في مواجهه الفرس.
6. كان لدور كل من تميستوكل وأرستيد وهم حكام أثينا المقتدرون دورا مهما في حماية بلدهم من الغزو الفارسي وكذلك حمايه أوروبا من دخول الفرس إليها.
7. بعد عوده أرستيد من منفاه، كان لتعاونه مع تميستوكل وقيادته في المعركة بلاتيبا الاثر البالغ في تجسيد روح التعاون بين الاثينيين بصفه خاصة، والاغريق بصفهة عامه الامر الذي مكنهم من دحر غزو امبراطوريه شرقيه هي الامبراطورية الفارسية.
8. فضلا عن إنجازات حكام أثينا العسكرية كان لهؤلاء الدور المؤثر في تثبيت النظام الديمقراطي الاثيني.
9. رغم انجازات كل من أرستيد وتيمستوكل على الصعيد العسكري والسياسي وتضحياتهم في سبيل حرية الأثينيين والإغريق إلا أن الشعب الأثيني كان قاسيا معهم ومتنكرا لفضلهم.
10. تم نفي أرستيد بعد معركة المراثون لمدة 10 سنوات وتوفى تميستوكل لاجئا عند الفرس وهو ما يعتبر نهاية مأساوية لهؤلاء القادة الذين كان يفترض أن تقام لهم تماثيل من ذهب في قلب مدينة أثينا.

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة بلاد اليونان[1]

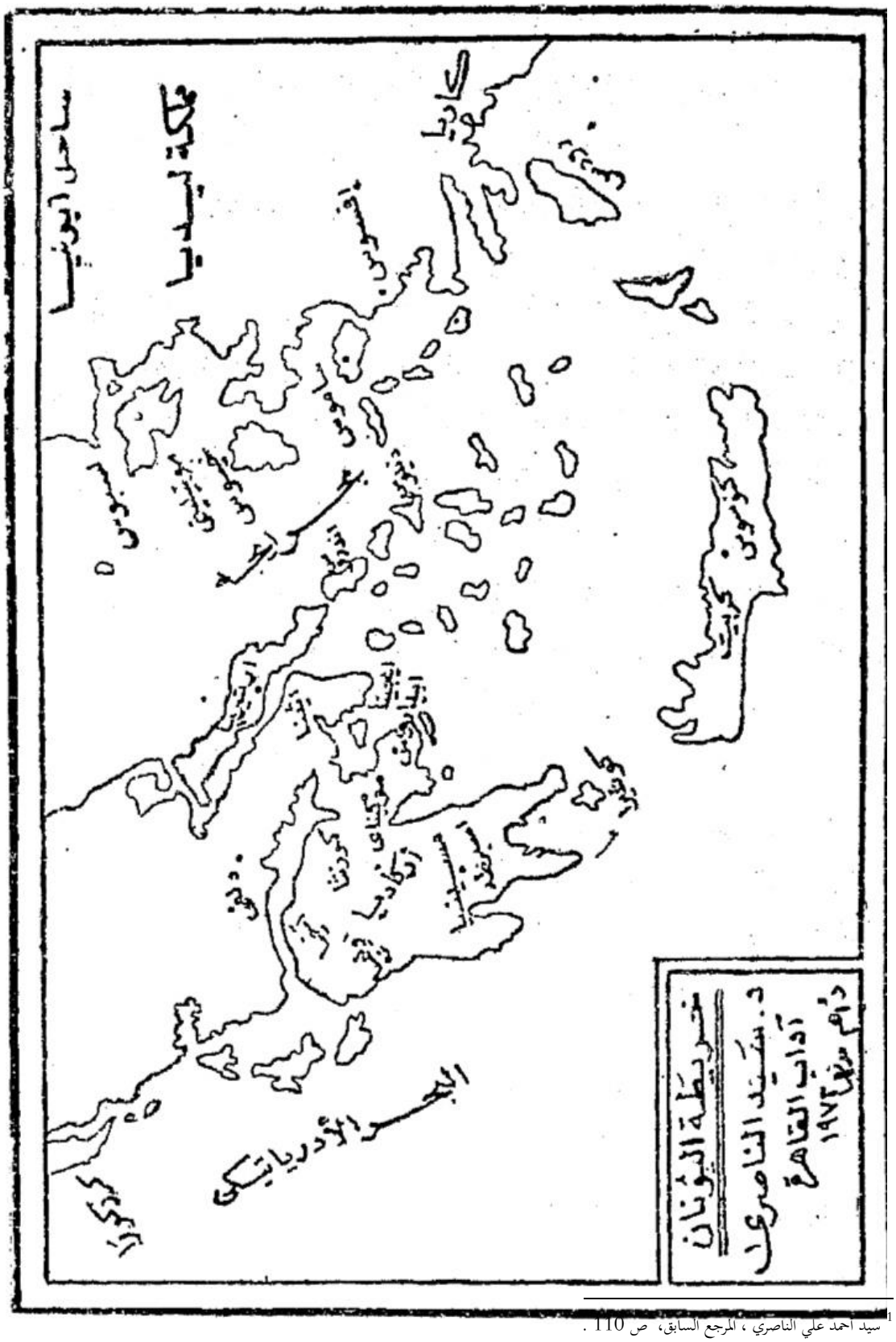

[1] سيد أحمد علي الناصري ، المرجع السابق، ص 110 .

الملحق رقم 02: توزيع السكان في بلاد اليونان القديمة . [1]

[1] محمود فهمي ، المرجع السابق ، ص 13 .

الملحق رقم 03: خريطة توضيحية حول الصراع والحروب التي قامت بين الفرس والمدن اليونانية خلال القرن الخامس ق.م[1]

[1] فحرة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص 572.

الملحق رقم 04: معركة سلاميس[1]

معركة سلاميس

[1] رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص174.

الملحق رقم 05: معركة بالاتيا[1]

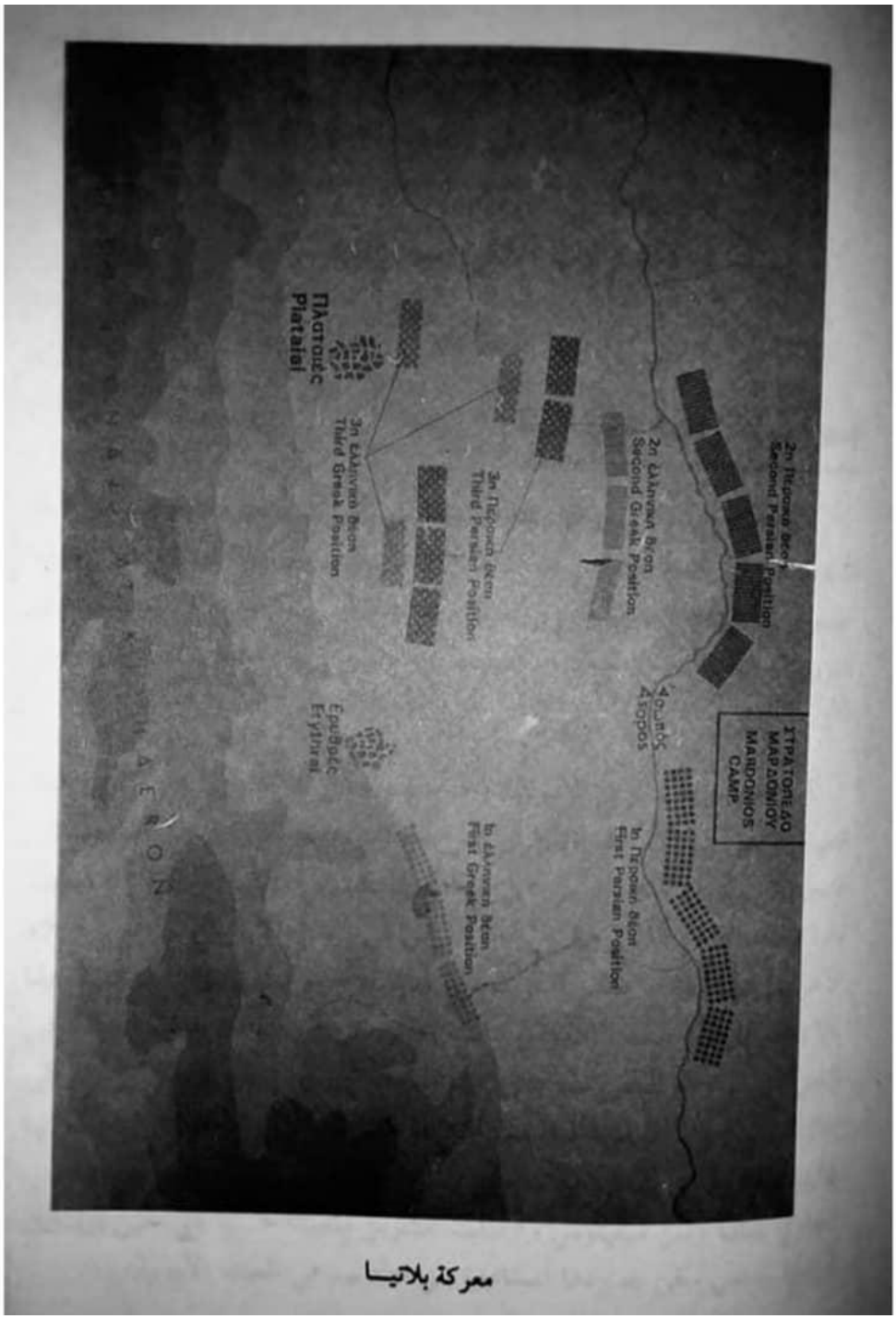

معركة بلاتيـا

[1] رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص175.

الملحق رقم 06: معبد الأكروبول[1]

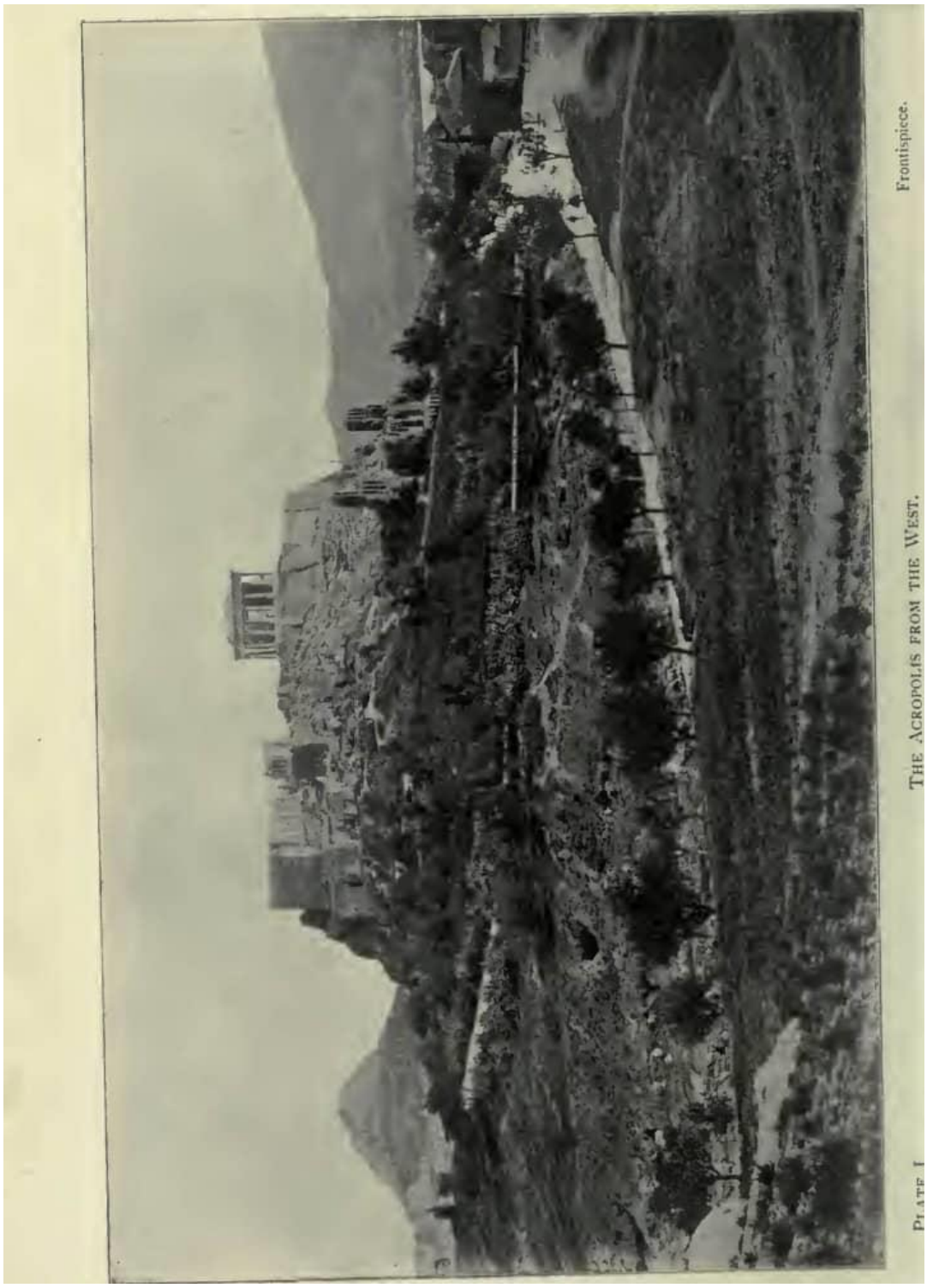

[1] Martin by l.uther d'ooge. the acropolis of Athens، the macmillan company and co limited, London, 1909, p 8.

الملحق رقم 07: دستور كليثينيس[1]

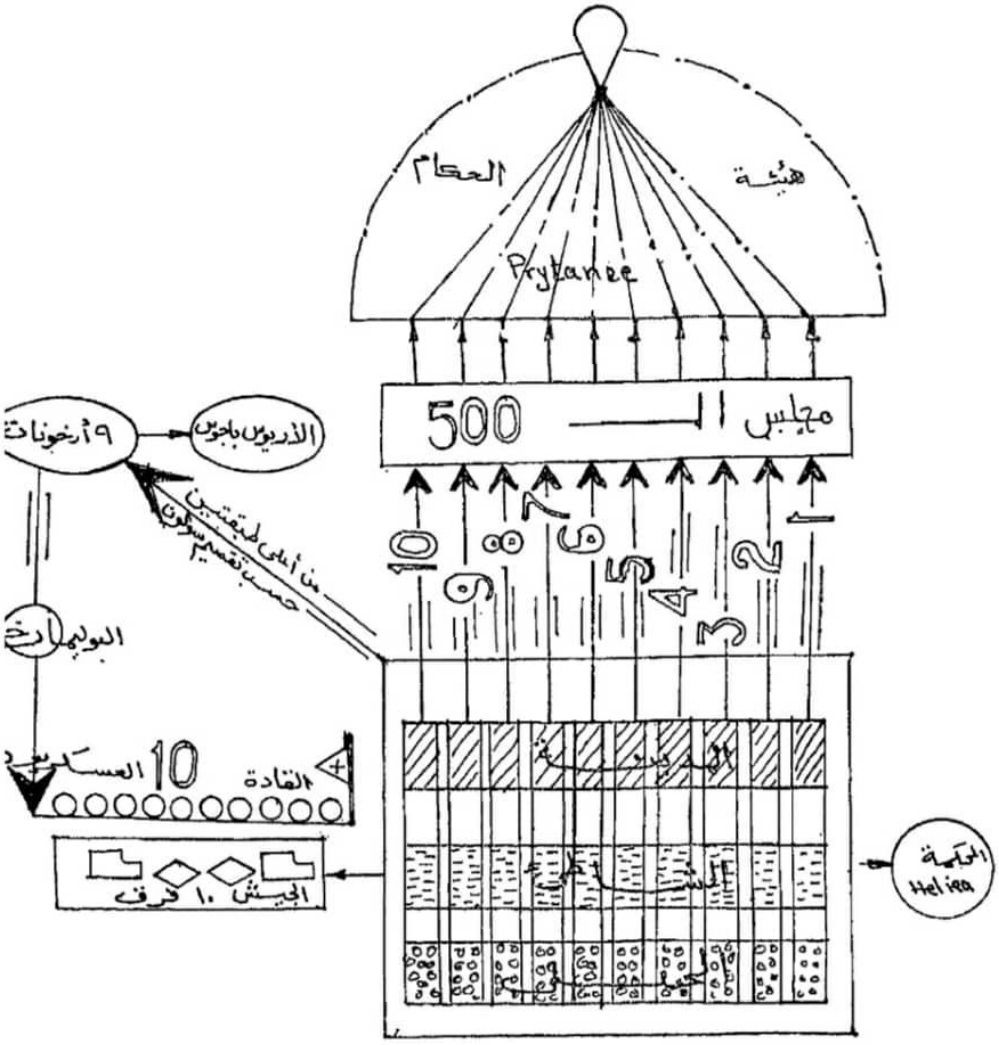

دستور كليثينيس

[1] فوزري مكاوي، المرجع السابق، ص 106.

الملحق رقم 08: الإلهة أثينا[1]

[1] فوزري مكاوي، المرجع السابق، ص 18.

الملحق رقم 09: صورة لصولون[1]

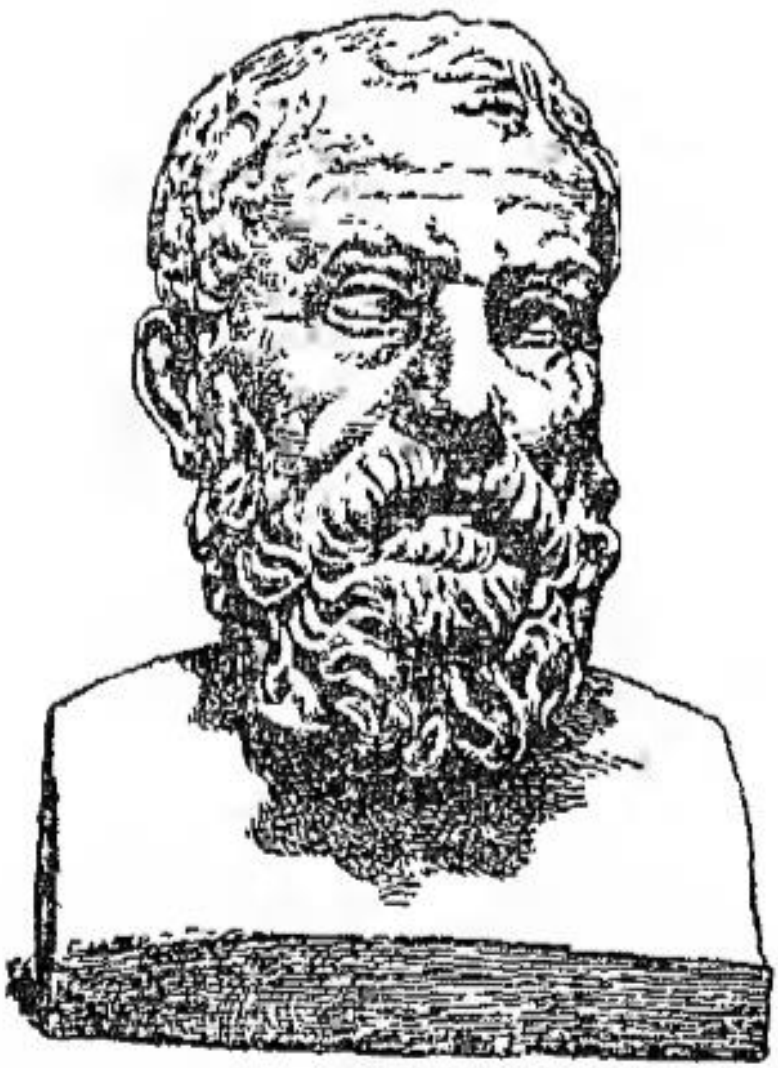

[1] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 66.

الملحق رقم 10: صورة كليثينيس[1]

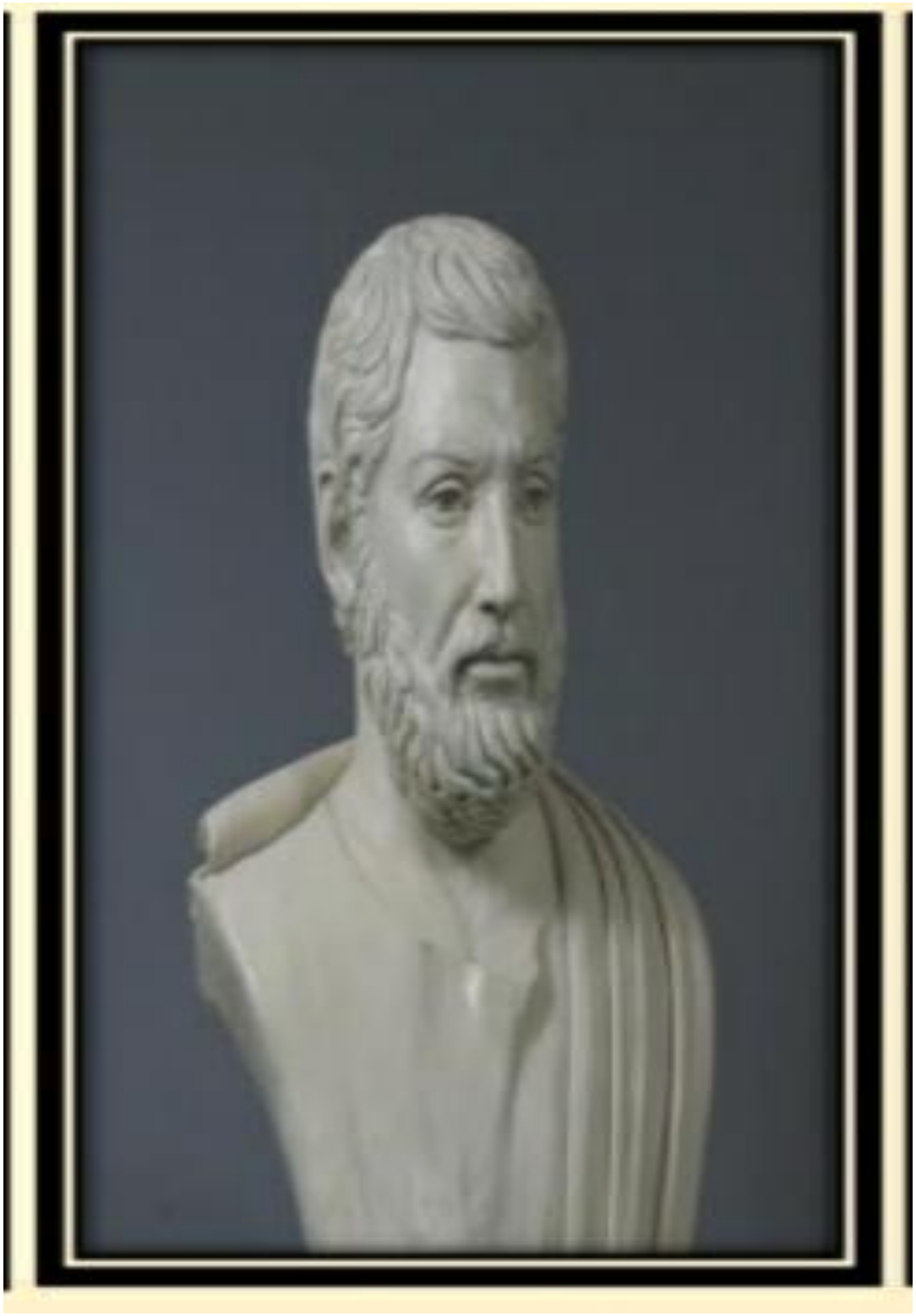

[1] سمير العيداني، مرجع سابق، ص15.

الملحق رقم 11: صورة آرستيد[1]

[1] محمود فهمي، المرجع السابق، ص 140.

الملحق رقم 12: صورة اكزاريكسيس[1]

[1] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص591.

الملحق رقم 13: صورة تيميستيكول[1]

[1] بلوتارك، المصدر السابق، ص172.

الملحق رقم 14:الأسلحة التي استخدمها الفرس ضد أثينا[1]

[1] طهاري خديجة، المرجع السابق، ص175.

الملحق رقم 15: تمثيل جندي أثيني في مواجهة جندي فارسي على الأنية الفخارية[1]

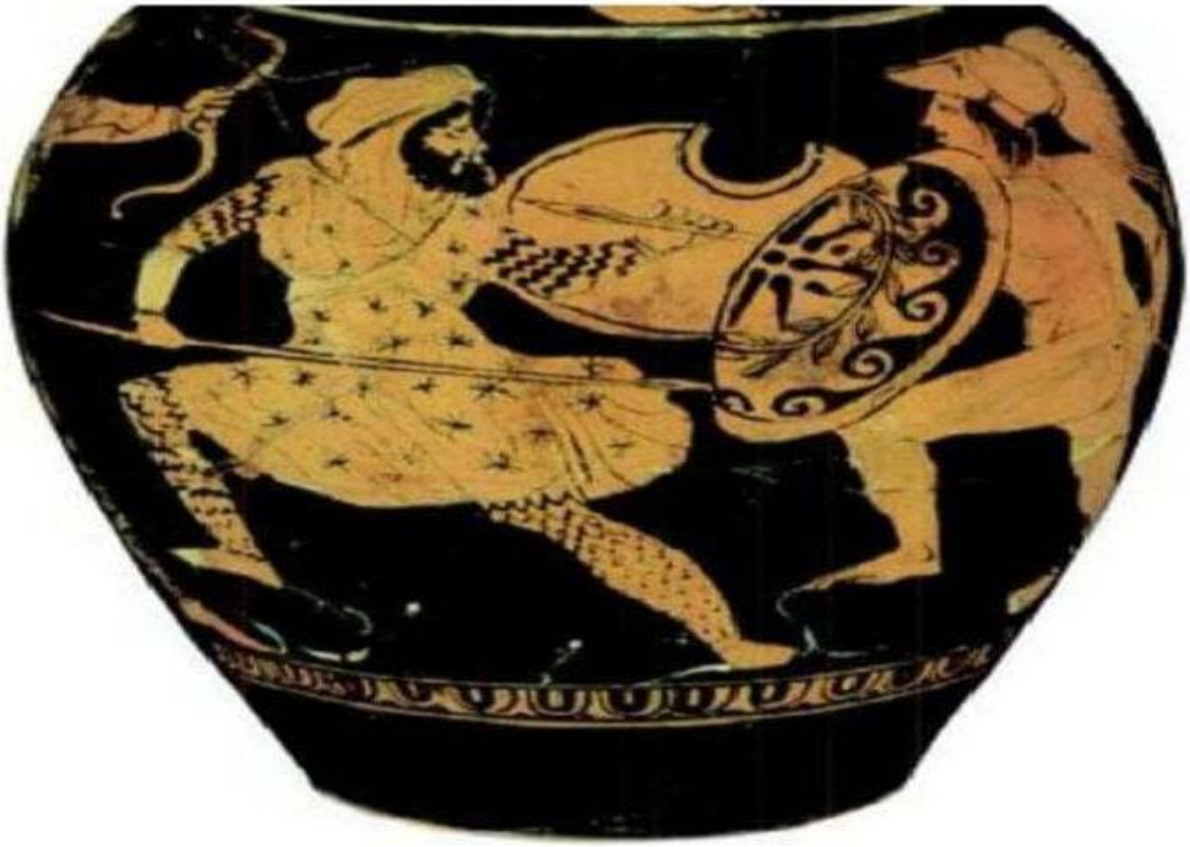

[1] طهاري حديجة، المرجع السابق، ص175.

الملحق رقم 16: سفينة ثلاثية صفوف المجاديف[1]

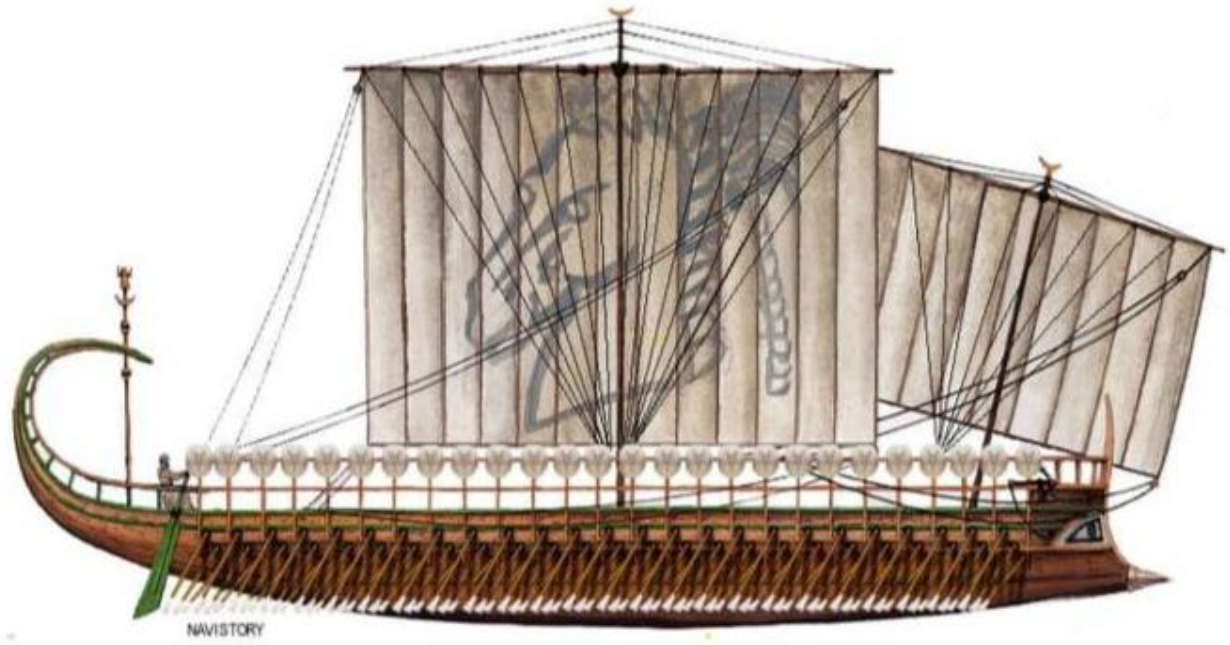

[1] عمر بوصبيع، المرجع السابق، ص600.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا– المصادر:

أ– المصادر العربية:

1. أرسطو– دستور الأثنيين– تر: الأب أوغسطينس بربارة– منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب– (د.ط)– دمشق– 2013 م.

2. أرسطو طاليس– نظام الأثينيين–تر: طه حسين– مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة– (د.ط)– القاهرة– 2012 م.

3. أرسطوا طاليس– السياسية– تر: أحمد لطفي السيد– دار القومية للطباعة والنشر–(د.ط)– روض الفرج– (د.ت).

4. بلوتارخ، تاريخ وأباطرة وفلاسفة الإغريق، تر: جرجيس فتح الله، ج 1، ط1، الدار العربية، بيروت 2010.

5. بلوتارك(فلوطر خوس)، تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، تر: جرجيس فتح الله، المجلد الأول، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، 2010.

6. بلوطار خوس– العضماء عظماء اليونان والرومان والموازنة بينهم، تر: ميخائيل شارة داود، المجلد الأول، دار النصر للطبع والنشر، (د. ط)، مصر 1928.

7. هوميروس، الإلياذة، تر: سليمان البستاني، كلمات عربية للترجمة والنشر، (د ط).

8. هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الله الملاح (د ط)، المجمع الثقافي (2001).

المصادر الأجنبية:

9. Plutarque ، vies des hommes illustres Aristides ، Tradiut par Alexis Pierron، T2، Cherpentier ،Libraire Editeur، 1845 .

ثانيا– المراجع:

أ– الكتب:

10. أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، تر: هاشم حمادي، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، دمشق5 /1994.

11. إبتهال عادل إبراهيم الطائي، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عهد الإسكندر المقدوني، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2014.

12. إبراهيم العيد بشي، ثلاثة مدنيات مفقودة في صحراء الجزائر الكبرى على ضفاف بحيرة ترتيتونيس (بالاس)، ردمها العرق الشرقي الكبير (الواعر)، قسم التاريخ، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله 2.

13. إبراهيم عبد العزيز الجندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، (د ط)، القاهرة 1999، ج1.

14. أرنولد توينبي، تاريخ الحضارة الهلينية، تر: رمزي جرجس، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتابة، (د ط)، القاهرة، 1963 م.

15. أمين سلامة، معجم الأعلام والأساطير اليونانية والرومانية، منتدى سور الازبكية، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والاعلان، ط 2، 1988.

16. أندريه إيمار وجيانين أبوايه،، تاريخ الحضارات العام الشرق واليونان القديمة، تر: فريد م، داغر وفؤد.ج، إبو ريحان منشورات عويدات، المجلد الأول، ط2، بيروت، 1986.

17. برستد جيمس هنري، تر: قربان داود (1983)، العصور القديمة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر بيروت.

18. بيير ديقانييه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، تر وتقديم: أحمد عبد الباسط حسن، مراجعة فايز يوسف مُحَّد، المركز القومي للترجمة، (أ. ز)، ط 1، 2014، ص 40 .

19. تشارلز أكسندر روبنصن، أثينا في عهد بركليس، تر: أنيس قريحة، مؤسسة فرنكلس للطباعة ونشر، بيروت، 1996.

20. تشارلز الزتيللي، الديمقراطية، تر: مُحَّد فاضل طباخ، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2010م.

21. **جرجي دمتري سرقس، تاريخ اليونان (د، د، ن)، بيروت 1876**

22. جرحى زيدان- خلاصة تاريخ اليونان والرومان- مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة- (دط) - القاهرة- 2012 م.

23. جميلة عبد الكريم مُحَّد، قورينيائية والفرس الاخمينيون منذ انشاء قورينى حتى سقوط اسرة باتوس، دار النهضة العربية، لبنان 1996.

24. حسين الشيخ ، اليونان دراسات تاريخ الحضارات القديمة (1)، دار المعرفة الجامعية، (دط)، الإسكندرية، 1992.

25. خليل مطانيوس سارة، تاريخ الإغريق، أستاذ في قسم التاريخ، كلية الأداب، جامعة دمشق، الاعصار للنشر والتوزيع، (د ط).

26. رجب عبد الحميد الأثرم دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي- منشورات جامعة قازيوس- ط2 -بنغازي- 2001 م.

27. روجر جست- المرأة في أثينا(الواقع والقانون)- تر: منيرة كروان- المجلس الأعلى للثقافة- ط1 -القاهرة- 2005 م - ص 27

28. سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثاني عشر، مؤسسة هنداوي، مصر2019.

29. سيد أحمد علي الناصري- الإغريق تاريخهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر- دار النهضة العربية- ط 2 - القاهرة -(دن).

30. شارل سنيوبورس، تاريخ حضارات العالم، تر: مُحَّد علي الكردي، دار طيبة للطباعة، ط1، الجيزة 2012 م.

31. طه باقر- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة حضارة وادي نيل وبعض الحضارات القديمة فارس- الإغريق الرومان- دار الوراقة للنشر- (د.ط) -ج2.

32. عادل مصطفى، فقه الديمقراطية، رؤية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2012.

33. عادل مهدي، الديمقراطية والثيوقراطية رؤية نقدية، مركز فلسطين للدراسات والبحوث، ط1، فلسطين، 1998م.

34. عاصم أحمد حسين- المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق- مكتبة نهضة الشرق- (دط) - القاهرة- 1998.

35. عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، الشورى وأثرها في الديمقراطية، دراسة مقارنة، منشورات المكتبة العصرية، ط3، بيروت، (د.ت).

36. عبد الرحمان بن حماد العمر، هذه هي الديمقراطية، مؤسسة عبد الرحمان بن حماد العمر الرقيق، (د.ط)، (د ب ن) 1354-1437هـ.

37. عبد اللطيف أحمد علي .تاريخ اليونان. العصر الهللادي. دار النهضة العربية.)دط). 1976.

38. عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني، بيروت، دار النهضة العربية، (د ط)، 1971 م.

39. علي عبد الواحد وافي- الأدب اليوناني القديم ودلالته على عقائد اليونان ونظامهم الاجتماعي- دار المعارف- (د.ط)- القاهرة- (د.ت).

40. علي عكاشة وآخرون، اليونان والرومان، دار الامل للنشر والتوزيع، (د ط)، (د، ب، ن)، 1999 .

41. العيداني سمير، منجز الحضارة الإغريقية، قسم التاريخ- جامعة بوضياف، المسيلة- 11 أفريل 2020 م

42. ف . دياكوف وس .كوفاليف، الحضارات القديمة، تر :نسيم وأكيم اليازجي، منشورات دار علاء الدين، ط 1، دمشق 2000، ج1.

43. ف.س.ترسيسيان، الفكر السياسي في اليونان القديمة، تر: حنا عبود، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سورية 1999.

44. فوزي مكاوي- تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم العصور حتى 322 ق/ م - دار الرشاد الحديثة- ط 01 - دار البيضاء- 1980م.

45. لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان في مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية (دط) ـ الإسكندرية ـ 1991.

46. مارتن بارنال، أثينة السوداء، تر: لطفي عبد الوهاب وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة (د ط)، القاهرة 2002، ج1.

47. مُحَمَّد إبراهيم بكر، قراءات في حضارة الإغريق القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ط)، مصر، 2002.

48. مُحَمَّد الأحمري، الديمقراطية الجذور وإشكالية التطبيق الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت، 2012م.

49. مُحَمَّد الخطيب، الفكر الإغريقي، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، دمشق، 1999م.

50. مُحَمَّد صقر خفاجة- تاريخ الأدب اليوناني- مكتبة النهضة المصرية- (دن) - مصر- 1956 م.

51. مُحَمَّد كامل عياد، تاريخ اليونان، دار الفكر دمشق، (د ط)، ج 1، (1400 ـ 1980).

52. محمود إبراهيم السعيدني، تاريخ وحضارة اليونان دراسة تاريخية، أثرية، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة، 2008م.

53. محمود فهمي - تاريخ اليونان- مكتبة ومطبعة الغد جديدة- القاهرة- 1997 م.

54. محمود فهمي، تاريخ اليونان، مكتبة ومطبعة الغد، (ط ج)، (1419 ـ 1999).

55. مصطفى النشار، تطور الفكر السياسي القديم من طولون حتى ابن خلدون، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1999.

56. ممدوح درويش مصطفى، ابراهيم السايح – مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية 1 – تاريخ اليونان – المكتب الجامعي الحديث – (دط) 1998 م – 1999 م ج 01 .

57. مها محمد السيد، الآلهة والأساطير اليونانية، كلية الآداب، جامعة طنطا، مكتبة المهتدين الإسلامية.

58. هـ.د .كيتو، الإغريق، تر: عبد الرزاق يسري، دار الفكر العربي للطبع والنشر، د.ب.ن، 1962.

ب– الرسائل الجامعية:

59. الأسعد بن بكر الحفصي، "الغزو اليوناني لبلاد الرافدين 331 . 126 ق م "، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم منشورة)، تحت إشراف الدكتور عامر سليمان إبراهيم، مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، سبتمبر، 2003م.

60. تسابيح الفضل اسماعيل عبد اللطيف– نظم الحكم الأرسقراطية في أثينا– جامعة الخرطوم– إ– أمل اسماعيل سليمان بادي– بحث تكميلي لنيل درجة البكلاريوس العام في التاريخ– جامعة الخرطوم– كلية الأدب.

61. طهاري خديجة، النظام العسكري وأثره على النظام السياسي من قورش الثاني إلى الإسكندر المقدوني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ قديم، جامعة الجزائر 2، 2016.

62. عمر بوصبيع، (صراعات الهيمنة وبسط النفوذ بين دول العالم القديم في حوض البحر المتوسط 480. 146 ق م)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، جامعة الوادي 2021.

63. الوناس سعيدي، مشكلة الأسس الفلسفية للديمقراطية في العالم العربي، إشراف عبد القادر بليمان، أطروحة لنيل دكتوراه العلوم في الفلسفة، تخصص فلسفة سياسية، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم، الإنسانية والاجتماعية قسم الفلسفة، 2019-2020م.

ج– المجلات والمحاضرات:

64. غريس عماد الدين، الصراع بين الدولة الفارسية الاخمينية والمدن اليونانية خلال القرنين (السادس والخامس ق م)، جامعة الجزائر 2، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا، مجلد 5، عدد 1يناير 2022،

65. إبراهيم العيد بشي، ثلاثة مدنيات مفقودة في صحراء الجزائر الكبرى على ضفاف بحيرة ترتيتونيس (بالاس)، ردمها العرق الشرقي الكبير (الواعر)، قسم التاريخ، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله 2.

66. فرحة هادي عطيوي، الحروب الفارسية (الميدية) اليونانية، دراسة في الأسباب والنتائج، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ، مجلة جامعة عراقية (490 .479)، عدد 57 ج 02.

د- المراجع الأجنبية:

67. Edward Lytton Bulwer Esq ، Athens Its Rise And Foll Vol2 ،Harper ، And Brothers (1) ، 82 Cliff . Street ، Newyork، & 1847.
68. Epochofancient History The Athenian E;Pire، Str Goez. Cox، Ballantyne، Ilaasonglon، London، 1989.
69. George Willis Bostsford ،Hellenic History ، Macmillan Company ،Usa، 1922.
70. Martin L Dooge ، The Acrcopolisof Athens ، The Macmillan Company ، Dondon: Macmillan And Co ، Limited 1909 .
71. Stanly ،Sandler ،Ground Warfare :An International Encyclo Pedia Vo 11 A B C ،Clio ، Usa، 2002.
72. Victor Dury، Histoire De La Grece Ancienne،Librairie De Hachette، Paris،1862.
73. martin by l.uther d'ooge. the acropolis of Athens، the macmillan company and co، limited: London: 1909

هـ- المواقع الالكترونية:

74. https://1-a1072.azureedge.net/encyclopedia

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	I
الإهداء	II
الإهداء	III
مقدمة:	أ
الفصل التمهيدي: بلاد اليونان دراسة طبيعية وبشرية	
1- الدراسة الطبيعية:	2
2- الدراسة البشرية	3
الفصل الأول: مدينة أثينا التطور التاريخي لنظام الحكم	
المبحث الأول: نشأة المدينة وظهور النظام الملكي	09
1- أثينا:	09
2- أسطورة تأسيس أثينا:	11
3- تأسيس أثينا وظهور النظام الملكي :	12
المبحث الثاني: المجتمع الأثيني وتطور نظام الحكم	15
1- ظهور وتشكيل المجتمع الأثيني:	15
2- طبقات المجتمع الأثيني:	16
3- تطور النظام السياسي:	17
المبحث الثالث: النظام الديمقراطي في أثينيا	23
1- مفهوم الديمقراطية	23
2- نشأة الديمقراطية ومؤسسيها:	24
3- مؤسسات الديمقراطية:	26
الفصل الثاني: مرحلة حكم أرستيدس لأثينا	
المبحث الأول :حياته ونشأته السياسية والعسكرية	30
1- حياته ومولده	30
2- نشأته السياسية والعسكرية:	31
3- تقلده لمنصب البوليمارخوس	33
المبحث الثاني: إسهاماته في حرب الفرس على أثينا (معركة الماراثون 490 ق م).	34
1- أسباب الحرب الفارسية اليونانية الأولى	34
2- معركة الماراثون 490 ق.م الحرب الفارسية (الميدية) الأولى مع اليونان	35
3- نتائج هذه المعركة على الطرفين	38
المبحث الثالث: مشاركة أرستيدس في معركة السلاميس ونهاية مشواره السياسي	39

1- أسباب الحرب الفارسية اليونانية الثانية	39
2- معركة السلاميس 480 ق م	41
3- معركة بلاتيا 479 ونهاية مشوار أريستيد السياسي	42
الفصـل الثالث: أثيــنا خلال حكم تميستوكل	
المبحث الأول: تعريف شخصية تميستوكل	45
1- سيرته الذاتية:	45
2- صفاته:	45
المبحـث الثاني: انتخابه حاكماً ومساهمته في معركة سلاميس.	47
المبحــث الثالـث: إنتصار الإغريق في سلاميس ونهاية تمستوكليس	50
1- إنتصارات الإغريق:	50
2- نهـــاية تيمستوكل:	53
الخاتمة:	54
الملاحق	56
قائمة المصادر والمراجع	73
فهرس المحتويات	80
الملخص	82

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على فترة مهمة في تاريخ بلاد اليونان وتحديدا بداية القرن الخامس قبل الميلاد، حين وصل الأثينيون بشكل خاص، وعدد من المدن اليونانية بشكل عام إلى ما عرف تاريخيا بالنظام الديمقراطي متخلصين بذلك من الطغاة الذين كانوا يحكمونهم، إلا أن ذلك تزامن مع محاولات الإمبراطورية الفارسية التمدد غربا نحو أوروبا فكانت المواجهة مع المدن الإغريقية، وقد لعبت أثينا الدور البارز في قيادة وتوجيه أساطيل وجيوش المدن اليونانية، ولم يكن ذلك ليتسنى لها لولا حكامها الذين كانوا سياسيين منتخبين وقادة عسكريين بارعين في نفس الوقت .

كان من أبرز أولئك القادة أريستيد وتيمستوكل اللذين لعبا دورا رياديا في دحر الغزو الفارسي للأراضي اليونانية، كانت أثينا في بداية القرن الخامس قبل الميلاد ترفع مشروع الحكم الديمقراطي الذي صدرته للعديد من المدن المجاورة لها، وقد قطعت شوطا مهما في ترسيخ هذا النظام، إلا أنه وبرغم إيجابيات الديمقراطية الكثيرة، والتي تجسد حرية التعبير للشعب وكذا حرية اختيار حكامهم، إلا أن الشعب ومن خلال استغلال هذه القوانين كان في كل مرة يتنكر لحكامه رغم التضحيات التي قاموا بها، ويأتي على رأس هذه التشريعات قانون النفي الذي حرم أريستيد من البقاء في أثينا البلد الذي دافع عنه في معركة الماراثون، وكذلك تيميستوكل الذي خطط ونفذ وقاد وقاتل ببسالة منقطعة النظير في معركة سلاميس لينتهي به الأمر لاجئا عند ملك الفرس ثم ليتوفى في صمت بعيدا عن مدينته أثينا.

ABSTRACT

This study aims at discovering an important period in the history of the greek specially the beginning of the 5 century B .C at the time of the Athenians arrival . It was known as the Democratic system .this was synchronized with the attemption of the persian Enpire to over come Europe in the west . there was a struggle with the Greek cities .Athens play a big role in the control and guiding the Greek Armies and fleets by their talented military leaders .

One of the famous leaders was "Aristide" and " Timsstokle " who played a great role in the war against the Persian invasion ، In the beginning of the 5 century BC ، Athens proposed the democratic reign and it applied it in the most Greek cities . although its positives such as the freedom ، expression of people and their freedom to choose leaders ، people were disguised to the leaders sacrifices .One of this laws was "canon of exile " which it forbade"Aristide " from remaining in Athens ،the place who defended in the "Marathon bathe "and" Timsstokle "who planned ،runout and leaded in the "Slamiss " bathe .At the end ، he was refugeed and died far from Athens.